



Università
Ca' Foscari
Venezia

Corso di Laurea
in Lingue, Economie e Istituzioni
dell'Asia e dell'Africa Mediterranea
LM40-15

Tesi di Laurea

Il caso al-Muhajiroun:
L'opportunismo come mezzo di indottrinamento jihadista

Relatore

Ch. Prof. Marco Salati

Correlatore

Ch. Prof. Barbara De Poli

Laureando

Irene Favalli

Matricola 841700

Anno Accademico

2016 / 2017

Indice

المقدمةp. 3
Introduzionep. 9
Capitolo I:	
Basi di pensiero salafita.p. 12
Capitolo II:	
Nascita, crescita e diffusione di un gruppo jihadista.p. 27
Biografia di Omar Bakri Muhammad.p. 92
Biografia di Anjem Choudary.p. 95
Capitolo III	
Ideologie, interpretazioni e contrasti.p. 97
Bibliografia.p. 124
Sitografia.p. 126
Articoli in lingua araba.p. 143

المقدمة

تحدث هذه الأطروحة عن حركة "المهاجرون" البريطانية الأصلية وايدولوجياها ونشأتها وتاريخها حتى اليوم. سمعت اسم هذه الحركة في المرة الأولى في عام 2013 تقريباً، عندما قرأت في صحيفة بريطانية عن حادث عجيب جداً من نظري في مركز مدينة لندن، حيث أزعجت فرقة لبلطجية بعض الأشخاص في الشارع وكسروا زجاجات بيرتهم وأهانوا بعض الفتيات بسبب لباسهن الفاضح وأيضاً زوجان كانا يمشيان اليد في اليد أمام مسجد الحارة "تاوير حامليتز" (Tower Hamlets) وفعلوا كل هذا من اجل ارجاع الشريعة إلى الحارة وبسبب ذلك سمّوا انفسهم بالاسم "حرّاس الشريعة" وقرأت أيضاً ان كلّ أعضاء حركة "المهاجرون". أثار هذا الحادث الفضولي لاني ما فكّرت انه من الممكن ان يحدث شئ مثل هذا في احدى أكبر العاصمات الاوروبية ولكن لم اعمق هذا الموضوع في ذلك الوقت.

بعد بعض سنوات، حيث كنت ابحث عن مصادر وكتب من اجل كتابة أطروحة حول تطرف الإسلام في اوروبا، وجدت مرة ثانية اسم حركة "المهاجرون" في بعض المقالات التي تحدثت عن قتل الجندي البريطاني "لي ريجبي" في شارع في مركز

لندن وبحث عن بعض المعلومات حول هذه الحركة ووجدت كثيراً من المقالات الاخبارية او التشنيعية والفيديوهات ولكن قليلاً من الكتب والدراسات العلمية ولذلك فكرت انّ هذه الحركة يمكن ان تكون موضوعاً مهماً جداً للتعميق في أطروحتي: ما هي حركة "المهاجرون"؟ ما هي عقيدتها وتاريخها في بريطانيا وفي العالم؟ ما هي انشطتها ومن هم قادتها؟ تحاول هذه الأطروحة أن تجيب على هذه الأسئلة ولكن ليست لي العجرفة لاعلان ان بحثي كامل وآمل بانه سيكون القاعدة لسلسلة أبحاث و دراسات اخرى في المستقبل.

قسّمت هذه الأطروحة الى ثلاثة فصول: الفصل الاول هو مقدمة وجيزة لعقيدة وتاريخ الحركة السلفية والوهابية والإرهابية وهدفه توضيح المفاهيم الأساسية لهذه الحركات التي ستكون نافعة جداً للفصلين الآخرين وستساعد فهم القارئ غير الخبير. يتحدث هذا الفصل بصورة وجيزة عن الإصلاحيين الإسلاميين مثل محمد عبده وجمال الدين الافغانى و محمد رشيد رضا ونظرياتهم لإصلاح الإسلام والمجتمعات الإسلامية من اجل الرجوع الى النقاء الذي كان لهم خلال الأجيال الثلاثة الأولى بعد تنزيل النبي محمد المعروفين باسم "السلف الصالح" وبعد ذلك وضح الفصل تطور المذهب السلفي وتوحيده بالمذهب الذي أسسه محمد بن عبد الوهاب ولذلك يعرف باسم "الوهابية" وينتهي هذا الجزء للفصل بوصف العقيدة السلفية المعاصرة. أما الجزء الثاني فيتحدث عن تأسيس الحركة الجهادية او الارهابية ونموها من أفغانستان الى العالم كله بفضل أسامة بن لادن وتنظيمه القاعدة وبالإضافة إلى ذلك يصف هذا الجزء العقيدة الجهادية أيضاً.

الفصل الثاني، وهو الفصل الأطول للأطروحة، يحلّل تاريخ حركة "المهاجرون" ابتداء من تأسيسها في مدينة جدّة في المملكة العربيّة السعوديّة عام 1983 او أكثر احتمالاً في مدينة لندن عام 1996 وكان مؤسسها عمر بكري محمد فستق الذي ولد في حلب عام 1958 لعائلة غنية ومنذ كان صغيراً انضم الى جماعة الاخوان المسلمين

وبعد ذلك مرة الى حزب التحرير. كعضو حزب التحرير انتقل الى العربية السعودية ولكن السلطات السعودية طردته بسبب دعايته لصالح حزب التحرير. بعد ذلك انتقل الى بريطانيا ولكن سرعان ما شبت بينه وبين قادة حزب التحرير بعض التناقضات لذلك ترك الحزب وأسس حركته، يعني "المهاجرون".

بين عام 1996 و2017 كان لحركة "المهاجرون" ضلوع في 24 هجمة ارهابية واقناع مئات من الشباب الذي سعوا الى دعايتهم للانضمام الى القاعدة أو داعش وبالقتال في سوريا ضد بشار الأسد. خاصة بين عام 1996 و 2004 التزمت حركة "المهاجرون" بتجنيد أعضاء جدد للطائفة ومن اجل ذلك بدأت حملة دعائية ضخمة امام المساجد وداخل الجامعات في كل المملكة المتحدة. اشتملت هذه الحملة على دروس لطلاب الجامعة ومؤتمرات حول تاريخ الإسلام أو وضع العالم العربي المعاصر ومؤامرة الولايات المتحدة الامريكانية وإسرائيل والبلدان الأوروبية ضد الإسلام ومهمة الجهاد من اجل تحرير أفغانستان والبلدان العربية وبالإضافة لذلك كانت حركة "المهاجرون" تنظم في باكستان للأعضاء الذين كانوا يريدون التدريب العسكري سراً في مخيمات القاعدة. زيادة على ذلك في ربيع عام 2003 عضوان سابقان لحركة "المهاجرون" فجرا نفسيهما في مقهى على طريق محاذية لشاطئ البحر في تل أبيب وفي السنة الموالية اعتقلت المخابرات البريطانية جماعة إرهابية صغيرة بعد تحقيقات مستمرة لعدة شهور وكشفت أنّ أعضائها كانوا من أعضاء حركة "المهاجرون" واشتمل هدفهم على تفجير أنابيب الغاز ومعابد اليهود والملاهي في مركز لندن.

ولكن بعد الهجمات الارهابية ضد البرجين التوأمين في سبتمبر/ ايلول عام 2001 بدأت حكومات كل البلدان الغربية بقمع كل الحركات الإسلامية المتطرفة ومن بينها حركة "المهاجرون" وقادتها عمر بكري محمد وانجم تشوداري ولذلك في عام 2004 أعلن عمر بكري محمد تشتيت الحركة من اجل تجنب جريمة الخروج عن القانون ولكن بعد قليل من الزمن أعلن عن تأسيس حكرتين جديدتين " الغرياء"

"والفرقة الناجية" وفي السنة الموالية ايضاً حركة "اهل السنة والجماعة". جوهرياً بقيت هذه الحركات دائماً حركة "المهاجرون" لأنّ كان لها نفس القادة و نفس الأعضاء وبالإضافة الى ذلك كانت كل مواقعها الإنترنت مماثلة. بين عام 2004 و2005 التزمت "الغرباء" و"الفرقة الناجية" بحملة دعائية ضد التصويت في الانتخابات لأنّه وفقاً لها تصويت المسلمين الصالحين حرام.

على الرغم من ذلك أزمّت الهجمات الارهابية الخمسة التي ضربت قطار نفق لندن في يوليو/ تموز 2005 وضع عمر بكري محمد ولذلك رجع الى بيروت خوفاً من الاعتقال في بريطانيا، بينما في صيف عام 2006 حظرت حكومة المملكة المتحدة "الغرباء" و"الفرقة الناجية" لأنّ اثنان من الارهابيين الخمسة كانا قد تدربا عسكرياً ومع استعمال المتفجرات في معسكر بنى عليه حركة "المهاجرون" قريباً من الحدود بين باكستان وأفغانستان. بعد هذا التحريم استمرت حركة "المهاجرون" أنشطتها ولكن كان عليها التّصرف بحذر من اجل تجنب التحريم مرة اخرى بل على الرغم من ذلك استمرّت المخابرات البريطانية والأوروبية فياعتقال بعض الأعضاء والأعضاء السابقين لحركة "المهاجرون" بسبب تعاونهم مع حركات أَرهابية اخرى مثل القاعدة.

في عام 2009 أعلن الزعيم الجديد لحركة المهاجرون في بريطانيا، انجم تشوداري، الذي كان في الماضي تلميذ لعمر بكري محمد و أيضاً محاميه، تأسيس لحركة جديدة تحت رعاية "المهاجرون" كان اسمها "Islam4UK" وهذه الحركة اصبحت مشهورة بسرعة بسبب مظاهراتها العنيفة ضد الجنود البريطانيين المورادين أحياء او أمواتاً بعد الرجوع عن الحرب في أفغانستان او العراق ولذلك حظرت الحكومة هذه الحركة أيضاً. على الرغم من ذلك أعلنت حركة "المهاجرون" عودتها تحت الاسم الجديد "مسلمون ضد الحروب الصليبية" ولكن حظرت تيريزا ماي هذه الحركة أيضاً قبل مظاهراتها الثانية ضد يوم ذكرى نهاية الحرب العالمية الأولى. بعد ذلك خطفت حركة "المهاجرون" الأضواء من جديد في عام 2013 بسبب "خرّاس الشريعة" وقتل

الجندي "لي ريجبي" في مركز لندن واعتقال حركتين ارهابيتين كان فيها بعض الأعضاء السابقين للمهاجرون. في عام 2015 بعد صدور تغريدة مؤيدة لداعش وخليفته أبو بكر البغدادي إتعلقت السلطات تشوداري وفي نفس السنة حُكِم على عمر بكري محمد بالسجن في لبنان بتهمة الإرهاب. بالإضافة الى ذلك ثلاثة من الأعضاء السابقين للمهاجرون قاموا بعملية انتحارية في يونيو/حزيران 2017 على جسر لندن.

أما الفصل الثالث فيوضح عقيدة عمر بكري محمد وأتباعه باللجوء إلى كتب عمر بكري المنشورة في بريطانيا قبل فراره الى لبنان وتحليلها مع بعض الفيديوهات المذاعة على قناة يوتيوب. احلّل في هذا الفصل المفاهيم الأساسية لفكر عمر بكري وأتباعه بشكل عام حول الشريعة والعقيدة وبالإضافة الى ذلك احلّل ايضاً بالتفصيل تفسيرهم لمفاهيم مهمة جداً في الفقه الإسلامي وتاريخه مثل الجهاد والولاء والبراء والخلافة. في نهاية الفصل اظهر بهذا التحليل الإختلافات وأوجه الشبه بين هذه العقيدة وعقيدة السلفيين والإرهابيين ومذهب حزب التحرير وقصارى القول خالفا لحركات الإسلامية الأصولية الاخرى يعتقد عمر بكري محمد و حركة "المهاجون" ان تأسيس الخلافة سيكون الحل النهائي لكل مشاكل المسلمين وبهذا ستصبح أمة المؤمنين متحدة وقوية كما كانت في الماضي وستقاتل ضد الدول الغربية و الولايات المتحدة الامريكانية وإسرائيل وستستولى على كل العالم.

في الختام من الضروري حول طبيعة وضع الأصولية الإسلامية وغيرها في الاتحاد الأوروبي وبشكل عام في العالم الغربي وبالإضافة الى ذلك تقدمها في هذه البلدان، لان في الوقت الحالي هذا مشكل موجود في كثير من الدول والجمهوريات المعاصرة. فيما يتعلق بحركة "المهاجرون" بالنسبة لي يمكن ان يكون حادث تطورها مثالا ناجعا لما يمكن أن تقوم به حركة أصولية او تطرفية تريد استغلال نقاط الضعف للدل الديمقراطية لخدمة لمصلحتها الخاصة. اتمازية حركة "الماجرون" تصبح ظاهرة عندما تستعمل وسائل الإعلام للدول الغربية والديمقراطية مثل الصحف والتلفزيون

وانترنت من اجل إذاعة رسائلها الدعائية التي تشتمل فقط على كراهيتها ضد نفس البلدان التي سمحت لها بوجودها وياذاعة رسائلها.

على صعيد آخر وجود حركات كهذه هو خطر عاى الدول الديمقراطية التي يصعب عليها في نفس الوقت ان تحظرها بسبب كلماتها المفعمة بالكره اذا لم ترتكب مخالفة ضد القانون وبالإضافة الى ذلك سن لقوانين حادة لحرية التعبير في بلد ديمقراطي يبقى دائماً صعباً جداً وممكن ان تكون له حتى نتائج عكسية. لذلك يجب على الدولة الديمقراطية الحذر من ناحية من زيادة حرية التعبير للحركات التطرفية التي يمكنها نتيجة لذلك ان تصبح قوية جداً وتبدأ بالقيام بعمليات إنتحارية ومن ناحية أخرى يجب الحذر من سن قوانين تقييدية جداً لان بإمكان هذا ان ينتج جدلاً قوياً.

بسبب كل هذا وفقاً لي تبقى حالة حركة "المهاجرون" مثيرة للاهتمام كمثال نظراً لأن المملكة المتحدة لم تنجح في ردها خلال عشرين سنة وبعد فرار قائدها عمر بكري محمد الى لبنان وربما حتى اعتقال انجم تشوداري لن يكف ولذلك ممكن كل هذا ان يوضح ما يجب القيام به وما تجنّب ان تجنّب في اوضاع مماثلة ولذلك آمل أن تكون أطروحتي نافعة لكل من يريد ان يتعمق في مجال دراسة التطرف الإسلامي في أوروبا.

Introduzione

L'idea per questa tesi nasce dalla curiosità suscitatami da una notizia letta di sfuggita su un giornale inglese, credo durante il 2013, e riguardante una serie di attacchi e molestie a passanti in centro a Londra da parte di una banda di teppisti non meglio identificati. Il che non è particolarmente strano o curioso, se non fosse per il motivo che spingeva le azioni di questi teppisti: non volevano, ad esempio, estorcere denaro o allontanare persone sgradite da quello che percepivano come il loro territorio, ma puntavano invece ad obbligare chiunque si trovasse a passare nel quartiere di Tower Hamlets, la zona di Londra con la più alta percentuale di popolazione musulmana, a rispettare la sharī'a, la legge islamica, evitando, tra le altre cose, di consumare alcool o indossare abiti troppo succinti.

Che una cosa del genere potesse succedere in una grande metropoli europea mi stupì profondamente, ma in quel momento non approfondii particolarmente l'argomento; fu solo qualche anno dopo che l'idea di ritornare su quell'avvenimento e approfondirlo, sulla base dell'ipotesi di scrivere una tesi abbastanza generale sull'estremismo islamico in Europa. Tuttavia, quello che trovai mi fece cambiare idea e mi indirizzò invece a qualcosa di più specifico, cioè l'analisi di come un gruppo estremista islamico nasce, si sviluppa e crea una propria ideologia in un ambiente atipico quale quello britannico. Ho scelto in

particolare il gruppo denominato “al-Muhajiroun”, che letteralmente significa “gli emigranti”, sia perché sono stati dei suoi membri a tentare di imporre la shari’a a Londra, sia perché il suo ruolo nella radicalizzazione e nell’avvicinamento al terrorismo dei giovani, musulmani o no, del Regno Unito non può essere ignorato e, infine, perché le fonti in lingua inglese che ne parlano sono poche, frammentarie e ormai, ad esclusione di un paio, iniziano ad essere datate; inoltre in lingua italiana non mi è stato possibile trovare nulla di particolarmente significativo sull’argomento.

Nello svolgere la mia ricerca e scrivere la mia tesi ho subito notato che il materiale cartaceo disponibile non fosse molto e ho dovuto quindi fare ampio affidamento su articoli, reportage e libri accessibili online, tra cui alcune opere di Omar Bakri Muhammad, fondatore e guida spirituale di al-Muhajiroun, che ho potuto reperire solo sul sito di Internet Archive. Per ogni fonte online, soprattutto gli articoli da quotidiani, ho fatto del mio meglio per accertarmi della loro affidabilità, ricorrendo a giornali storici e di alto livello, e confrontandoli con articoli provenienti da altri giornali, in modo da verificarne la coerenza del contenuto.

L’analisi di questo materiale è stata quindi suddivisa in tre capitoli, di cui il primo funge da introduzione generale per il lettore inesperto dell’argomento ai concetti di salafismo e jihadismo, oltre a fare da glossario per i termini specifici relativi a queste due ideologie e ai concetti di diritto musulmano necessari poi per i due capitoli successivi. Il secondo capitolo, senza dubbio il più corposo, tratta invece in dettaglio la fondazione la storia del gruppo al-Muhajiroun dalla sua fondazione fino ai giorni nostri, suddividendo il tutto in tre parti principali, di cui la prima analizza le informazioni contrastanti relative al luogo e alla data della fondazione del gruppo, mentre le altre due coprono i due periodi principali in cui si articola la sua storia, riportando sia le attività del gruppo sia le azioni o i tentativi di azioni terroristiche svolte dai suoi membri; a chiudere il capitolo troviamo due brevi biografie dei leader di al-Muhajiroun, cioè Omar Bakri

Muhammad e Anjem Choudary, poiché la loro vita è inestricabilmente legata a quella del loro gruppo. Il terzo e ultimo capitolo invece illustra quale sia l'ideologia che anima al-Muhajiroun ed è quindi articolato in varie parti, ognuna dedicata ad uno dei concetti principali di questa ideologia, mentre l'ultima ne analizza somiglianze e differenze con il jihadismo, il salafismo e il credo di Hizb ul-Tahrir.

Infine, per quanto riguarda la trascrizione dei termini arabi, ho usato la trascrizione scientifica sia per le parole arabe sia per i nomi propri che hanno un originale arabo. Tuttavia, nel caso di gruppi o singoli individui che siano più noti tramite grafie differenti del proprio nome, in questo caso soprattutto la grafia anglosassone, o che manifestino chiaramente la propria preferenza per una diversa trascrizione ho preferito evitare la trascrizione scientifica dall'arabo, poiché avrebbe creato troppa confusione, e ho semplicemente usato la grafia modificata. Questo è particolarmente evidente, ad esempio, nel caso di Omar Bakri Muhammad e dei suoi seguaci, nonché nel nome stesso del loro gruppo.

Colgo inoltre l'occasione per ringraziare il Professor Marco Salati per le sue correzioni e la sua pazienza, la Professoressa Barbara de Poli per i suoi preziosi consigli ed infine Stefano Patron per avermi trasmesso la sua incrollabile pazienza e avermi insegnato tutti i segreti della ricerca bibliografica; in ogni caso, ogni errore o imprecisione presente in questo lavoro dipende solo e soltanto dalla mia responsabilità.

I

Basi di pensiero salafita

Il terrorismo islamico è entrato di prepotenza nella vita di ogni cittadino europeo ed americano solo in tempi tutto sommato recenti e tramite una serie di avvenimenti fortemente traumatici, a partire dall'attentato alle Torri Gemelle l'undici settembre 2001 e passando poi ad una lunga serie di attacchi anche in territorio europeo. A causa di questa relativa novità e dell'estraneità per il pubblico occidentale delle rivendicazioni portate avanti dai terroristi, le differenze tra le varie correnti di Islam radicale sono state spesso ignorate totalmente, portando così all'appiattimento di diversi gruppi molto differenti e talvolta in fortissimo contrasto tra di loro in un'unica espressione, quella di "fondamentalista islamico", talvolta usata come sinonimo di "terrorista".

Sotto quest'etichetta, troppo generale nel migliore dei casi e completamente fuorviante nel peggiore, vengono così ammassati alla rinfusa dai mezzi d'informazione tradizionalisti, vari gruppi salafiti e jihadisti, rendendo ulteriormente difficile l'analisi e la comprensione per chi non ha dimestichezza con la materia e vuole informarsi in maniera corretta, senza dover ricorrere a testi destinati ad un pubblico già esperto nel campo.

Lo scopo di questo primo capitolo è quindi fare chiarezza sui termini specifici che verranno poi usati nei capitoli successivi, oltre a dare al lettore non

specialista uno sguardo introduttivo sullo sviluppo storico e sulle sfumature ideologiche delle principali correnti che vengono normalmente descritte collettivamente come Islam radicale o fondamentalista.

Salafismo e wahhabismo¹

Dottrina

Il salafismo prende il suo nome dall'espressione araba *al-salaf al-ṣāliḥ*, che significa letteralmente "i pii antenati" e indica i primi musulmani della storia, coloro che conobbero di persona Muḥammad e si convertirono al suo messaggio e le due generazioni successive di fedeli. Secondo la tradizione sviluppatasi in seguito, essi furono gli unici a praticare la religione islamica nel modo corretto, rispettando completamente la rivelazione divina e ignorando qualunque altra norma che non vi si accordasse perfettamente. Nei periodi successivi, a causa dell'introduzione di una serie sempre maggiore di innovazioni, o *bid'a* in arabo, la religione islamica si sarebbe poi mescolata con usi e costumi locali o provenienti da altre tradizioni che ne avrebbero quindi resa impura la perfezione e avrebbero determinato la decadenza e l'arretratezza che i popoli musulmani sperimentarono a confronto con le potenze occidentali tra il sedicesimo e il diciassettesimo secolo.

L'idea di base del salafismo, di conseguenza, è il ritorno all'Islam puro e perfetto praticato dai *salaf*, così che l'intera *umma*, cioè la comunità dei fedeli, possa tornare alla superiorità e alla gloria che hanno caratterizzato il periodo della

¹ Questa trattazione non ha alcuna pretesa di essere esaustiva e approfondita, ma solo di dare un'idea generale dei concetti e dei termini specifici che verranno utilizzati in seguito. Per ulteriori informazioni e approfondimenti sul salafismo e sul wahhabismo, il loro sviluppo, le loro ideologie, le loro correnti e le loro criticità vedere Roel Meijer. *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*. Oxford: Oxford University Press, 2013 e Bernard Rougier. *Qu'est-ce que le salafisme?*. Presses Universitaires de France, Paris, 2008. Kindle edition e le due voci corrispondenti da *Encyclopédie de l'Islam*. Leiden: Brill, rispettivamente v. VIII, pp. 931-940 e v. XI, pp. 44-52

rivelazione e quello di poco successivo e il singolo fedele si veda assicurata la salvezza dopo la morte. Questo ritorno alle origini si svolge attraverso lo studio diretto, assiduo e continuo delle fonti principali dell'Islam, cioè il Corano e la Sunna, che raccoglie una lunga serie di *ahādīṭ*, cioè racconti su ciò che il Profeta ha fatto o ha detto in particolari circostanze; a ciò si aggiunge, di conseguenza, il rifiuto di applicare il *taqlīd*, cioè di seguire acriticamente le norme e le loro interpretazioni stilate da una delle scuole giuridiche.

Il punto fondamentale del credo religioso, in arabo *‘aqīda*, del salafismo contemporaneo è senza dubbio il *tawḥīd*, cioè l'unità di Dio sotto ogni punto di vista, e comprende tre aspetti, che i salafiti ritengono assolutamente necessari per determinare se il fedele sia un vero musulmano e se è quindi destinato alla salvezza dopo la morte.

Il primo è il *tawḥīd al-‘ulūhiyya*, cioè letteralmente l'unità della divinità, che indica che Dio è l'unica entità divina esistente e di conseguenza ogni forma di preghiera deve essere diretta esclusivamente a Lui e il fedele deve sottomettersi completamente, in ogni ambito della propria vita, alla Sua volontà, manifestata attraverso le scritture; il principio è chiaramente esplicitato nella professione di fede, o *shahāda*, che recita “non vi è altro Dio all'infuori di ‘Allāh e Muḥammad è il Suo profeta”. Il secondo aspetto del *tawḥīd* è il *tawḥīd al-rubūbiyya*, o unità della signoria, che indica l'onnipotenza di Dio e il suo completo dominio su ogni parte del creato. Il terzo è invece il *tawḥīd al-‘asmā’ wal-sifāt*, cioè l'unità dei nomi e degli attributi divini, che appartengono esclusivamente a Dio; assegnarne qualcuno ad un essere umano, fosse anche un re, è *harām*, vietato, poiché significherebbe associare alla divinità un essere di gran lunga inferiore. Chiunque si dichiari musulmano e infranga anche solo una parte di questo principio, ad esempio indirizzando le proprie preghiere ad un intermediario o recandosi in pellegrinaggio alla tomba di un santo, si macchia di *shirk*, associazionismo, e diventa di conseguenza *mushrik*, politeista.

Un quarto aspetto del tawhīd, detto *tawhīd al-ḥākimiyya*, o unità dell'autorità, sancisce che l'unica sovranità appartiene a Dio e che, di conseguenza, essa si esplica attraverso l'applicazione assoluta e completa della sharī'a a livello statale. In base a questo principio, se un governante non applica la sharī'a commette un grave peccato e può, secondo alcune interpretazioni, essere considerato un miscredente. Tuttavia alcune correnti del salafismo, pur puntando all'applicazione della sharī'a nella vita del fede e possibilmente di tutta la comunità, non accettano tale principio, poiché esso non è di derivazione coranica, e lo ritengono un'innovazione peccaminosa, o *bid'a*, mentre gli ideologi jihadisti ne fanno un uso massiccio; inoltre, diversi giurisperiti rifiutano di scomunicare il governante che non applica completamente la sharī'a, poiché ciò causerebbe più danni che benefici ai musulmani e preferiscono piuttosto cercare di far pressione sulle autorità affinché inizino ad applicare le norme coraniche nel proprio ordinamento.

Per quanto riguarda invece l'interpretazione delle scritture, i salafiti sostengono che i testi sacri siano estremamente chiari ed immutabili e non necessitino quindi di alcun tipo di interpretazione o di adattamento ad un diverso contesto storico e culturale. Inoltre ogni punto, per quanto minuto ed insignificante della sharī'a e qualunque affermazione su cosa sia concesso o vietato al musulmano deve essere giustificato citando le scritture, poiché essi rifiutano completamente il ricorso al ragionamento per analogia, in arabo *qīās*, che invece le quattro scuole giuridiche classiche permettono, benché non tutte con la stessa libertà; questo rifiuto si basa sulla convinzione che sia possibile ritrovare nelle scritture le risposte ad ogni quesito possibile da parte del fedele e che l'uso della ragione sia uno dei maggiori impedimenti all'applicazione del vero Islam, poiché applica ragionamenti umani, imperfetti per natura, alla rivelazione divina, che invece non può che essere perfetta e al di là della capacità di razionalizzazione della mente umana.

Tuttavia, nonostante le affermazioni dei salafiti, che sostengono che il ruolo degli studiosi delle scritture sia semplicemente rendere le verità immutabili contenute nel Corano e nella Sunna facilmente accessibili ai fedeli, è evidente che su diverse questioni, quali ad esempio l'uso delle armi di distruzione di massa, vi siano opinioni diverse tra gli esperti, a seconda di quali versetti coranici e quali *ahādīṭ* vengano usati a sostegno della propria idea².

Inoltre, anche la pratica del *jihād* scatena non poche polemiche all'interno degli ambienti salafiti, a causa delle diverse interpretazioni di cosa effettivamente costituisca *jihād* e quando sia lecito metterlo in pratica. Il dibattito sull'argomento è comunque una costante nel mondo musulmano fin dai suoi albori e la giurisprudenza classica è quindi arrivata a stabilire che esistano due tipi di *jihād*, che letteralmente in arabo indica lo sforzo fisico e/o mentale per raggiungere un determinato obiettivo: il *jihād* personale, che il singolo fedele è obbligato a mettere in pratica e consiste nell'impegno al miglioramento personale o della società con mezzi pacifici; e il *jihād* militare, che è sì obbligatorio, ma solo per una parte della 'umma può avere lo scopo di difendere territori musulmani invasi da miscredenti, nel qual caso viene chiamato difensivo, o di conquistare nuove terre da convertire all'Islam, e viene quindi chiamato offensivo. Il *jihād* difensivo militare è normalmente considerato obbligatorio per i musulmani che abitano nelle zone limitrofe al conflitto, mentre quello offensivo di norma deve essere invocato e comandato dal Califfo o da un suo delegato. Per quanto riguarda i salafiti moderni, tuttavia, non vi è accordo assoluto sull'argomento: se usiamo ad esempio la suddivisione suggerita da Wictorowicz³, in generale sia i puristi sia i politicanti ammettono l'obbligatorietà del *jihād* personale e pacifico, spesso visto come il tentativo di far applicare la *sharī'a* da parte della società o dello Stato o fare propaganda affinché gli individui si convertano al salafismo, e dal punto di

² Vedi ad esempio Quintan Wictorowicz. "Anatomy of the Salafi Movement". *Studies in Conflict & Terrorism* 29, (2006): 207-39.

³ *Ibidem*.

vista militare solo quello difensivo. A differenza loro i jihadisti invece lo vedono come mezzo di liberazione dall'influenza occidentale sul Medio Oriente e ritengono quindi obbligatorio per ogni singolo fedele combatterlo o sostenerlo finanziariamente o attraverso la propaganda.

Altri principi importanti per la dottrina salafita solo quello di *al-wālā' wa al-barā'*, letteralmente "lealtà e dissociazione", che sancisce che i musulmani sono tenuti ad allontanarsi e condannare chiunque non segua strettamente il vero Islam, cioè quello salafita, e quello di comandare il bene e impedire il male, che ha una lunga tradizione, ma dai salafiti contemporanei viene usato per imporre al resto della popolazione ciò che essi ritengono sia corretto e vietare ciò che viene considerato peccaminoso.

Inoltre un'altra caratteristica distintiva dei salafiti è il forte odio e disprezzo verso gli sciiti, considerati eretici o devianti poiché oltre a Dio venerano gli imām, e i sufi, che essendo mistici e praticando spesso rituali estatici, sono spesso visti come miscredenti o apostati; inoltre, tra le frange salafite più pronte a vedere un complotto mondiale volto alla distruzione del vero Islam è diffusa anche l'idea che i sufi, ma soprattutto gli sciiti, siano parte integrante della cospirazione al soldo di Israele, degli Usa e dell'Occidente in generale e abbiano lo scopo di allontanare quante più persone possibili dal vero Islam, se non addirittura collaborare militarmente alla sua distruzione.

Infine, nonostante la pretesa di diffondere l'unico vero e puro Islam, nella sua versione più autentica e nel modo più chiaro, o forse proprio per questo, il movimento salafita è estremamente prone a divisioni in correnti e gruppi più o meno piccoli in costante contrasto tra loro a causa delle diverse interpretazioni che danno a determinate norme o versetti delle scritture.

Origini e storia

L'idea del ritorno alle origini e del rifiuto delle innovazioni peccaminose non è tuttavia una novità recente: infatti, già Ibn Ḥanbal, vissuto a cavallo tra il settimo e l'ottavo secolo e fondatore della scuola giuridica hanbalita, e soprattutto Ibn Taīmiyya, che visse tra il dodicesimo e il tredicesimo secolo, proposero nelle proprie opere l'abbandono delle scuole giuridiche e il ritorno ai testi sacri. I testi di Ibn Taīmiyya in particolare sono ancora oggi considerati dai salafiti tra le opere principali per lo sviluppo della propria dottrina.

Fu comunque a partire dal diciannovesimo secolo che si sviluppò il salafismo moderno, soprattutto grazie alle opere di una serie di ideologi, detti anche riformisti islamici, quali Jamāl al-Dīn al-Afghani, Muḥammad 'Abduh e il suo allievo Rashīd Riḍā, che tuttavia, a differenza dei successivi sviluppi della corrente salafita, si riproponevano di tornare alle origini dell'Islam per eliminare le tradizioni arcaiche che vi si erano stratificate per dargli nuovamente lo slancio innovativo che aveva al momento della rivelazione e renderlo così compatibile con le idee e i modelli contemporanei provenienti dall'Occidente. Questo tipo di salafismo fu infatti razionalista e modernista e viene quindi talvolta definito "illuminato", per distinguerlo dal salafismo classico teorizzato da Ibn Taīmiyya e dai successivi sviluppi che, anche grazie all'influenza del wahhabismo, puntarono ad un uso sempre più letteralista dei testi sacri e al rifiuto delle idee e delle tecnologie provenienti dall'Occidente.

Tuttavia dopo la morte del proprio mentore 'Abduh, Rashīd Riḍā iniziò ad avvicinarsi sempre più, pur non facendole mai del tutto proprie, alle posizioni del salafismo classico di Ibn Taīmiyya e a quelle estremamente realiste e reazionarie dei seguaci di Ibn 'Abd al-Wahhab, detti appunto wahhabiti. Il motivo di questo profondo cambio ideologico non è ancora chiaro, ma secondo alcuni salafiti contemporanei ciò fu dovuto all'influenza diretta di alcune figure di spicco

all'interno del movimento salafita⁴; di conseguenza, Rida ad oggi è considerato una figura importante per lo sviluppo del salafismo contemporaneo.

La corrente wahhabita fu invece fondata nel diciottesimo da Ibn 'Abd al-Wahhāb, originario della regione araba del Najd e formatosi come giurisperito della scuola hanbalita, che però, a differenza dei riformisti islamici, non puntava ad una riforma dell'Islam in senso modernista, ma ad un'interpretazione assolutamente letterale del Corano e soprattutto degli *'aḥādīṭ*, cioè i racconti, tramandati dapprima oralmente e poi per iscritto, su cosa avesse fatto o detto il Profeta in determinate circostanze. Ibn 'Abd al-Wahhāb inoltre riteneva che i musulmani si fossero ormai allontanati così tanto dalla basi della propria fede da ritornare in uno stato paragonabile alla *jāhiliyya*, cioè la condizione di ignoranza in cui si trovavano gli arabi prima della rivelazione profetica, e che fosse quindi necessario riportarli sulla retta via attraverso la *da'wa*, cioè la chiamata al vero Islam; egli fu anche il primo ad usare in modo estensivo e generalizzato il *takfīr*, cioè la scomunica, nei confronti di coloro che tentavano di opporsi alle sue idee o che continuavano a seguire un tipo di Islam tradizionale.

Questa corrente di pensiero fu inizialmente minoritaria e settaria, fortemente ostacolata dagli 'ulamā' locali, aderenti alla scuola hanbalita, poiché si discostava molto dai principi che essi seguivano; e probabilmente così sarebbe rimasta, se al-Wahhab non avesse stretto un'alleanza con Muḥammad Ibn Sa'ūd, all'epoca emiro di al-Di'riyya, e suo figlio e successore 'Abd al-'Azīz, che si convertirono a questo nuovo tipo di Islam. Grazie a questo accordo al-Wahhāb ottenne protezione, riconoscimento della propria ideologia e la posizione di massima autorità religiosa, mentre Ibn Sa'ūd ne divenne il protettore ufficiale e ottenne la possibilità di espandere il territorio sotto il suo controllo tramite *da'wa* o azioni militari contro le tribù circostanti.

⁴ Vedi Bernard Haykel. "On the Nature of Salafi Thought and Action", in *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, ed. by Roel Meijer. (Oxford: Oxford University Press, 2013), p. 46-47.

Alla morte di al-Wahhāb l'emirato dei Sa'ūd comprendeva ormai tutta la regione del Najd e continuò ad espandersi, benché in modo altalenante, fino a raggiungere l'estensione attuale, mentre i discendenti di al-Wahhab, noti come 'Āl al-Shāih, mantennero la propria posizione a capo dell'autorità religiosa. Ciò si riflette nell'ordinamento attuale dell'Arabia Saudita, il cui monarca assoluto riceve riconoscimento da parte delle autorità religiose e in cambio offre agli 'ulamā' che lo sostengono l'accesso alle più alte cariche di tipo religioso all'interno dello Stato; ciò permette al re un notevole controllo sulla gerarchia religiosa e, di conseguenza, anche sulle posizioni dottrinarie che essa sostiene.

Questo tipo di legame tra la monarchia e il clero tuttavia non è sempre ben vista, anche all'interno degli stessi ambienti salafiti e, più spesso, jihadisti, dove gli 'ulamā' che sostengono la monarchia saudita vengono spesso visti come marionette al servizio del potere, che avvallano qualunque atto il re ritenga necessario in cambio di riconoscimento e accesso a posizioni di prestigio; tra le misure più osteggiate vi furono, ad esempio, le alleanze e la richiesta di aiuto militare da parte delle potenze occidentali nel 1979, in seguito alla cattura della Grande Moschea situata a Mecca da parte di Juhaīmān al-'Utaībī e dei suoi seguaci, e nel 1990, a causa dell'invasione del Kuwait da parte dell'esercito iracheno.

Non a caso, infatti, le posizioni estreme di rifiuto dell'Occidente, delle sue idee e delle sue tecnologie si sono smorzate a partire dal momento della creazione e, a partire dagli anni '50, dell'ingresso dello Stato saudita tra i pesi massimi della politica internazionale grazie alla scoperta e allo sfruttamento dei suoi giacimenti petroliferi, portando di fatto ad una convergenza, all'interno dell'establishment saudita, tra salafismo, wahhabismo e Ahl-e Hadith, un altro gruppo originario del subcontinente indiano la cui ideologia aveva molti punti in comune tra le altre due, tra cui l'uso letteralista dei testi sacri e l'enorme interesse per le opere di Ibn Taīmiyya. Di fatto, ciò che ad oggi è chiamato salafismo deriva dal movimento chiamato *al-ṣaḥwa al-'islāmiyya*, letteralmente il risveglio islamico, nato

dall'ambiente culturale che si ritrovava in Arabia Saudita a partire dagli anni '60, un vero e proprio melting pot che ospitava tutti coloro che venivano perseguitati per il proprio credo religioso o per l'adesione ad un particolare tipo di Islam politico, tra cui molti membri dei Fratelli Musulmani, in arabo al-*Iḥwān al-Muslimīn*, costretti a lasciare l'Egitto a causa della repressione sperimentata sotto il governo di Gamāl 'Abd al-Nāṣer.

Grazie ai nuovi guadagni ricavati dallo sfruttamento petrolifero, inoltre, l'Arabia Saudita ha potuto permettersi di sovvenzionare scuole, moschee e centri di aggregazione che diffondessero la sua ideologia all'interno del mondo musulmano, ma anche nel resto del mondo: se infatti dichiarare guerra ai *kuffār*, i miscredenti, e ai musulmani non salafiti non è più un'opzione, fare proselitismo tramite la *da'wa* rimane ancora un metodo estremamente efficace.

Divisioni ideologiche

Ad oggi, in base ad un articolo di Quintan Wictorowicz del 2006⁵, vengono normalmente distinte tre maggiori correnti all'interno del salafismo: quella quietista, quella politicante e quella jihadista. La prima comprende i salafiti che rifuggono da qualunque tipo di impegno politico, preferendo piuttosto dedicarsi allo studio dei testi sacri, all'approfondimento della propria religione e all'applicazione nella propria vita di tutte le norme che essa richiede; questo tipo di fede porta spesso chi la professa a formare, soprattutto in Occidente, delle comunità chiuse e impermeabili all'esterno, in cui il fedele può vedere soddisfatti tutti i propri bisogni, religiosi o no, secondo i dettami che la fede prescrive, senza bisogno di venire a contatto con gli infedeli. Inoltre gli *imām* e gli '*ulamā*' che guidano questi fedeli hanno posizioni di prestigio all'interno dell'apparato religioso saudita, e di conseguenza spesso li invitano a lasciare il proprio paese di origine e recarsi nei paesi del Golfo o in Arabia Saudita, che essi vedono come lo

⁵ Wictorowicz. "Anatomy of the Salafi Movement".

Stato salafita per eccellenza, dove potranno professare la propria fede con più facilità e ottenere il successo personale ed economico che meritano.

La seconda categoria, quella di coloro che Wictorowicz definisce politicanti, si sviluppò in seguito all'influenza che i membri dei Fratelli Musulmani emigrati in Arabia Saudita ebbero sul sistema educativo saudita, creando così, a partire dagli anni '80 circa, una generazione di accademici che, a differenza dei propri predecessori e superiori, riteneva di avere il diritto e il dovere di criticare ciò che essi ritenevano comportamenti devianti o non islamici da parte della società e dei suoi governanti, che altrimenti potrebbero minacciare la purezza del vero Islam. Lo scontro con i detentori dell'autorità religiosa avvenne a partire dall'emanazione della *fatwā*, cioè dell'opinione di uno o più 'ulamā' sulla permissibilità di un'azione in base ai dettami della *sharī'a*, che permetteva alle truppe americane di stazione in territorio saudita durante la prima guerra del Golfo: secondo i politicanti infatti questa *fatwā* dimostrava senza dubbio che le autorità religiose tendenti al quietismo non avevano sufficiente conoscenza della politica e della situazione internazionale per poter prendere decisioni del genere. Da qui ben presto la polemica si estese enormemente, con i politicanti che accusavano i quietisti di ignoranza e sostenevano che preferissero dedicarsi allo studio approfondito di argomenti irrilevanti o di scarsa importanza invece di rivolgere la propria attenzione ai problemi quotidiani che affliggevano i musulmani; in ogni caso, tuttavia, la superiore conoscenza ed esperienza in campo religioso dei grandi 'ulamā' quietisti. Tuttavia i sostenitori di questo rinnovamento salafita in chiave politica non risultarono particolarmente graditi al governo saudita, che tentò di metterli a tacere arrestandoli, o minacciando di privarli delle loro posizioni all'interno della gerarchia religiosa se non avessero cessato di contestare il regime.

La terza categoria, quella jihadista, nacque invece in seguito a queste repressioni e alla guerra in Afghanistan contro l'Unione Sovietica e portò all'estremo sia le idee dei politicanti sia i dettami dell'interpretazione religiosa

salafita; questo argomento verrà però approfondito adeguatamente nell'ultima parte di questo capitolo.

Jihadismo⁶

Dottrina, obiettivi e strutture organizzative

Come è facilmente intuibile dal nome, la caratteristica distintiva di questo gruppo estremista è appunto l'enorme importanza data al jihād, spesso inteso solo nel suo aspetto militare, sia offensivo sia difensivo; viene spesso considerato il ramo più estremo del salafismo⁷ ed infatti talvolta è definito jihadismo salafita, nonostante i problemi che questo termine fa sorgere⁸. In ogni caso, l'obiettivo di tutti i gruppi jihadisti è la lotta contro l'Occidente e le sue influenze, più o meno pesanti o palesi, sui musulmani e sui territori che essi abitano, in modo da potervi istituire uno Stato che rappresenti i loro ideali, di norma uno Stato Islamico retto da un Califfo e che faccia della shari'a, secondo l'interpretazione datale dal gruppo in questione, la sua legge fondamentale.

Le dottrine che caratterizzano i vari gruppi jihadisti hanno lievi differenze tra loro, ma i concetti fondamentali sono sostanzialmente identici e comprendono l'obbligo personale per ogni musulmano di combattere il jihād o di sostenere coloro che combattono tramite donazioni o propaganda, il takfir, o dichiarazione d'apostasia, indiscriminato contro tutti i musulmani che collaborino con potenze

⁶ Così come la parte precedente del capitolo, anche questa non ha la pretesa di essere obbiettiva, ma solo di fare da introduzione generale all'argomento. Per approfondire il discorso sul jihadismo si vedano ad esempio, oltre al già citato articolo di Wictorowicz, Raffaello Pantucci. *'We love death as you love life': Britain's suburban terrorists*. London: Hurst, 2015. Kindle edition e Jarret M. Brachman. *Global Jihadism: Theory and Practice*. London & New York: Routledge, 2008. Kindle edition e ancora Springer, Devin R., and James L. Regent. *Islamic Radicalism and Global Jihad*. Washington: Georgetown University Press, 2009. Kindle edition.

⁷ Wictorowicz. "Anatomy of the Salafi Movement"

⁸ Vedi Thomas Hegghammer. "Jihadi-Salafis or Revolutionaries?: On Religion and Politics in the Study of Militant Islamism" in *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, ed. Roel Meijer (Oxford: Oxford University Press), 245-266.

occidentali, quali ad esempio i soldati, o che non condividano l'ideologia del gruppo, la liceità e, spesso, l'incoraggiamento ad uccidere miscredenti e apostati, anche se civili o innocenti. Ciò ha comportato una forte opposizione da parte delle correnti musulmane più moderate, che spesso hanno chiamato i jihadisti kharijiti, identificandoli quindi con un gruppo noto per la sua intolleranza e crudeltà verso coloro che non ne facevano parte e spesso considerato eretico dai sunniti.

In base al tipo di obiettivi e del rapporto col territorio si possono distinguere essenzialmente due tipi di gruppi jihadisti: quelli aderenti al jihadismo cosiddetto classico o nazionalista o ancora irredentista, quali il GIA (Groupe Islamique Arme) in Algeria, che puntano alla conquista di un territorio ben preciso e tendenzialmente rivolgono i propri attacchi solo contro obiettivi presenti in quel territorio o contro Stati che abbiano attivamente contribuito alla colonizzazione o al controllo di suddetto territorio, come la Francia nel caso del GIA, o ancora contro quello che è il nemico più vicino e facile da colpire. Vi sono poi i gruppi aderenti al jihadismo globale, tra i quali il più noto è senza dubbio al-Qā'ida, il cui obiettivo è l'istituzione di uno Stato Islamico in qualunque territorio risulti adeguato e i cui attacchi sono diretti sia contro obiettivi locali sia contro ciò che essi considerano la causa prima dell'ingerenza occidentale in Medio Oriente, cioè di norma gli Stati Uniti.

Per quanto riguarda invece i metodi di combattimento, essi comprendono la guerriglia volta alla conquista del territorio necessario all'istituzione dello Stato Islamico e gli attentati terroristici, sia in loco sia sul territorio degli Stati occidentali, con lo scopo di dimostrare la propria forza e far pressione sull'opinione pubblica in modo tale da forzare i suddetti Stati a ritirarsi militarmente ed economicamente dai Paesi musulmani.

Infine, la gerarchia interna di questi gruppi può essere abbastanza varia, in base ad una serie di condizioni ben delineate da Springer e Regent⁹, ma il modello

⁹ Springer and Regent. *Islamic Radicalism and Global Jihad*.

più utilizzato rimane senza dubbio quello di al-Qā'ida costituito da una leadership centrale e carismatica che fornisce fondi, materiali ed assistenza ad una galassia di cellule e gruppi più o meno grandi che sono in contatto tra loro in modo sporadico. Tuttavia a partire dagli anni 2000, a causa del rinnovato impegno militare e logistico dell'Occidente contro il terrorismo islamico, le strutture interne dei gruppi jihadisti hanno dovuto adattarsi, diventando meno rigide e più difficilmente rintracciabili; inoltre l'enorme diffusione di internet ha reso possibile la propaganda, il reclutamento di nuove leve e la preparazione di attentati attraverso forum dedicati e chat anonime.

Origini e sviluppo

Il jihadismo si formò sui campi di battaglia della guerra tra Afghanistan e Unione Sovietica, avvenuta tra gli anni 1979 e 1989. Non vi presero parte, infatti, solo combattenti locali, ma anche un gran numero di giovani provenienti dal mondo arabo che, nella maggior parte dei casi, avevano ricevuto una formazione salafita e vedevano quindi la difesa armata di un territorio musulmano conquistato da una potenza non musulmana come un obbligo, poiché questa situazione rientrava perfettamente nelle caratteristiche del jihād difensivo. Il ritiro delle truppe sovietiche fu inoltre visto da costoro come il primo di una serie di successi militari che avrebbero ristabilito la superiorità della 'umma sugli stati occidentali.

Al termine del conflitto gli ex combattenti tornarono nei propri paesi di origine, portando con sé la loro nuova ideologia e quanto avevano appreso in fatto di guerriglia oppure si fermarono in Afghanistan, dove il regime talebano accordava loro ampi spazi di manovra per reclutare e soprattutto addestrare giovani provenienti da tutto il mondo arabo. Ciò comportò da un lato l'internazionalizzazione del jihād, che durante gli anni '90 si estese alla Bosnia, alla Cecenia, all'Algeria, al Kashmir e alla Somalia e successivamente coinvolse anche Iraq, Siria, Yemen e Nigeria, e dall'altro la nascita in Afghanistan di campi

di indottrinamento e addestramento paramilitare rivolti a coloro che volevano combattere gli infedeli, principalmente sotto il controllo dell'organizzazione gestita da 'Usāma bin Lāden e 'Abdullāh Azzām, nota durante la guerra come Maktab al-Ḥidmāt e in seguito col nome ben più noto e temuto di al-Qā'ida. Dopo la morte di Azzām e una breve parentesi in Arabia Saudita e in Sudan bin Laden nel 1996 tornò in Afghanistan, dove il regime talebano gli concesse protezione e un'enorme libertà d'azione, ma fu solo nel 2001 che il nome di al-Qā'ida divenne noto al pubblico occidentale, nonostante la serie di attentati portati a termine negli anni precedenti in Medio Oriente e nel Corno d'Africa. Dopo l'attacco degli USA all'Afghanistan in risposta all'attentato alle Torri Gemelle il comando centrale del gruppo si disperse e la struttura di comando divenne più liquida e meno legata alla leadership; a partire dal 2003 la campagna militare americana in Iraq le diede nuovo slancio ad al-Qā'ida, che iniziò ad operare costantemente sul territorio iracheno, mentre tra il 2000 e il 2010 iniziarono a diventare sempre più forti anche le sezioni yemenite e somale, mentre tra il 2011 e il 2014 vennero inaugurati anche i rami siriani e indiani del gruppo.

In seguito all'uccisione di bin Laden nel 2011 in Pakistan per mano di un commando americano la leadership del gruppo fu assunta dal suo braccio destro Aīman al-Zawāhiri; nel frattempo in Iraq a partire dal 2006 cinque gruppi militanti sotto l'egida di al-Qā'ida e noti prima col nome generico di al-Qā'ida in Iraq si fusero, ribattezzandosi Stato Islamico dell'Iraq e in seguito Stato Islamico dell'Iraq e del Levante (ISIL, ISIS o Daesh usando le sigle inglesi ed arabe. Questo gruppo riuscì ad acquisire ampi territori a cavallo tra Siria e Iraq, dove instaurò la sharī'a, ma nel 2014 al-Qā'ida annunciò pubblicamente di aver interrotto ogni rapporto a causa della brutalità del gruppo; nel 2017 il gruppo venne infine sconfitto militarmente su tutti i fronti, mentre al-Qā'ida rimane tutt'ora in attività, soprattutto in Yemen. Oltre al-Qā'ida sono comunque tutt'ora esistenti diversi altri gruppi jihadisti, quali al-Shabāb in Somalia e Boko Haram in Nigeria.

II

Nascita, crescita e diffusione di un gruppo jihadista

Il 16 gennaio 2013 apparve su YouTube un video amatoriale intitolato “The Truth about Saturday Night”, in cui si vede un gruppo di autoproclamatisi “muslim vigilantes” che pattugliano di notte le strade di Londra per “difendere la zona musulmana” e “proibire il male”¹⁰. Le cinque parti del video mostrano i diversi membri della “Shari’a Patrol” che si avvicinano ai passanti e minacciosamente ricordano loro che si trovano in una zona musulmana sottoposta alla shari’a e che devono quindi adeguarsi alle regole che essa stabilisce: a due uomini viene chiesto di gettare via della birra che stanno bevendo e quando uno dei due si rifiuta la lattina gli viene strappata di mano e gettata a terra; una coppia che passeggia mano nella mano viene inseguita e, urlando, invitata ad allontanarsi il prima possibile dalla moschea; una ragazza con una gonna corta riceve insulti per il proprio abbigliamento e quando tenta di protestare riceve come risposta: “Non rispettiamo coloro che disobbediscono a Dio”. Infine, nell’ultima parte viene mostrato un incidente stradale in cui è rimasto ferito un ciclista, mentre una voce fuori campo proclama che a causa dell’alcool e di altri tipi di disobbedienza a Dio

¹⁰ Il video fu prontamente rimosso da YouTube, ma è ancora visibile sul sito The Commentator, al link http://www.thecommentator.com/article/2458/muslim_patrol_vigilantes_attempt_to_control_london_streets

molte persone sono state ferite e la vittima dell'incidente potrebbe perdere la vita. Il video si conclude con un invito ad evitare tutto ciò che è harām e diventare musulmani per ottenere la salvezza.

Pochi giorni dopo, il 22 gennaio, comparve un altro video, stavolta senza montaggio e musica di sottofondo, che mostrava nuovamente i “vigilantes” intenti a molestare un uomo perché truccato e quando quest'ultimo dichiara di essere omosessuale viene pesantemente insultato e gli viene ordinato di abbandonare la zona il più presto possibile¹¹. L'unico altro video presente sul canale mostrava delle persone che cospargevano di benzina e bruciavano un cartellone pubblicitario di H&M e delle pensiline dell'autobus in cui cartelloni simili erano stati coperti di vernice perché mostravano una donna nuda¹².

I primi due video iniziarono ben presto a rimbalzare sui siti delle maggiori testate giornalistiche britanniche, aumentando la portata mediatica dell'evento e portando ad ondate di sdegno da parte di numerosi commentatori e a numerose condanne da parte delle comunità musulmane dei quartieri in cui si erano svolte le ronde della Shari'a Patrol. Tra gli altri si possono segnalare gli articoli apparsi sui già citati siti The Telegraph e The Commentator¹³, oltre agli articoli pubblicati da The Sunday Times¹⁴, The Daily Mail¹⁵, The Huffington Post¹⁶, The Guardian¹⁷,

¹¹ The Telegraph. “Muslim Patrol: thugs abuse man in second 'vigilante' video”. Last modified 22 January 2013.

<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/crime/9818163/Muslim-Patrol-thugs-abuse-man-in-second-vigilante-video.html>

¹² Video visibile sempre al link

http://www.thecommentator.com/article/2458/muslim_patrol_vigilantes_attempt_to_control_london_streets

¹³ The Commentator ha poi pubblicato un articolo anche sul secondo video al link

http://www.thecommentator.com/article/2505/muslim_patrols_harass_man_as_dirty_bloody_fag#.UP7H86FFdTE

¹⁴ Maajid Nawaz. “Muslim patrols are a sign of things to come”. *The Times*, last modified January 30, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/muslim-patrols-are-a-sign-of-things-to-come-pwxf9xt25n6> e Dipesh Gadhher. “Sharia patrols snatch drinks from passers by”. *The Times*, last modified January 20, 2013.

<https://www.thetimes.co.uk/article/sharia-patrols-snatch-drinks-from-passers-by->

Express Sunday¹⁸ e ad un servizio di Dan Rivers per la CNN¹⁹. Ben presto furono rese pubbliche anche le dichiarazioni di condanna da parte di Ibrahim Megra del Muslim Council of Britain²⁰ e dello Shaykh Shams ad-Duha, in una registrazione di un sermone del venerdì alla East London Mosque²¹, situata nel quartiere di Tower Hamlets in cui avevano avuto luogo le ronde della Shari'a Patrol.

In entrambe le dichiarazioni, molto sintetica la prima, articolata e ricca di citazioni la seconda, la condanna si basa sul fatto che la shari'a si applica solo ai musulmani, mentre coloro che musulmani non solo non sono in nessun modo e in

[n7mk6nctlpn](#) e ancora Tony . “Two people arrested over ‘Muslim vigilante’ attacks”. *The Times*, last modified January 25, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/two-people-arrested-over-muslim-vigilante-attacks-f7qj5z3n9cd>

¹⁵ Martin Robinson. “Hooded 'Muslim Patrol' vigilantes remove alcohol from drinkers and tell women to cover up as they stalk London suburb”. *The Daily Mail*, last modified January 17, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2263905/Muslim-patrol-Hooded-vigilantes-walking-streets-London-telling-women-cover-taking-alcohol-hands-revellers-behave-Islamic-way.html>

¹⁶ Glennisha Morgan. “Muslim ‘Patrol’ Harass East London Man They Believe To Be Gay”. *The Huffington Post*, last modified January 22, 2013. https://www.huffingtonpost.com/2013/01/22/muslim-patrol-anti-gay-harassment-east-london- n_2527111.html

¹⁷ Ben Quinn. “‘Muslim patrol’ investigation leads to double arrest”. *The Guardian*, last modified January 22, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/22/muslim-patrol-london-police-arrests> e Sam Jones. “‘Muslim patrol’: police release picture of victim”. *The Guardian*, last modified January 24, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/24/muslim-patrol-police-picture-victim>

¹⁸ The Daily Express. “Two held in 'Islamic patrol' probe”. Last modified January 22, 2013. <https://www.express.co.uk/news/uk/372584/Two-held-in-Islamic-patrol-probe> e The Daily Express. “More arrests in Muslim gang probe”. Last modified January 24, 2013. <https://www.express.co.uk/news/uk/372964/More-arrests-in-Muslim-gang-probe>

¹⁹ “London's 'Muslim Patrol' aims to impose Sharia law in East London”. Youtube video. Posted by “CNN”. February 1, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=rCsG-u2GtZE&hl=fr&gl=FR>

²⁰ “‘Muslim Patrol’ Sharia vigilantes condemned by Muslim Council of Britain”. Youtube video. Posted by “Thruthloader”. January 17, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=61Ger9Vi-fc>

²¹ “An Islamic Response to 'Muslim Street Patrols’”. Youtube video. Posted by “Ebrahim College”. January 18, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=fpDJTBBwrKM>

nessuna circostanza tenuti a seguirne i precetti; addirittura Shaykh Shams ad Duha afferma chiaramente che i responsabili di simili atteggiamenti saranno responsabili di fronte al Profeta e a Dio di questi comportamenti estremamente scorretti nei confronti di altre persone.

Inoltre in breve tempo le indagini da parte della polizia portarono all'arresto di cinque persone, tra cui un ventiduenne fermato il 20 gennaio, un diciannovenne presentatosi volontariamente ad una stazione di polizia il giorno seguente²² e altre tre persone non meglio identificate entro il 24 dello stesso mese²³.

Al termine del processo, conclusosi all'inizio di dicembre del 2013, tre di loro furono condannati ad una pena detentiva: Jordan Horner ricevette una pena di un anno e cinque mesi, Ricardo MacFarlane di un anno e Royal Barnes di sei mesi²⁴. Tutti e tre erano già noti alle forze dell'ordine per altri crimini, tanto che negli articoli risalenti a quel periodo il nome di Royal Barnes non appare poiché nello stesso periodo egli era sotto processo per aver diffuso online dei video in cui esultava per l'uccisione del fuciliere Lee Rigby, avvenuta nel quartiere di Woolwich il 22 maggio del 2013; fu solo nel febbraio del 2014 che il processo

²² Ben Quinn. "Muslim patrol' investigation leads to double arrest". *The Guardian*, last modified January 22, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/22/muslim-patrol-london-police-arrests>

²³ The Guardian. "Muslim patrol' gang: police arrest three more after homophobic video". Last modified January 24, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/24/muslim-patrol-gang-arrests-homophobic-video>

²⁴ Hugo Gye. "Muslim Patrol' jailed for harassing couple holding hands and men drinking in a bid to enforce Sharia law in East London". *The Daily Mail*, last modified December 6, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2519519/Muslim-Patrol-jailed-harassing-couple-holding-hands-men-drinking-bid-enforce-Sharia-law-East-London.html> e Sam Jones. "Muslim patrol': police release picture of victim". *The Guardian*, last modified January 24, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/24/muslim-patrol-police-picture-victim>

giunse al termine e il nome di Barnes poté essere accostato anche alle vicende qui analizzate²⁵.

Anche MacFarlane aveva ricevuto precedentemente un'altra condanna per aver vandalizzato dei cartelloni pubblicitari²⁶; tuttavia il profilo che risulta maggiormente interessante ai fini di questa ricerca è senza dubbio quello di Jordan Horner, all'epoca appena diciannovenne.

Horner, che dopo la conversione all'Islam aveva adottato il nome Jamal Uddin, era infatti stato condannato nel mese di luglio del 2013 a sei settimane di carcere per aver aggredito, il 24 maggio, un fotografo e averlo spinto fuori dalla casa del noto predicatore radicale Anjem Choundary, oltre ad aver causato danni di un valore pari a tremila sterline all'automobile di un'altra fotografa, dopo aver minacciato di tagliarle la testa²⁷. Inoltre, nell'articolo del Daily Mail relativo alle condanna di Horner, MacFarlane e Barnes fa bella mostra di sé una foto in cui Horner è ritratto proprio alle spalle di Choundary mentre regge un cartello che riporta un hādīṭ²⁸; e i tre arrestati erano noti come membri del gruppo The

²⁵ Emily Pennink. "Lee Rigby murder: Royal Barnes pleads guilty to posting videos online glorifying the death". *The Independent*, last modified February 12, 2014. <http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/lee-rigby-murder-royal-barnes-pleads-guilty-to-posting-videos-online-glorifying-the-death-9124199.html>

²⁶ Hugo Gye. "Muslim Patrol' jailed for harassing couple holding hands and men drinking in a bid to enforce Sharia law in East London". *The Daily Mail*, last modified December 6, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2519519/Muslim-Patrol-jailed-harassing-couple-holding-hands-men-drinking-bid-enforce-Sharia-law-East-London.html>

²⁷ Ben Quinn. "Muslim Patrol' vigilante pleads guilty to assault and threats". *The Guardian*, last modified October 18, 2013. <https://www.theguardian.com/uk-news/2013/oct/18/muslim-patrol-vigilante-guilty-assault> e Sam Jones. "Muslim vigilantes jailed for 'sharia law' attacks in London". *The Guardian*, last modified December 6, 2013. <https://www.theguardian.com/uk-news/2013/dec/06/muslim-vigilantes-jailed-sharia-law-attacks-london>

²⁸ Hugo Gye. "Muslim Patrol' jailed for harassing couple holding hands and men drinking in a bid to enforce Sharia law in East London". *The Daily Mail*, last modified December 6, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2519519/Muslim-Patrol-jailed-harassing-couple-holding-hands-men-drinking-bid-enforce-Sharia-law-East-London.html>

Shariah Project, il cui co-fondatore, Abu Rumaysah, si limitò a disapprovare il modo in cui si erano comportati, si dichiarò pronto a riaccoglierli una volta scarcerati²⁹ e soprattutto era strettamente legato ad Anjem Choudary e al suo gruppo estremista al-Muhajiroun, tanto che nell'articolo pubblicato il dieci dicembre 2013 su The Dockland & East London Advertiser Horner, MacFarlane e Barnes vengono sì menzionati, ma come membri di al-Muhajiroun e non di The Shariah Project³⁰. Per di più, lo stesso Choudary rilasciò una dichiarazione, pubblicata il 9 dicembre 2013 sul sito del giornale Evening Standard³¹, in cui affermava che Horner e MacFarlane “frequentavano regolarmente le sue lezioni” e che “[Horner e MacFarlane] non hanno fatto niente di male. Non hanno fatto male a nessuno. Quello che hanno fatto, in essenza, è lodevole. Stanno cercando di affrontare questioni come l'abuso di droghe e la prostituzione” e, nonostante il tentativo di stemperare i toni affermando che “avrebbero potuto farlo diversamente”, concludeva: “[...] questi ragazzi si meriterebbero una pacca sulla spalla per alcuni degli altri lavori che hanno fatto. Non li condanno in nessun modo. Sono membri esemplari e retti della comunità musulmana. Il loro carattere è immacolato, sono individui fantastici”³².

²⁹ Zachary Norman. “Convicted 'Muslim Patrol' attackers' views condemned”. *East London & West Wessex Guardian*, last modified November 19, 2013. http://www.guardian-series.co.uk/news/10819540.Convicted_Muslim_Patrol_attackers_views_condemned/

³⁰ The Docklands & East London Advertiser. “Muslim group to march in Brick Lane against drinking and selling of alcohol”. Last modified December 10, 2013. <http://www.eastlondonadvertiser.co.uk/news/muslim-group-to-march-in-brick-lane-against-drinking-and-selling-of-alcohol-1-3094380>

³¹ David Churchill. “Anjem Choudary: Muslim vigilantes who terrorised non-believers ‘deserve pat on back’”. *The Evening Standard*, last modified December 9, 2013. <https://www.standard.co.uk/news/crime/anjem-choudary-muslim-vigilantes-who-terrorised-non-believers-deserve-pat-on-back-8992944.html>

³² Traduzione dall'inglese dell'autrice.

Questa serie di elementi e collegamenti stretti tra i tre condannati, Choudary e al-Muhajiroun, il ben noto gruppo estremista che egli guidava, portò ben presto i mezzi d'informazione e gli esperti alla logica conclusione che The Shariah Project, di cui Horner, MacFarlane e Barnes risultavano membri, non fosse altro che uno degli innumerevoli progetti o gruppi di facciata usati da al-Muhajiroun per operare in incognito o sotto basso profilo, come era già stato riportato per molti altri gruppi o associazioni di Islam politico militante ed estremista analizzate in passato. Tra questi pseudonimi i più noti sono Islam4Uk, a volte menzionato con la grafia IslamforUk, The Savior (o Saved) Sect e al-Ghurabaa, talvolta scritto Al Ghuraba³³.

Ora è naturale chiedersi: cos'è il gruppo al-Muhajiroun? Perché è noto con così tanti nomi? Qual è il suo posto all'interno della galassia dell'Islam politico militante? Quali i suoi scopi?

Per rispondere a queste domande è necessario approfondirne la storia, lo sviluppo e il successivo declino, oltre all'ideologia che l'ha animato e i metodi con cui l'ha diffusa. Questa ricerca, per quanto non pretenda di essere esaustiva, tenta di affrontare e sviscerare questi temi.

³³ Vedi Catherine Zara Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK: The group behind the ban*. International Centre for the Study of Radicalisation and Political Violence (ICSR), 2010. pp. 7, 12-13. <http://icsr.info/wp-content/uploads/2012/10/1276697989CatherineZaraRaymondICSRPaper.pdf>

Le origini di al-Muhajiroun

Il gruppo al-Muhajiroun fu fondato all'inizio del 1996 da Omar Bakri Muhammad³⁴, dopo il suo distacco avvenuto il 16 gennaio dello stesso anno per divergenze ideologiche³⁵ dalla sezione inglese di Hizb ul-Tahrir, che egli stesso aveva contribuito a fondare e aveva guidato per diversi anni.

Hizb ul-Tahrir (o Hizb al-Tahrir, cioè Partito della Liberazione, spesso abbreviato in HT o HUT), secondo quanto dichiarano il sito web del gruppo, <http://www.hizb-ut-tahrir.org/>, e le affermazioni sia di affiliati sia di ex membri quali Maajid Nawaz, è un gruppo islamista e salafita fondato nel 1953 a Gerusalemme dal qādī Taqiuddin al-Nabhani e ormai diffusosi in tutto il mondo arabo, oltre all'Europa e all'Asia Centrale, nonostante in molti stati di queste ragioni sia bandito³⁶. Il suo scopo dichiarato è riportare la comunità dei credenti all'antico splendore, tramite l'istituzione di uno Stato islamico governato da un Califfo in cui ogni aspetto della società è regolato dalla shari'a; il mezzo per raggiungere tale scopo è la da'wa volta a coinvolgere progressivamente parti sempre più grandi dell'opinione pubblica fino ad ottenere un cambiamento non violento della società, in modo tale che essa abbracci e richieda il nuovo

³⁴ Michael Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?". *International Institute for Counter-Terrorism (ICT)*, last modified 8 August 2006. <https://www.ict.org.il/Article/954/Will%20the%20ban%20on%20the%20Al%20Muhajiroun%20successor%20groups%20work#gsc.tab=0>

³⁵ Mahan Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK: An Interview with Sheikh Omar Bakri Mohammed". *Spotlight on Terror*, 2 (5), 2005. The Jamestown Foundation <https://jamestown.org/interview/al-muhajiroun-in-the-uk-an-interview-with-sheikh-omar-bakri-mohammed/>

³⁶ James Brandon. "Hizb-ut-Tahrir's Growing Appeal in the Arab World". *Terrorism Monitor*, 4(24), 2006. The Jamestown Foundation. <https://jamestown.org/program/hizb-ut-tahrirs-growing-appeal-in-the-arab-world/#.Vu3sGGfmrug>

ordinamento dello Stato di propria spontanea volontà³⁷. Per quanto riguarda aspetti più approfonditi dell'ideologia di HT, essi verranno analizzati e confrontati con quelli relativi ad al-Muhajiroun nel secondo capitolo di questa trattazione.

Omar Bakri Muhammad, nato in Siria nel 1958, entrò a far parte di HT in Libano all'età di diciassette o diciannove anni, secondo le sue dichiarazioni contrastanti. Discrepanze di questo tipo, come conferma anche Pantucci nella sua opera³⁸, sono frequenti e abbastanza evidenti nelle dichiarazioni e nelle interviste di Omar Bakri; un altro esempio lampante è il fatto che Omar Bakri dichiarò di aver studiato per ad Al-Azhar, ma numerose altre fonti ufficiali smentiscono la notizia³⁹.

A dire il vero, secondo quanto afferma Omar Bakri Muhammad in un'intervista con Mahan Abedin, al-Muhajiroun sarebbe stato creato diversi anni prima in Arabia Saudita, ma sarebbe rimasto in incognito all'interno dei ranghi di HT fino al momento opportuno:

“Risposta: [...] Scoppiò una severa disputa tra me e gli organizzatori di HT in Kuwait, che successivamente sospesero la mia affiliazione al partito. Di conseguenza il 3 marzo 1983 –il 59° anniversario della distruzione del califfato ottomano – lanciai un'organizzazione separata con l'aiuto di questi 38 fratelli⁴⁰ e la chiamai Al-Muhajiroun.

Domanda: In un certo senso, ha creato questa associazione in modo automatico?

R: Sì, infatti avevo lavorato per tre anni per costruire una piattaforma di HT in Arabia Saudita, ma le alte sfere del partito non apprezzarono questi sforzi. Da un punto di vista islamico non

³⁷ Vedi la pagina di presentazione sul sito del gruppo, <http://www.hizb-ut-tahrir.org/index.php/EN/def>

³⁸ Pantucci. *'We love death as you love life'*.

³⁹ Ibidem.

⁴⁰ Cioè altri membri di Hizb ul-Tahrir

avevo altra scelta che organizzare i quadri dedicati che avevo costruito sotto l'egida di Jamaat al-Muhajiroun.

[...]

D: Sembra che lei abbia apertamente sfidato il regime saudita con queste attività.

R: Non apertamente. Incollavamo e distribuivamo adesivi e volantini clandestinamente. Il regime non fu in grado di ricondurre la massiccia campagna di adesivi ad Al-Muhajiroun, dato che lavoravamo furtivamente ed eravamo abili in queste attività. Costruimmo delle celle dedicate. La nostra gente studiava l'Islam durante il giorno e si impegnava nelle distribuzioni ed altre attività durante la notte.

[...]

D: Che posto aveva Al-Muhajiroun in tutto questo?

R: La tenni come piattaforma separata. Contattai i miei fratelli in Arabia Saudita e gli diedi istruzioni di perseguire le loro attività in incognito come parte della rete globale di HT

D: Fondamentalmente sta dicendo che Al-Muhajiroun è stato tenuto in vita artificialmente sotto l'egida di HT.

R: Sì, qualcosa del genere.”⁴¹

Tuttavia altre dichiarazioni di Muhammad contenute nella stessa intervista con Mahan Abedin lasciano pensare, come anche Sadek Hamid ha sottolineato⁴², che effettivamente al-Muhajiroun in Arabia Saudita fosse semplicemente un nome di facciata che HT utilizzava come copertura per le proprie attività, che sarebbero altrimenti state bandite:

⁴¹ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”. Traduzione dall'inglese dell'autrice.

⁴² Sadek Hamid. "Islamic Political Radicalism in Britain: the case of Hizb-ut-Tahrir". In *Islamic Political Radicalism: A European Perspective*, ed. Tahir Abbas (Edinburgh: Edinburgh University Press, 2011) p. 148.

“[...] Fui arrestato per la prima volta a Jedda nel 1984 e fummo successivamente rilasciati su cauzione. Non ci trovarono nulla addosso se non della colla e dei volantini, che avrebbero dovuto essere distribuiti in giro per Mecca. Non furono in grado di ricondurci ad alcuna organizzazione riconoscibile come HT. Ci presentammo semplicemente come Muhajiroun (emigranti) che avevano lasciato i propri Stati nella speranza di trovare rifugio in Arabia Saudita. La volta successiva che mi arrestarono fu nel dicembre del 1985 a Riyadh. Fecero un raid in una delle nostre case in un momento in cui stavo insegnando dal libro sovversivo “The Money Circulation under the Khilafa System”, scritto da Abdul Qassem Zalloum, uno dei primi leader di HT. Questo distrusse il nostro alibi, poiché fecero un collegamento diretto con HT.”⁴³

Prima dell’arresto nel 1984, Omar Bakri riuscì a reclutare un’altra trentina di membri e a pubblicare circa sessanta volantini; tuttavia, nonostante fosse riuscito a far rilasciare tutti i propri compagni tranne due, le affiliazioni calarono a quarantaquattro adepti e tali rimasero fino all’anno successivo⁴⁴.

Secondo quanto ha invece ricostruito Pantucci⁴⁵, HT non aveva intenzione di portare avanti la propria campagna di proselitismo in Arabia Saudita per il timore di incorrere nello sfavore del re, e l’istituzione di una cellula da parte di Omar Bakri Muhammad portò dapprima alla richiesta da parte dei coordinatori di HT in Kuwait di rinunciare all’opera di propaganda e successivamente alla sospensione dell’affiliazione al gruppo. L’ipotesi di Pantucci, supportata anche da dichiarazioni rilasciate da un membro di HT attivo negli anni ’90 in un’intervista, consiste nel fatto che è possibile che il racconto sulle gesta di al-Muhajiroun in Arabia Saudita sia stato creato ad hoc da Omar Bakri al momento del distacco da HT nel 1996, dato che prima praticamente nessuno al di fuori di lui era a

⁴³ Traduzione dell’autrice

⁴⁴ Pantucci. *'We love death as you love life'*.

⁴⁵ Ibidem.

conoscenza di questi avvenimenti e che nessuno è in grado di confermare o smentire la sua versione dei fatti.

In ogni caso l'arresto di Omar Bakri nel 1985 e il ritrovamento in suo possesso del libro di Zalloum fecero cadere qualunque alibi egli potesse sperare di mantenere e comportarono la sua espulsione dall'Arabia Saudita e il suo arrivo in Gran Bretagna, per quanto secondo le sue dichiarazioni, egli avrebbe puntato a dirigersi in Pakistan o in Malesia.⁴⁶

Inoltre il momento che segnò la nascita di al-Muhajiroun, per HT rappresentò invece un passaggio di forte crisi e dissidi interni, rappresentati dalla lotta per il controllo del gruppo a livello globale tra Abdul Qassem Zalloum, il leader storico di HT, e Abu Rami, che invece sosteneva l'ala più puritana e conservatrice del movimento. Nawaz nella sua autobiografia descrive così la confusione che serpeggiava nella sezione britannica di HT:

“[...] ciò che era abbastanza accurato come paragone era il film Brian di Nazareth dei Monty Python, con il Fronte Popolare Giudeo che discuteva con il Fronte Popolare di Giudea. Questa, tuttavia, non era una commedia, ma un episodio reale con una brutta sorpresa finale.”⁴⁷

Lo stesso Omar Bakri Muhammad nell'intervista rilasciata a Mahan Abedin nel 2005 menziona il conflitto e la separazione avvenuta tra i due gruppi nel 1997, dichiarando che le sue attività avevano fatto sì che numerose cellule dormienti di HT sparse per il mondo si risvegliassero e riprendessero l'attività, per quanto probabilmente anche questa sia un'esagerazione. Inoltre dichiara che uno dei motivi principali, oltre alle questioni di argomento squisitamente religioso analizzate più avanti, che portarono alla sua fuoriuscita da HT consistesse nel disaccordo sui metodi migliori per istituire il califfato e nella disapprovazione che

⁴⁶ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

⁴⁷ Nawaz, Maajid. *Radical: my journey from Islamist extremism to a democratic awakening*. London: WH Allen, 2013. p. 151. Traduzione dell'autrice

la struttura di HT mostrava nei confronti dei suoi attacchi alle leggi britanniche e al governo di John Major; secondo Pantucci tuttavia anche il fatto che la leadership di Omar Bakri puntasse più alla conversione della Gran Bretagna che al sostegno all'istituzione di un califfato in un paese già a maggioranza musulmana ha avuto un ruolo nel suo allontanamento⁴⁸. Secondo Hamid tuttavia Omar Bakri fu costretto a rinunciare al proprio ruolo a causa della disapprovazione che la leadership di HT mostrò contro le sue strategie propagandistiche estremamente provocatorie ed aggressive, come la distribuzione di pamphlet fortemente discriminatori nei confronti degli ebrei, degli indù e degli omosessuali che causarono l'allarme delle unioni studentesche universitarie e delle comunità musulmane, poiché avrebbero distolto l'attenzione dal messaggio che HT intendeva diffondere. In seguito all'allontanamento di Omar Bakri Muhammad e alla successiva divisione interna tra seguaci di Zaloum e di Abu Rami, HT si assestò in un periodo di attività di basso profilo durato fino al 2002, mentre al-Muhajiroun ne prese il posto proseguendo con lo stile propagandistico graffiante, offensivo, radicale e al limite della legalità che aveva contraddistinto HT in Gran Bretagna sotto la leadership di Omar Bakri⁴⁹.

Personalmente ritengo, con Pantucci e Hamid, che l'allontanamento di Omar Bakri Muhammad da HT sia stato dovuto ad una serie di fattori legati alla cattiva gestione della sezione britannica di HT, che aveva attirato un'attenzione mediatica sul gruppo che la leadership mondiale riteneva eccessiva, tra cui rientra anche il progetto utopico di islamizzare la Gran Bretagna. Tuttavia credo che anche le differenze ideologiche, tra cui il disaccordo di Omar Bakri con la leadership mondiale di HT sul luogo in cui istituire il califfato, abbiano avuto un ruolo non indifferente nella questione.

⁴⁸ Pantucci. *'We love death as you love life'*.

⁴⁹ Hamid, Sadek (2007). "Islamic Political Radicalism in Britain: the case of Hizb-ut-Tahrir". In Tahir Abbas. *Islamic Political Radicalism: A European Perspective*. Edinburgh: Edinburgh University Press. p. 148.

Dalla fondazione al presunto scioglimento

Dalla sua fondazione nel 1996 al-Muhajiroun si è rivelato legato o in qualche modo coinvolto in ventiquattro attentati terroristici avvenuti o progettati in Gran Bretagna, tra cui l'assassino del fuciliere Lee Rigby avvenuto a maggio 2013⁵⁰; si ritiene inoltre che abbia spinto diverse centinaia di giovani da tutta l'Europa a recarsi in Siria per combattere contro Assad⁵¹ e unirsi a Daesh⁵² e, secondo la Henry Jackson Society, che avesse legami con almeno un quarto delle persone arrestate in Gran Bretagna per terrorismo e reati ad esso collegati dal 1999 al 2016⁵³. Come si può facilmente notare dalle date appena riportate, è assolutamente evidente che al-Muhajiroun continuò le proprie attività ben dopo il presunto scioglimento avvenuto del 2004 e la proscrizione da parte delle autorità britanniche all'inizio del 2010, attraverso una fitta rete di associazioni e gruppi di facciata, il cui scopo era distogliere l'attenzione mediatica e rendere sempre più complicato il riuscire a risalire a chi veramente gestiva e coordinava questi gruppi muovendosi al margine della legge, oltre a permettere di evitare la notorietà che

⁵⁰ Ventitré sono riportati da *The Independent* nel 2015, mentre il ventiquattresimo è l'attentato del 3 giugno 2017 sul London Bridge. Loulla-Mae Eleftheriou-Smith. "Radical Islamist group al-Muhajiroun linked to half of British terror attacks in past 20 years". *The Independent*, last modified March 23, 2015.

<http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/radical-islamist-group-al-muhajiroun-linked-to-half-of-british-terror-attacks-in-past-20-years-10128492.html> e Dominic Casciani. "London attacker: Khuram Butt showed his extremist colours". *BBC News*, last modified June 5, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40167432>

⁵¹ Ian Johnston and Sophie Robehmed. "Gateway to terror: British Islamic preacher Anjem Choudary 'sent hundreds to join al-Qa'ida in Syria'". *The Independent*, last modified November 25, 2013. <http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/gateway-to-terror-british-islamic-preacher-anjem-choudary-sent-hundreds-to-join-al-qa-ida-in-syria-8960883.html>

⁵²Dodd, Vikram, and Jamie Grierson. "Revealed: how Anjem Choudary influenced at least 100 British jihadis". *The Guardian*, last modified August 16, 2016. <https://www.theguardian.com/uk-news/2016/aug/16/revealed-how-anjem-choudary-inspired-at-least-100-british-jihadis>

⁵³Ibidem.

ormai il nome al-Muhajiroun si era guadagnato.⁵⁴ Tra queste associazioni troviamo alcuni nomi più noti, quali Islam4UK (o Islam for UK), Saviour o Saved Sect e al-Ghurabaa, ma anche una miriade di altri, sconosciuti o quasi, come Salafi Youth Movement, Salafi Media, Ahl us-Sunnah Wal-Jama'aah, Islamic Council of Britain, London School of Shari'ah, Global Issues Society, Islamic Da'wah Foundation, London Da'wah, Submit2Allah, Tayfatul Mansoorah, Mansoor Media, London Da'wah, Path to Tawheed⁵⁵, Shariah Court of the UK, Palestine Support Council, Society of Muslim Lawyers, Khilafah Movement⁵⁶, Shar'ia Project e Need4Khilafah; ma questo elenco non intende assolutamente essere esaustivo.

A partire dal 1996 al-Muhajiroun si impegnò in un'opera di espansione e reclutamento, continuando le campagne mediatiche e di propaganda dallo stile provocatorio e violento utilizzate prima da HT sotto la leadership di Omar Bakri Muhammad e i tentativi di convertire sia musulmani sia non musulmani alla causa tramite manifestazioni, raduni e convegni. Già nello stesso anno il gruppo organizzò una serie di volantini e di proteste contro Israele e il Sionismo, caratterizzate da un linguaggio estremamente aggressivo ed antisemita, che definiva Israele come "il più opprimente stato terrorista sulla Terra" e gli ebrei come "la feccia dell'umanità, la parte più cancerosa dell'umanità, che ha sempre ucciso i propri profeti e tradito la propria gente"⁵⁷.

Inoltre Omar Bakri Muhammad è sempre stato un forte negazionista della Shoah e al-Muhajiroun ha di conseguenza spesso propagandato, tramite volantini e conferenze, l'idea che l'olocausto non sia mai avvenuto e che esso

⁵⁴Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 12-13.

⁵⁵Ibidem, p. 13.

⁵⁶ Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?"

⁵⁷ Michael Whine. *Al-Muhajiroun: The portal for Britain's suicide terrorists*. International Institute for Counter Terrorism, 2003, p. 9
<https://www.ict.org.il/UserFiles/Al-Muhajiroun-21-05-2003.pdf>

non sia altro che una bugia utilizzata dagli ebrei per giustificare la fondazione di Israele e la pulizia etnica nei confronti dei palestinesi⁵⁸. A causa della veemenza e della violenza della loro propaganda l'Unione Nazionale degli Studenti della Gran Bretagna (NUS), in seguito ad una campagna di distribuzione, avvenuta nella città di Birmingham nel 2001, di volantini e poster recanti lo slogan "The last hour will not come until the Muslims kill the Jews", decise di interdire al gruppo l'accesso a tutti i campus universitari del paese⁵⁹; tuttavia il divieto fu spesso aggirato grazie alla tipica strategia di ripresentare semplicemente il gruppo sotto nomi diversi⁶⁰. Una seconda campagna propagandistica con lo stesso slogan messa in atto l'anno successivo causerà l'arresto e il successivo rilascio di numerosi membri del gruppo, ma già a partire dal 1998 gli arresti a causa di manifestazioni non autorizzate o violente, esplosioni di molotov o aggressioni ad agenti di polizia si erano dimostrati decisamente frequenti tra i militanti di al-Muhajiroun⁶¹.

Contemporaneamente il gruppo si impegnava nel reclutamento di giovani musulmani da inviare a combattere in Kashmir, Cecenia o Afghanistan, esperienza che Omar Bakri riteneva "un obbligo" paragonabile al servizio militare, ma sottolineava anche che "i nostri volontari non sono terroristi. Non hanno come obiettivo dei civili e non prendono di mira persone in Gran Bretagna"⁶². Per aiutare e favorire questi volontari al-Muhajiroun si serviva dell'ennesima società di facciata, Sakina Security Services⁶³, gestita da un altro membro del gruppo, Sulayman Zain-ul-Abidin, noto anche come Frank Etim o Etam, che proponeva

⁵⁸Ibidem, p. 10

⁵⁹ Mike Wendling. "UK Islamic Group, Banned from Campus, Claims Misrepresentation". *CNS News*, last modified September 21, 2001. <https://web.archive.org/web/20011122202951/http://www.cnsnews.com/ViewPrint.asp?Page=%5CForeignBureaus%5Carchive%5C200109%5CFor20010921g.html>

⁶⁰ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 10.

⁶¹Ibidem, p. 6 e Pantucci. *'We love death as you love life'*.

⁶²Ibidem, cap. 4.

⁶³Ibidem

campi di addestramento per jihadisti, tra cui figurava la “Ultimate Jihad Challenge” che si svolgeva negli Stati Uniti così da poter utilizzare vere armi da fuoco⁶⁴. Zain-ul-Abidin fu processato nel 2002 per terrorismo e successivamente assolto⁶⁵, ma già due anni prima un venticinquenne sotto lo pseudonimo di Abu Yahya aveva dichiarato alla BBC di aver frequentato per quattro mesi un campo di addestramento della Ultimate Jihad Challenge situato in Kashmir, in cui aveva imparato a costruire bombe e utilizzare armi d’artiglieria e kalashnikov⁶⁶. È probabile che sotto questo pseudonimo si nasconda un altro membro ben noto di al-Muhajiroun, Abdul Rahman Saleem, che ha più volte ribadito il proprio sostegno ai Talebani e il proprio impegno nel reclutare giovani inglesi da inviare in Pakistan o Afghanistan⁶⁷ e che nel 2006 fu arrestato per aver guidato la protesta contro la pubblicazione di caricature del Profeta sul giornale danese Jyllands-Posten davanti all’ambasciata della Danimarca in Gran Bretagna⁶⁸ e successivamente condannato a scontare quattro anni di pena detentiva⁶⁹.

In questo periodo il gruppo era ancora poco numeroso, composto da poche centinaia di adepti secondo le stime della polizia, ma cominciò a destare sospetto a causa delle proprie attività all’estero⁷⁰ e alle dichiarazioni di Omar Bakri Muhammad, successivamente smentite⁷¹, di fornire supporto e guerriglieri ad Hamas, Hezbollah⁷² e a gruppi jihadisti in Afghanistan, Cecenia e Kashmir⁷³, oltre

⁶⁴ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 6.

⁶⁵ Ibidem.

⁶⁶ Ibidem, p. 6 e Pantucci. *'We love death as you love life'*. cap. 4

⁶⁷ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 6.

⁶⁸ Ibidem, p. 6 e Pantucci. *'We love death as you love life'*. cap. 4

⁶⁹ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 16.

⁷⁰ Watson, Richard. “Al-Muhajiroun”. *BBC News*, last modified April 29, 2004. <http://news.bbc.co.uk/2/hi/programmes/newsnight/3670007.stm>

⁷¹ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

⁷² Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 4-5.

⁷³ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

ad avere contatti con Osama bin Laden.⁷⁴In ogni caso, nonostante il divieto per i membri del gruppo di organizzare azioni violente in Gran Bretagna⁷⁵, ben presto al-Muhajiroun iniziò a colpire all'estero, rendendo pubblica nel 2001 la morte di tre propri adepti in un raid aereo in Pakistan, dove essi si erano recati per addestrarsi e unirsi ai Talebani⁷⁶; il gruppo risulterà inoltre legato ad un attentato suicida avvenuto nel dicembre del 2000 in India, nella regione del Kashmir, e rivendicato dal gruppo terrorista Jaish-e-Mohammed⁷⁷, in cui il giovane ex-membro del gruppo Mohammed Bilal fece saltare in aria un'autobomba vicino ad una caserma militare uccidendo dieci persone⁷⁸, e in seguito ne rivendicherà un secondo portato a termine da Asif Hanif e Omar Sharif nel 2003 in un bar sul lungomare di Tel Aviv⁷⁹, che causò tre vittime e suscitò incredulità e scandalo tra parenti e amici di Hanif, che dichiararono di conoscerlo come un ragazzo tranquillo e gentile che faceva parte di un gruppo Sufi votato alla non-violenza⁸⁰.

⁷⁴ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 4-5 <https://www.ict.org.il/UserFiles/Al-Muhajiroun-21-05-2003.pdf>

⁷⁵In base al concetto shariaitico di 'aqd al-'amān, letteralmente “accordo di sicurezza”, secondo il quale un musulmano non può danneggiare la comunità che lo ospita, lo protegge e gli garantisce la libertà di professare la propria religione. Vedi Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

⁷⁶Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 4

⁷⁷ Ibidem.

⁷⁸ Emma Brockes. “British man named as bomber who killed 10”. *The Guardian*, last modified December 28, 2000. <https://www.theguardian.com/uk/2000/dec/28/india.kashmir> e Pantucci. *'We love death as you love life'* e Lindsay Clutterbuck and Richard Warnes. *Exploring Patterns of Behaviour in Violent Jihadist Terrorists: An analysis of six significant terrorist conspiracies in the UK*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2011. PDF e-book. p. 9 https://www.rand.org/pubs/technical_reports/TR923.html

⁷⁹Whine. *Al-Muhajiroun* e Chris McGreal and Jeevan Vasagar. “Mystery of the last hours of failed suicide bomber found dead in sea”. *The Guardian*, last modified May 20, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/may/20/israel>

⁸⁰ Martin Bright and Fareena Alam. “Making of a martyr”. *The Guardian*, last modified May 4, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/may/04/terrorism.religion>

In realtà entrambi avevano gravitato all'interno del network di al-Muhajiroun per diverso tempo: Hanif aveva frequentato lezioni e corsi tenuti da Omar Bakri Muhammad, mentre Omar Sharif era entrato in contatto con HT al King's College nel 1994 e, dopo esserne diventato un forte sostenitore, aveva seguito Omar Bakri nella sua scissione. Verso la fine degli anni '90 Omar Sharif era poi riuscito a recarsi in Albania per ricevere addestramento dai mujaheddin kosovari, ma dopo essere rimasto per sole tre settimane tornò in Gran Bretagna e si riavvicinò ai circoli di al-Muhajiroun. Nel 2000 i due si incontrarono a Damasco e iniziarono a progettare un possibile attentato, ma fu solo nel 2003, dopo l'invasione dell'Iraq, che decisero di agire davvero: il loro obiettivo sarebbe stato quello di diventare foreign fighters in Iraq partendo da Damasco e attraversando in qualche modo il confine siriano, ma il piano fallì e decisero di conseguenza di entrare in Israele grazie ai propri passaporti inglesi e di intraprendere un attacco suicida al Mike's Place, un bar sul lungomare di Tel Aviv. L'ordigno di Asif Hanif scoppiò uccidendo tre persone, mentre quello di Omar Sharif non funzionò ed egli si diede alla fuga tra la folla. Il suo corpo venne ritrovato due settimane dopo in mare: si pensa si sia tuffato per sfuggire all'inseguimento e non sia riuscito a tornare a riva a causa della corrente.⁸¹

Inoltre al-Muhajiroun risultò legato a cinque dei sette arrestati in seguito ad Operation Crevice, una delle più grandi indagini della polizia britannica, che coinvolse quasi un migliaio di agenti di polizia, centinaia di sospetti e circa ventotto mila ore di sorveglianza audio e video tramite cimici e telecamere di sicurezza⁸²; ciò che ne risultò fu lo smantellamento del primo grande attentato successivo all'undici settembre, che aveva iniziato ad essere preparato nel 2003. La figura centrale dell'indagine fu Omar Khyam, che aveva frequentato per la

⁸¹ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 5

⁸² Ian Cobain and Nick Fielding. "Banned Islamists spawn front organisations". *The Guardian*, last modified July 22, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/jul/22/terrorism.world>

prima volta i campi di addestramento jihadista in Pakistan nel 2000, a poco più di diciotto anni, e che dal 2003 aveva iniziato a raccogliere intorno a sé dei collaboratori; verso la fine dell'anno il gruppo acquistò 600 chili di fertilizzante a base di nitrato di ammonio che doveva essere trasformato in esplosivo tramite l'aggiunta di polvere di alluminio e di un detonatore e lo conservò in un deposito in affitto⁸³. Tra i possibili obiettivi apparivano diverse sinagoghe, dei metanodotti e gasdotti ad alta pressione, oltre a “pub, treni e nightclub”⁸⁴. Il raid del 30 marzo 2004 portò all'arresto di cinque persone in Gran Bretagna, tra cui Omar Khyam, una negli Stati Uniti e una in Canada, smantellando le preparazioni per l'attentato sempre più imminente. Solo tre anni dopo, il 30 aprile 2007, il processo giunse a termine, con una durata da record per la giustizia britannica, rendendo di fatto Operation Crevice la più grande indagine sul terrorismo fino a quel momento.⁸⁵

In tutti questi tre casi è interessante osservare che gli attentati furono compiuti dopo l'allontanamento dei futuri attentatori dal gruppo al-Muhajiroun in seguito a periodi di addestramento in zone di guerra o al contatto con gruppi ancora più radicali o con emissari di al-Qā'ida che hanno fornito le conoscenze, i mezzi e l'aiuto necessario a progettare e, in due casi su tre, a costruire e far detonare degli ordigni esplosivi. In particolare nel caso dell'Operation Crevice, dalle testimonianze di Mohammed Junair Babar, un membro della cellula terroristica che fu convinto a collaborare con le indagini, e dalle registrazioni effettuate dagli agenti di polizia è emerso che in più occasioni i futuri attentatori

⁸³ Clutterbuck and Warnes. *Patterns of Behaviour in Violent Jihadist Terrorists*. p. 10-11.

⁸⁴ Ian Cobain and Richard Norton-Taylor. “The phone call that asked: how do you make a bomb?”. *The Guardian*, last modified May 1, 2007.

<https://www.theguardian.com/uk/2007/may/01/terrorism.politics1>

⁸⁵ Clutterbuck and Warnes. *Patterns of Behaviour in Violent Jihadist Terrorists*. p. 10-11.

avevano definito al-Muhajiroun “una specie di farsa”, sia per i suoi metodi propagandistici sia per la sua ricerca di attenzione mediatica a qualsiasi costo⁸⁶.

A partire dal 2001, in seguito alla promulgazione in Gran Bretagna del Terrorism Act 2000, all’attentato alle Torri Gemelle e al successivo incremento di attenzione e controllo sui gruppi islamici radicali, al-Muhajiroun smise di raccogliere pubblicamente fondi da destinare a gruppi estremisti e/o terroristi all’estero⁸⁷, ma continuò a sostenere progetti a favore di “musulmani in difficoltà”, grazie ai propri metodi di finanziamento che comprendevano la donazione da parte dei membri di un terzo del proprio stipendio, la vendita di materiale propagandistico sotto forma di audiocassette, libri e CD e le libere donazioni⁸⁸. Il gruppo rimase tuttavia noto per le proprie azioni di disturbo e le proprie manifestazioni rumorose, nonché per i raduni periodici, per la costante presenza in diverse zone di Londra di chioschi adibiti alla diffusione di materiale propagandistico, per la costante diffusione online della propria ideologia e per la diffusione di affermazioni che puntavano chiaramente a creare quanta più indignazione possibile tra la popolazione inglese e ad attirare quanta più attenzione mediatica possibile.

Tra queste iniziative la più dissacrante fu l’organizzazione a Londra di una conferenza l’undici settembre 2002, in occasione dell’anniversario dell’attentato che portò al crollo delle Torri Gemelle, il cui titolo, riportato anche sui poster che pubblicizzavano l’evento sparsi per la città, era “September 11th 2001: a towering day in history”, corredato dall’immagine delle torri in fiamme⁸⁹. La conferenza, a

⁸⁶ Pantucci. *'We love death as you love life'*.

⁸⁷ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 5.

⁸⁸ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

⁸⁹ Alan Cowell. “THREATS AND RESPONSES: BRITAIN; At a Mosque in London, bin Laden Is Hailed as a Hero”. *New York Times*, last modified September 13, 2002.

cui non furono ammessi giornalisti, trattò anche dei “risultati positivi dell’undici settembre” e della “cospirazione degli USA contro l’Islam e i musulmani” e fu tenuta dai maggiori portavoce di gruppi estremisti e radicali di Londra, tra cui Omar Bakri Muhammad e il suo vice Anjem Choudary erano ovviamente presenti; inoltre nella medesima occasione Omar Bakri Mohammad dichiarò che, benché forse fosse in disaccordo con loro, al-Qā’ida aveva tutto il diritto di rispondere agli attacchi degli Stati Uniti in Sudan e Afghanistan⁹⁰ e, anche in occasioni successive, si riferì spesso agli attentatori dell’undici settembre definendoli “i magnifici diciannove”⁹¹, di fatto facendo propria la retorica e il vocabolario di al-Qā’ida.

Tuttavia è curioso osservare come almeno fino al 2005 Omar Bakri difendesse con forza questa sua visione dell’attentato alle Torri Gemelle come “un’operazione magnifica” e chiamasse gli attentatori “i magnifici 19”⁹², mentre pochi anni dopo, intorno al 2010, abbia completamente rovesciato le proprie dichiarazioni precedenti, dichiarando di essere spesso travisato dai media e aggiungendo che non aveva mai avuto intenzione di mostrare appoggio ai perpetratori dell’attacco⁹³, il che suona decisamente bizzarro, per non dire incoerente.

<http://www.nytimes.com/2002/09/13/world/threats-responses-britain-mosque-london-bin-laden-hailed-hero.html>

e Owen Bowcott. “Radicals meet at north London mosque to mark 'towering day'”. *The Guardian*, last modified September 12, 2002.

<https://www.theguardian.com/uk/2002/sep/12/september11.usa2>

⁹⁰ Alan Cowell. “THREATS AND RESPONSES: BRITAIN; At a Mosque in London, bin Laden Is Hailed as a Hero”. *New York Times*, last modified September 13, 2002.

<http://www.nytimes.com/2002/09/13/world/threats-responses-britain-mosque-london-bin-laden-hailed-hero.html>

⁹¹ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

⁹²Ibidem.

⁹³ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 7.

In ogni caso nel 2004 Omar Bakri Muhammad decise di sciogliere al-Muhajiroun poiché riteneva che l'introduzione di nuove leggi contro il terrorismo potesse mettere a rischio il gruppo e i suoi membri; inoltre, secondo quanto da lui dichiarato in un'intervista telefonica con Catherine Zara Raymond, si era creata una frattura all'interno del gruppo stesso tra un'ala il cui obiettivo era la propaganda pacifica e una che invece puntava a "condurre attività militari in Gran Bretagna" e per evitare di essere associato ad azioni violente Omar Bakri aveva preferito smembrare il gruppo⁹⁴. La menzione di due diverse parti del gruppo, una dedicata alla propaganda e una più interessata ad azioni di tipo militare, ricorda un'intervista rilasciata da Omar Bakri Muhammad al Guardian nel 2010⁹⁵ in cui venivano descritti le due infrastrutture di reclutamento di al-Muhajiroun, cioè il Da'wah Network, che si occupava di fare propaganda e pubblicizzare il gruppo tramite conferenze, lezioni, chioschi e distribuzione di materiale informativo, e il Jihad Network, che invece indirizzava i membri del gruppo interessati a combattere "per il bene dell'Islam" verso contatti che li potessero indirizzare verso campi di addestramento in Cecenia, Kashmir e Pakistan; in particolare, mentre il Da'wah Network rappresentava una sorta di volto pubblico per il gruppo, il Jihad Network raramente era presentato a persone che non fossero già all'interno di al-Muhajiroun.

Tuttavia il discrimine utilizzato da Omar Bakri era evidentemente non infrangere il 'aqd al-'amān, cioè il tacito patto che si instaura tra un musulmano e la società non musulmana che lo ospita, secondo il quale in cambio di protezione e della garanzia di poter godere delle proprie libertà individuali il musulmano è tenuto ad astenersi da atti che possano danneggiare la società stessa: se infatti egli riteneva lecito, almeno finché era possibile farlo restando in qualche modo al

⁹⁴Ibidem, pp. 6-7.

⁹⁵ Abul Taher. "Call to arms". *The Guardian*, last modified May 16, 2000.
<https://www.theguardian.com/education/2000/may/16/highereducation.theguardian1>

marginale della legge, inviare dei giovani a combattere e talvolta a morire all'estero, organizzare operazioni di stampo militare in Gran Bretagna era invece fuori discussione⁹⁶.

Nonostante questo scioglimento, il gruppo rimarrà comunque in azione, ripresentandosi sotto una gran varietà di nomi e volti diversi, secondo una strategia già utilizzata per aggirare il divieto di fare propaganda nei campus universitari⁹⁷, e utilizzando una pletera di siti internet e blog più o meno anonimi. I primi nomi ad essere utilizzati furono Al-Ghurabaa e Saviour Sect, talvolta chiamato Saved Sect.

Da al-Ghurabaa e Saviour Sect ad oggi

Al momento dell'annuncio dello scioglimento di al-Muhajiroun nel 2004 Omar Bakri invitò i propri seguaci ad unirsi a gruppi con obiettivi simili o a fondarne di nuovi; di conseguenza nell'ottobre dello stesso anno vennero alla luce due organizzazioni gemelle, al-Ghurabaa e Saviour Sect. Comunque già qualche mese prima, ad aprile, dei membri di Saviour Sect avevano causato disordini ad un raduno del Muslim Council of Britain e il sito del gruppo, ora chiuso, risultava aperto già da gennaio⁹⁸. L'anno successivo, il 18 novembre, Simon Sulayman Keeler, già noto come membro importante di al-Muhajiroun, tenne una conferenza per annunciare la fondazione di un terzo gruppo, Ahl us-Sunnah wal-Jamaa'ah; insieme a lui erano presenti diverse altre figure di spicco di al-Muhajiroun, tra cui Anjem Choudary, che affermarono che Omar Bakri Muhammad non aveva alcun ruolo nel nuovo gruppo⁹⁹.

⁹⁶ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 7 e Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK".

⁹⁷ Whine. *Al-Muhajiroun*. p. 10.

⁹⁸ Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?".

⁹⁹Ibidem e BBC News. "New group replaces al-Muhajiroun". Last modified November 18, 2015. http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/4449714.stm

Infatti in seguito agli attacchi terroristici sui mezzi pubblici di Londra avvenuti il sette luglio 2005 Omar Bakri tornò in Libano per presunte motivazioni familiari, ma probabilmente anche per il timore dell'arresto da parte delle autorità britanniche, e durante il suo soggiorno all'estero il suo status di rifugiato in Gran Bretagna fu cancellato, impedendogli così di rientrare nel paese¹⁰⁰; in ogni caso ben presto fu chiaro che Omar Bakri era perfettamente in grado di rimanere in contatto con i propri allievi rimasti in Gran Bretagna attraverso chat online di gruppo¹⁰¹. Inoltre nell'agosto dello stesso anno l'allora Primo Ministro Tony Blair aveva ventilato la possibilità che al-Muhajiroun venisse proscritto e all'annuncio del lancio di Ahl us-Sunnah wal-Jamaa'ah aveva annunciato che tutti i gruppi successori di al-Muhajiroun sarebbero stati controllati adeguatamente¹⁰².

I tre gruppi possono essere considerati un'unica entità, poiché propagandano la stessa ideologia e lo stesso messaggio precedentemente diffusi da al-Muhajiroun, utilizzando oltretutto metodi simili e senza cambiare particolarmente il tono estremamente violento e l'uso di un linguaggio anti democratico, omofobico e anti semita; inoltre i siti internet di al-Ghurabaa e Saviour Sect, ora chiusi, erano praticamente identici, riportavano numerosi collegamenti al sito di Ahl us-Sunnah wal-Jamaa'ah e riportavano la medesima lista di letture consigliate, con titoli il cui autore era sempre Omar Bakri Muhammad¹⁰³.

¹⁰⁰Ibidem e Sparrow, Andrew. "Bakri banned from Britain as he loses his refugee status". *The Telegraph*, last modified August 13, 2005.

<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/1496110/Bakri-banned-from-Britain-as-he-loses-his-refugee-status.html>

¹⁰¹O'Neill, Sean, and Yaakov Lappin. "Extremist Islamist has returned via internet". *The Times*, last modified October 21, 2005. <https://www.thetimes.co.uk/article/extremist-islamist-has-returned-via-internet-fqcq5vx5grp>

¹⁰²BBC News. "New group replaces al-Muhajiroun". Last modified November 18, 2015. http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/4449714.stm

¹⁰³Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?"

Per quanto invece riguarda le attività dei suddetti gruppi, al-Ghurabaa nel gennaio del 2005 pubblicò un volantino che dichiarava kāfir qualunque musulmano si fosse unito alle forze dell'ordine britanniche, poiché ciò significava de facto appoggiare, applicare e diffondere una legge diversa da quella rivelata da Dio¹⁰⁴; poco dopo, a ridosso delle elezioni tenutesi a maggio, trenta attivisti di al-Ghurabaa intervennero ad un incontro tenuto dal candidato George Galloway, minacciandolo di morte e costringendolo a lasciare la sala¹⁰⁵, mentre The Saviour Sect nello stesso periodo distribuiva volantini che recitavano “Vote today, become kaafir (sic) tomorrow”, oltre a dichiarare che votare per un sistema politico non basato sulla legge divina avrebbe significato non solo diventare apostati, ma anche veder cancellate tutte le proprie buone azioni e avere garantito un posto all'Inferno¹⁰⁶; inoltre Abdel Mueed, il coordinatore di al-Ghurabaa, dichiarò che gli attivisti del gruppo non avevano fatto nulla di male a Galloway e, accusandolo di voler bombardare a tappeto l'Iraq e di spingere i musulmani ad arruolarsi nell'esercito dimostrò di ignorare che egli faceva parte di un partito contrario alla guerra¹⁰⁷.

Il 3 febbraio del 2006 al-Ghurabaa organizzò una manifestazione davanti all'ambasciata danese per protestare contro le vignette sul Profeta pubblicate dal quotidiano Jyllands-Posten; la manifestazione ben presto sfociò in uno scontro con la polizia, che comportò diversi arresti tra i membri e simpatizzanti del gruppo e che chiaramente gli organizzatori si aspettavano, visto che i volantini che avevano preparato per pubblicizzare la manifestazione riportava come titolo “Uccidete chi insulta il Profeta Muhammad”¹⁰⁸. Il 16 marzo inoltre la polizia

¹⁰⁴ Ibidem.

¹⁰⁵ Gillan, Audrey, and Vikram Dodd. “Islamists step up campaign to stop Muslims voting”. *The Guardian*, last modified April 22, 2005.
<https://www.theguardian.com/politics/2005/apr/22/uk.election20052>

¹⁰⁶ Ibidem e Whine. “Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?”.

¹⁰⁷ Ibidem.

¹⁰⁸ Ibidem

effettuò dei raid nelle case di diversi leader sia di al-Ghurabaa sia di Saviour Sect, tra cui Choudary, che in seguito ricevette una multa pari a cinquecento sterline per non aver comunicato alla polizia lo svolgimento della manifestazione con il preavviso necessario¹⁰⁹, mentre altre due persone vennero accusate di istigazione all'omicidio¹¹⁰.

Il 17 luglio 2006 al-Ghurabaa e Saviour Sect furono aggiunte alla lista delle organizzazioni proscritte per legge in Gran Bretagna e di conseguenza vennero sciolte¹¹¹ a causa delle numerose attività controverse e ai limiti della legge che avevano organizzato, della loro glorificazione del terrorismo¹¹² e soprattutto a causa della scoperta di un legame importante tra al-Muhajiroun e gli attentatori che il sette luglio 2005 si erano fatti saltare in aria sui mezzi pubblici inglesi. Infatti secondo le testimonianze rilasciate da Mohammed Junair Babar durante il processo che seguì l'indagine di polizia denominata Operation Crevice, due dei quattro attentatori del sette luglio, Mohammed Shakil e il leader del gruppo Mohammed Siddique Khan, nel 2003 si erano recati in Pakistan per addestrarsi militarmente al jihād e si erano recati per alcuni giorni ad un campo di addestramento organizzato da Babar stesso e da altri attivisti della branca pakistana di al-Muhajiroun¹¹³, dove avevano imparato a fabbricare esplosivi¹¹⁴.

Tuttavia, secondo le indagini dell'unità anti terrorismo della polizia di New York, al momento della proscrizione di al-Ghurabaa e The Saviour Sect esistevano

¹⁰⁹ Ian Cobain and Nick Fielding. "Banned Islamists spawn front organisations". *The Guardian*, last modified July 22, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/jul/22/terrorism.world>

¹¹⁰ Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?"

¹¹¹ Ibidem.

¹¹² Ian Cobain and Nick Fielding. "Banned Islamists spawn front organisations". *The Guardian*, last modified July 22, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/jul/22/terrorism.world>

¹¹³ Pantucci. *'We love death as you love life'*, pp. 167-168.

¹¹⁴ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 11.

già almeno ottantuno altre associazioni di facciata pronte a sostituirle, basate per la maggior parte a Londra o nei suoi dintorni, ma presenti anche in altri cinque paesi: Stati Uniti, Pakistan, Canada, Portogallo e Algeria. In aggiunta una serie di società private, tra cui associazioni studentesche e islamiche, presenti in una ventina di città e cittadine britanniche avrebbero fatto parte del network generato da al-Muhajiroun. Secondo le autorità britanniche i pro e i contro della proscrizione erano stati attentamente vagliati prima di prendere la decisione definitiva, considerando che i gruppi avrebbero creato meno danni a livello sociale se fossero stati costretti ad operare in segreto, e che in ogni caso la polizia avrebbe continuato a monitorarli¹¹⁵.

Tuttavia, come previsto anche da Michael Whine nel suo articolo di poco successivo al decreto di proscrizione e dato che la legge vietava semplicemente di mostrare sostegno ai gruppi proscritti o di fare propaganda in loro nome, semplicemente i loro membri adottarono un profilo più basso e smisero di fare operazioni di reclutamento troppo vistose, preferendo invece l'anonimato e l'uso capillare della rete internet¹¹⁶; un ottimo esempio è il fatto che ad agosto dello stesso anno un noto membro del gruppo tentò di affittare una sala, dichiarando che sarebbe stata usata per la festa di Eid; in realtà ben presto le autorità scoprirono che l'evento avrebbe invece trattato la creazione di uno stato islamico in Gran Bretagna e di conseguenza lo cancellarono¹¹⁷.

Un paio di anni dopo, nel novembre del 2008, Choudary e altri ben noti membri di al-Muhajiroun, tra cui Abu Yahya, leader di Ahl us-Sunnah wal-Jamaa'ah, e Abu Rumaysah, già citato all'inizio di questo capitolo e che diventerà

¹¹⁵ Ian Cobain and Nick Fielding. "Banned Islamists spawn front organisations". *The Guardian*, last modified July 22, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/jul/22/terrorism.world>

¹¹⁶ Whine. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?"

¹¹⁷ Paul Lewis. "Banned group tried to rent hall near suspects' homes". *The Guardian*, last modified August 16, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/aug/16/topstories3.terrorism>

co-fondatore del gruppo The Shariah Project, organizzarono una conferenza nel quartiere londinese di Tower Hamlets, il cui scopo principale era invitare i duecento spettatori a non obbedire alle leggi inglesi, in quanto frutto di redazione da parte di esseri umani, ad intraprendere il jihād e ad impegnarsi affinché “la bandiera di Allah e la bandiera dell’Islam sia innalzata sul numero 10 di Downing Street¹¹⁸”¹¹⁹. Il punto forte della serata fu tuttavia un intervento di Omar Bakri Muhammad in diretta telefonica dal Libano, che scatenò forti polemiche, poiché solo due settimane prima erano state promulgate nuove leggi per impedire la diffusione dell’estremismo e né i proprietari della sala affittata per la conferenza né la polizia erano consapevoli dell’argomento trattato o dei relatori che sarebbero intervenuti. Secondo Choudary tuttavia ad Omar Bakri era stato sì impedito di tornare in Gran Bretagna, ma egli non era stato condannato per alcun reato e di conseguenza non c’era alcuna restrizione che impedisse di parlare con lui via telefono o video conferenza¹²⁰. L’evento era stato pubblicizzato su un sito internet chiamato Islam4UK, che sarà anche il nome utilizzato dal nuovo gruppo erede di al-Muhajiroun lanciato nel 2009. Poco tempo dopo, a dicembre 2008, sullo stesso sito sarebbe apparsa una fatwā anonima che dichiarava harām l’atto di applaudire¹²¹.

Com’è prevedibile, anche l’opera di indirizzamento dei giovani musulmani al jihād in Europa e in Medio Oriente da parte dei militanti di al-Muhajiroun calò drasticamente in seguito alla proscrizione dei nuovi gruppi, seguendo però una tendenza comune a tutti i gruppi radicali in Gran Bretagna, che spostò l’attenzione

¹¹⁸ Indirizzo della residenza e della sede del Primo Ministro inglese.

¹¹⁹ David Cohen. “Islamic radicals make mockery of hate laws”. *The Evening Standard*, last modified November 10, 2008. <https://www.standard.co.uk/news/islamic-radicals-make-mockery-of-hate-laws-6889120.html>

¹²⁰ Ibidem.

¹²¹ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 1

verso il jihād in Africa, soprattutto in Somalia, e verso metodi di propaganda e radicalizzazione che sfruttavano al meglio internet e le sue caratteristiche distintive, cioè l'anonimato e la possibilità di entrare in contatto con possibili reclute in qualunque parte del mondo¹²².

Tuttavia il 21 ottobre 2005 la polizia inglese, grazie alle informazioni ottenute dagli investigatori delle forze di sicurezza bosniache nei telefoni cellulari e nei computer di due uomini arrestati a Sarajevo e trovati in possesso di armi e di video che documentavano i preparativi di un attacco ad una base NATO, irruppe in tre abitazioni, di cui due situate a Londra e una in una cittadina nella regione del Kent, per smantellare una probabile cellula terroristica¹²³. Durante l'operazione furono catturati due uomini: Waseem Mughal, di ventun anni, laureato in biochimica ed esperto nella riparazione di computer, che fu ritenuto a capo della rete che incorporava anche gli estremisti bosniaci; e Younis Tsouli, ventiduenne, originario del Marocco e laureato in informatica. Il giorno successivo il terzo sospettato, Tariq al-Daour, nato negli Emirati Arabi e in procinto di ottenere una laurea in legge, si consegnò alle autorità di propria spontanea volontà.

Nonostante le ipotesi iniziali che vedevano in Mughal il leader del gruppo, risultò ben presto evidente che il pesce grosso fosse Tsouli: con alle spalle un'infanzia sradicata trascorsa tra il Marocco, gli Stati Uniti e Bruxelles, verso gli undici anni iniziò ad avvicinarsi ad idee radicali, secondo cui “i musulmani sparsi per il mondo erano soggetti a persecuzione, repressione e abbruttimento estesi e sistematici da parte di diversi poteri Occidentali e dei governi loro alleati” e dal 2001 si traferì con la famiglia in Inghilterra, dove ottenne la laurea presso il Westminster College of Computing e dove venne in contatto con al-Muhajiroun e Omar Bakri Muhammad, iniziando a seguire corsi e attività da loro organizzate; al

¹²² Ibidem, cap. 6

¹²³ Ibidem.

momento della cattura inoltre stava lavorando su un sito di sua creazione chiamato YouBombIt, destinato allo scambio di file di matrice jihadista.

Ben presto apparve chiaro alla polizia di aver inavvertitamente catturato un personaggio di spicco del jihād online, noto fino ad allora solo attraverso il nickname Irhabio07 e famoso per essere uno degli amministratori del forum online dedicato ad al-Qā‘ida in Iraq e per aver diffuso online molto materiale prodotto da al-Qā‘ida stessa, meritandosi anche le lodi di uno dei suoi comandanti di alto livello. Mughal invece si occupava di procurare i fondi necessari a mantenere online i siti gestiti da Tsouli rubando carte di credito e creando frodi online.

Nel giugno del 2009 fu annunciata una conferenza stampa che avrebbe segnato la nascita del nuovo gruppo erede di al-Muhajiroun, chiamato IslamforUK o Islam4UK. L’evento avrebbe dovuto consistere in un dibattito tra Anjem Choudary e Douglas Murray, direttore del think tank Centre for Social Cohesion, incentrato sul confronto tra shari‘a e legge britannica e il cui scopo era far sì che “the British public will experience the superiority of al-Islam over that (sic) of the British Law”¹²⁴; inoltre nel materiale propagandistico Choudary veniva presentato come “UK head of Al Muhajiroun and Principle [sic] of the London School of Sharia¹²⁵”, nonché presidente della Society of Muslim Lawyers e giudice alla Shari‘ah Court of the UK, associazioni entrambe create e riconosciute soltanto all’interno del network orbitante intorno ad al-Muhajiroun¹²⁶.

¹²⁴ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 5.

¹²⁵ Jerome Taylor. “Al Muhajiroun's return presents test for terror laws”. *The Independent*, last modified June 16, 2009.
<http://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/al-muhajirouns-return-presents-test-for-terror-laws-1706922.html>

¹²⁶ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, pp. 5-6.

Tuttavia il dibattito non ebbe mai luogo, perché diverse persone tra il pubblico, composto oltre che da sostenitori di al-Muhajiroun anche da giornalisti, accademici e attivisti anti-estremismo, iniziarono a protestare con i buttafuori che non permettevano alle donne di sedersi in mezzo agli uomini. La confusione ben presto crebbe e costrinse Giles Enders, presidente dell'associazione che gestiva la sala in cui la conferenza si svolgeva, ad intervenire personalmente e a dichiarare che la segregazione tra i sessi non era ammessa, per poi passare a dichiarare l'evento cancellato. Fu tuttavia solo al momento dell'intervento della polizia che la sala poté essere sgomberata e, una volta all'esterno, Choudary fece un discorso e rispose ad alcune domande da parte dei giornalisti¹²⁷, dichiarando di aver vinto il dibattito a causa del precipitoso rifiuto di Douglas Murray di salire sul palco e cercando di scaricare la responsabilità dei disordini su "attivisti ex-musulmani"¹²⁸. Il tema dell'evento e la violenza dei disordini ad esso successivi portarono comunque diverse parti dell'opinione pubblica a chiedere la proscrizione anche di al-Muhajiroun.

Poco tempo prima il gruppo aveva fatto notizia per aver diffuso delle registrazioni in cui Choudary esortava i propri correligionari a smettere di spendere i propri risparmi per sé e le proprie famiglie e destinarli invece ai mujaheddin¹²⁹; successivamente, durante il mese di marzo, a creare scalpore fu la protesta messa in atto dai sostenitori di al-Muhajiroun a Luton durante la parata militare del Royal Anglian Regiment di ritorno dall'Iraq, durante la quale Choudary aveva definito i soldati "macellai e assassini" e "codardi che non sanno

¹²⁷ Ibidem e Robert Booth. "Islamist Al-Muhajiroun relaunch ends in chaos over segregation attempt". *The Guardian*, last modified June 18, 2009. <https://www.theguardian.com/uk/2009/jun/18/islamist-al-muhajiroun-meeting-chaos>

¹²⁸ Nesrine Malik. "Al-Muhajiroun: dangerous amateurs". *The Guardian*, last modified June 18, 2009. <https://www.theguardian.com/commentisfree/belief/2009/jun/18/al-muhajiroun-islamist-relaunch>

¹²⁹ Abul Taher and Daniel Foggo. "Hate cleric leads jihad cash appeal". *The Times*, last modified March 15, 2009. <https://www.thetimes.co.uk/article/hate-cleric-leads-jihad-cash-appeal-jbfpj869s73>

combattere”¹³⁰; tanto da spingere gli altri musulmani residenti nella cittadina e presenti alla parata a scacciare lui e i suoi sostenitori¹³¹.

Di conseguenza il clima intorno ad Islam4UK fu sempre contraddistinto da tensione, sia da parte del gruppo stesso, che continuò ad organizzare iniziative ed incontri con argomenti e metodi al limite della legge, sia da parte dell’opinione pubblica, che in ogni occasione richiedeva la definitiva proscrizione del gruppo. Douglas Murray ad esempio, a partire dal dibattito in cui era stato invitato senza che gli fosse comunicato chi l’aveva organizzato, iniziò a caldeggiare fortemente la proscrizione sia di al-Muhajiroun sia di Islam4UK, sostenendo che sarebbe bastato applicare norme già presenti nella legislazione britannica¹³².

Ma la goccia che fece traboccare il vaso fu evidentemente una protesta organizzata all’inizio di gennaio del 2010 a Wootton Bassett, una cittadina diventata una sorta di simbolo nazionale in quanto luogo di atterraggio delle salme dei soldati caduti in Afghanistan. Il solo annuncio da parte di Choudary che Islam4UK avrebbe cercato di organizzare lungo la strada principale della cittadina una marcia di protesta contro la guerra, durante la quale avrebbero dovuto sfilare cinquecento finte bare a simboleggiare anche le vittime del conflitto tra gli afgani, scatenò un’enorme ondata di polemiche tra gli abitanti, le autorità locali e i parenti dei militari caduti che ben presto si espanse a tutta l’opinione pubblica del paese, coinvolgendo anche il Ministro degli Interni e il Primo Ministro; oltre a far sì che il partito nazionalista English Defence League (EDL) minacciasse

¹³⁰ Ibidem.

¹³¹ Jerome Taylor. “Al Muhajiroun's return presents test for terror laws”. *The Independent*, last modified June 16, 2009.
<http://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/al-muhajirouns-return-presents-test-for-terror-laws-1706922.html>

¹³² Ibidem.

contro-manifestazioni davanti a moschee frequentate da Choudary come rappresaglia¹³³.

Il giorno successivo Choudary annunciò pubblicamente che non si sarebbe svolta alcuna marcia, che l'intento dell'iniziativa era semplicemente creare una trovata pubblicitaria che spingesse il popolo britannico a parlare della guerra in Afghanistan e che, vista l'enorme portata della polemica che si era nel frattempo scatenata, l'intero evento poteva essere considerato un successo¹³⁴. Nel frattempo però erano arrivate pesanti condanne da parte del Muslim Council of Britain e dall'allora leader del partito conservatore David Cameron, che sottolineavano anche come Islam4UK e Choudary rappresentassero solo una risicatissima minoranza dei musulmani presenti in Gran Bretagna, nonché dal Ministro dell'Interno, che si dichiarò pronto a sospendere la marcia se le autorità locali e la polizia avessero ritenuto che avrebbe potuto causare disordini¹³⁵.

Nonostante il tentativo da parte di Choudary di far passare l'accaduto come l'ennesima provocazione senza reali conseguenze, il governo ritenne che al-Muhajiroun e Islam4UK avessero passato il segno e due settimane dopo, il 13 gennaio, aggiunse i due gruppi alla lista dei gruppi vietati sotto il Terrorism Act 2000 in quanto "legati al terrorismo" e come nomi alternativi di al-Ghurabaa e Saviour Sect¹³⁶; altri nomi proscritti sotto la stessa voce furono Call to Submission,

¹³³ Riazat Butt and Steven Morris. "Brown condemns 'abhorrent' Islamist Wootton Bassett protest plan". *The Guardian*, last modified January 4, 2010. <https://www.theguardian.com/world/2010/jan/04/wootton-bassett-islam4uk-parade-troops>

¹³⁴ Riazat Butt. "Brown condemns 'abhorrent' Islamist Wootton Bassett protest plan". *The Guardian*, last modified January 5, 2010. <https://www.theguardian.com/world/2010/jan/05/brown-condemns-islamist-march-plan>

¹³⁵ Ibidem.

¹³⁶ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, pp. 3-4.

Islamic Path e London School of Sharia¹³⁷. Tuttavia, nonostante le rassicurazioni da parte del Ministro degli Interni Alan Johnson che la proscrizione fosse stata decisa in seguito a mesi di controllo del materiale pubblicato sui siti internet legati ai suddetti gruppi e egli la ritenesse “un potere forte ma necessario per affrontare il terrorismo” e “un percorso che non prendiamo alla leggera”¹³⁸, il tempismo della proscrizione, così a ridosso dell’annuncio della marcia a Wootton Bassett e della relativa smentita, lasciò parte dell’opinione pubblica perplessa¹³⁹.

La scelta del governo sembrò infatti a molti una sorta di rappresaglia contro la provocazione messa in piedi dal gruppo e molti commentatori ipotizzarono che si fosse trattato di una mossa puramente politica in vista delle elezioni ormai prossime, volta a mostrare che il governo si stava impegnando sul fronte della sicurezza, ma andando a colpire un gruppo molto estremista e marginale in modo da non scontentare troppo potenziali elettori musulmani¹⁴⁰. Inoltre non passò di certo inosservato il fatto che si fosse atteso così tanto prima di rendere effettiva la proscrizione di un gruppo che altro non era che la riproposizione di al-Ghurabaa e Saviour Sect e che di conseguenza secondo il Terrorism Act poteva essere dichiarato illegale in qualunque momento e i cui membri potevano essere arrestati e condannati a pene detentive fino a dieci anni¹⁴¹. Infine fu affrontato anche il

¹³⁷ Alan Travis. “Islam4UK to be banned, says Alan Johnson”. *The Guardian*, last modified January 12, 2010.

<https://www.theguardian.com/politics/2010/jan/12/islam4uk-banned-alan-johnson-islamist>

¹³⁸ Johnson, Alan. “Ban decision was not taken lightly”. *The Guardian*, last modified January 10, 2010. <https://www.theguardian.com/uk/2010/jan/19/islam4uk-ban-home-secretary-afghanistan>

¹³⁹ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, pp. 3-4, 21-22.

¹⁴⁰ Garton Ash, Timothy. “Media-savvy designer Islamists must not distract us from the real danger”. *The Guardian*, last modified January 13, 2010.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/libertycentral/2010/jan/13/islam4uk-ban-freedom-of-speech>

e Alexander Meleagrou-Hitchens. “Islam4UK Ban – Why So Late?”. *Standpoint*, last modified January 13, 2010.

<http://www.standpointmag.co.uk/node/2617>

¹⁴¹ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, pp. 3-4, 21-23.

tema della perdita di libertà, in questo caso di parola e manifestazione, in cambio di una supposta sicurezza, con voci che urlavano alla censura e altre che invitavano al buonsenso¹⁴².

Ciò che è certo comunque è che il governo britannico non ebbe un buon ritorno di immagine dalla vicenda, dato che il Primo Ministro e il Ministro degli Interni condannarono con forza quella che poi si dimostrò essere semplicemente una provocazione e che la successiva proscrizione di Islam4UK e al-Muhajiroun causò una polemica di enormi dimensioni; mentre Choudary, paradossalmente, risultò il vincitore morale, riuscendo contemporaneamente ad ottenere una pubblicità enorme, a far fare una pessima figura a due alte cariche dello Stato e a fare la vittima per una proscrizione che nei fatti non era così difficile da aggirare, tanto che il 13 gennaio ad una conferenza stampa ad uso e consumo delle televisioni dichiarò: “[La proscrizione] è il favore più grande che il governo britannico potesse farci¹⁴³”. Inoltre, sempre secondo le dichiarazioni di Choudary, le richieste di entrare a far parte del gruppo aumentarono a dismisura, anche da parte di non musulmani¹⁴⁴ e secondo Omar Bakri Muhammad i membri di al-Muhajiroun nel febbraio del 2010 ammontavano a circa quattromila e cinquecento, per la maggior parte studenti, ma è difficile capire se tali affermazioni fossero realistiche o servissero solo a propagandare ulteriormente il gruppo; a gennaio invece, poco prima della proscrizione, il documentarista Andy Capper, dopo aver seguito Choudary per qualche giorno, stimò che i suoi seguaci

¹⁴² Ibidem, Alexander Meleagrou-Hitchens. “Islam4UK Ban – Why So Late?”. *Standpoint*, last modified January 13, 2010.

<http://www.standpointmag.co.uk/node/2617> e Deborah Orr. “Is the Islam4UK ban a blow against democracy?”. *The Guardian*, last modified January 14, 2010.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2010/jan/14/deborah-orr-islam4uk>

¹⁴³ Garton Ash, Timothy. “Media-savvy designer Islamists must not distract us from the real danger”. *The Guardian*, last modified January 13, 2010.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/libertycentral/2010/jan/13/islam4uk-ban-freedom-of-speech>

¹⁴⁴ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 24.

fossero relativamente pochi, circa duecento o trecento¹⁴⁵, anche se questa stima sembra davvero troppo ottimistica.

Per quanto riguarda invece l'attività nel campo del terrorismo continuò invece la tendenza rilevata anche da Pantucci¹⁴⁶ verso la propaganda e la radicalizzazione delle giovani reclute nei meandri sicuri e anonimi della rete internet, senza la necessità di legami interpersonali nella vita reale. Iniziò dunque l'ormai ben noto fenomeno dei cosiddetti "lupi solitari", cioè individui che si radicalizzano da soli, al di fuori di ogni network radicale e/o terrorista noto alle autorità, grazie a siti internet o blog pieni di materiale pensato appositamente per il jihadista fai-da-te, che spesso si limita a sfogare le proprie frustrazioni online, ma talvolta decide di passare all'azione e trova dall'altro lato dello schermo persone con tutto l'interesse nel fornirgli materiale e consigli preziosi.

È questo il caso, ad esempio, di Andrew Philip Michael Ibrahim, ribattezzatosi Isa Ibrahim dopo la conversione all'Islam, che fu arrestato a Bristol il 17 aprile 2008 in seguito ad una soffiata proveniente dall'interno della comunità musulmana locale. L'allerta fu lanciata da alcune persone che frequentavano con lui la moschea, dopo che lo videro presentarsi con profondi tagli e scottature sulle mani, provocati –si scoprirà in seguito- da esperimenti con esplosivi¹⁴⁷; al momento dell'irruzione della polizia nel suo appartamento furono ritrovati infatti dell'HMTD (esametilene triperossido diammina), un potente esplosivo usato anche nell'attentato del 7 luglio 2005, un circuito detonatore, una cintura

¹⁴⁵ Riazat Butt. "Brown condemns 'abhorrent' Islamist Wootton Bassett protest plan". *The Guardian*, last modified January 5, 2010.
<https://www.theguardian.com/world/2010/jan/05/brown-condemns-islamist-march-plan>

¹⁴⁶ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 6

¹⁴⁷ Ibidem e Morris, Steven. "Turned in by his community, the extremist who wanted to belong". *The Guardian*, last modified July 17, 2009.
<https://www.theguardian.com/uk/2009/jul/17/isa-ibrahim-profile-muslim-community>

esplosiva e una serie di annotazioni e video sulla produzione dell'esplosivo e sulle ricognizioni che Isa aveva effettuato nel centro commerciale Broadmead in preparazione all'attentato¹⁴⁸.

A differenza di molti altri giovani che avevano intrapreso il percorso jihadista, Isa Ibrahim apparteneva ad una famiglia di classe medio-alta e aveva avuto l'occasione di frequentare le migliori scuole di Bristol, ma si era ben presto rivelato uno studente tanto brillante quanto insubordinato e perciò era stato espulso da due scuole per uso di droghe e da una terza per aver molestato una studentessa¹⁴⁹. Per tutta l'adolescenza sperimentò le droghe più diverse, dalla cannabis all'eroina, e una serie di ossessioni per giochi di ruolo online e musica hardcore spinte al parossismo, tanto che i suoi genitori lo mandarono via di casa, pur continuando a dividere con lui l'affitto del suo nuovo appartamento. Tuttavia ben presto Isa iniziò a rubare per comprare tutti gli stupefacenti di cui faceva uso e venne costretto ad abbandonare l'appartamento a causa della sua morosità e ad alloggiare in un ostello per senza fissa dimora. Fu in questo periodo che si convertì all'Islam, cambiò nome e iniziò ad essere sempre più attratto dalla propaganda e dal messaggio jihadista grazie al materiale disponibile online prodotto da Omar Bakri Muhammad, al-Muhajiroun e Abu Hamza, un altro predicatore estremamente attivo nell'ambito della radicalizzazione dei giovani musulmani; in particolare divenne ossessionato da Asif Hanif, l'ex membro di al-Muhajiroun che si era fatto saltare in aria in un bar sul lungomare di Tel Aviv¹⁵⁰.

¹⁴⁸ Ibidem e Steven Morris. "Bristol man guilty of suicide bomb plot on shopping centre". *The Guardian*, last modified July 17, 2009.

<https://www.theguardian.com/uk/2009/jul/17/isa-ibrahim-bristol-bomb-guilty>

¹⁴⁹ Steven Morris. "Turned in by his community, the extremist who wanted to belong". *The Guardian*, last modified July 17, 2009.

<https://www.theguardian.com/uk/2009/jul/17/isa-ibrahim-profile-muslim-community>

¹⁵⁰ Pantucci. 'We love death as you love life', cap. 6 e Duncan Gardham. "Andrew Ibrahim: How a public schoolboy became a terrorist". *The Telegraph*, last modified July 18, 2009. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/5850765/Andrew-Ibrahim-How-a-public-schoolboy-became-a-terrorist.html>

Nel corso del processo, conclusosi il 18 luglio 2009 con una condanna ad un minimo di dieci anni di prigione, Isa Ibrahim tentò di difendersi dichiarando che, nonostante i suoi preparativi, voleva causare sì un'esplosione, ma senza il desiderio di uccidere nessuno e che stava semplicemente cercando di “occupare il tempo” giocando di ruolo e interpretando la parte del terrorista mentre tentava di porre fine alla propria dipendenza da stupefacenti. Tuttavia il fatto che avesse assemblato un vero e proprio ordigno esplosivo completo di detonatore e che la notte prima dell'arresto vi avesse aggiunto schegge e frammenti per aumentare i danni causati nell'area circostante lascia pensare tutt'altro, e anche uno dei detective che si occupò del caso affermò chiaramente che “non c'è dubbio che delle persone sarebbero state uccise”. Il giudice Justice Butterfield si trovò evidentemente in accordo, definendo Isa un “pericolo costante” per la società¹⁵¹.

Nonostante la proscrizione, al-Muhajiroun si ripresentò in azione sempre nel corso del 2010 sotto il nome di Muslims Against Crusades (MAC), gruppo presieduto e fondato da Abu Assadullah in collaborazione con Choudary. Il nuovo nome apparve per la prima volta nei media il 16 giugno 2010, in occasione di una protesta tenutasi durante una sfilata del primo battaglione del Royal Anglian Regiment, di ritorno dall'Afghanistan, attraverso Barking, un quartiere alla periferia est di Londra; i manifestanti musulmani insultarono i soldati chiamandoli “assassini”, “macellai” e “ammazza bambini” e ben presto la situazione degenerò in una rissa con i membri di EDL, tanto che dovette intervenire la polizia a cavallo per ripristinare l'ordine¹⁵².

¹⁵¹ Ibidem e BBC News. “Jail for 'suicide vest' student”. Last modified July 2009, 17. http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/8155978.stm

¹⁵² Tom Pettifor. “Muslim militants hurl abuse at military parade in Barking”. *The Mirror*, last modified June 16, 2010. <http://www.mirror.co.uk/news/uk-news/muslim-militants-hurl-abuse-at-military-229058>

Qualche mese dopo, l'11 novembre 2010, Muslims Against Crusades organizzò una manifestazione davanti al Royal Albert Hall in occasione del Remembrance Day, cioè la commemorazione della fine della prima guerra mondiale, durante la quale una ventina di membri di MAC intonarono canti e urlarono slogan contro la Gran Bretagna e i suoi soldati, oltre a bruciare dei finti papaveri, simbolo della commemorazione. Contemporaneamente Emdadur Choudhury, un altro membro del gruppo, mise in scena una protesta simile a Kensington, bruciando tre papaveri di grandi dimensioni come segno di protesta e fu in seguito condannato a pagare una multa di cinquanta sterline¹⁵³.

L'anno successivo, il 19 aprile 2011, Scotland Yard dichiarò che la richiesta di MAC di organizzare una protesta in occasione del matrimonio tra il principe William e Kate Middleton era stata negata per questioni di sicurezza, mentre EDL si dichiarò pronta a organizzare contromanifestazioni nel caso in cui, sfidando la legge, gli attivisti di MAC fossero comunque scesi in piazza¹⁵⁴; secondo il Daily Mail il gruppo progettava di bruciare bandiere britanniche, immagini della Corona, della famiglia reale e dei due promessi sposi¹⁵⁵.

Inoltre nel luglio dello stesso anno MAC pubblicò sul proprio sito un comunicato che richiedeva che le grandi comunità musulmane di due cittadine dello Yorkshire, Bradford e Dewsbury, e del quartiere londinese di Tower Hamlets istituissero tre "emirati" che avrebbero dovuto essere in grado autogovernarsi secondo i dettami della sharī'a, senza contatti con l'esterno, ignorando completamente la legge britannica e provvedendo autonomamente all'educazione

¹⁵³ BBC News. Man guilty of burning poppies at Armistice Day protest. Last modified March 7, 2011. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-12664346>

¹⁵⁴ BBC News. "Royal wedding: Muslim group's Abbey protest blocked". Last modified April 19, 2011. <http://www.bbc.com/news/uk-13125846>

¹⁵⁵ Camber, Rebecca. "Muslim fanatics plot to hijack Royal Wedding by burning effigies of Kate and William along route of the procession". *The Daily Mail*, last modified April 20, 2011. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1378527/Royal-Wedding-Muslim-fanatics-plot-burn-effigies-Kate-Middleton-Prince-William.html>

dei giovani e all'implementazione della giustizia, tramite scuole e tribunali istituiti *ad hoc*; col tempo poi questo tipo di gestione della comunità avrebbe potuto essere esteso ad altre zone del Regno Unito. Nello stesso documento il gruppo invitava i musulmani a rimuovere le telecamere a circuito chiuso posizionate in prossimità e dentro delle moschee, a non arruolarsi nella polizia o nell'esercito e a rifiutare il governo britannico *in toto* e inoltre richiedeva la scarcerazione di tutti i prigionieri di religione musulmana, come forma di protesta verso l'aggiornamento della strategia per contrastare l'estremismo islamico da parte del governo¹⁵⁶.

Pochi mesi dopo, in occasione della commemorazione delle 63 vittime britanniche dell'attentato dell'11 settembre, MAC organizzò nuovamente una protesta simile nei modi a quella accaduta durante il Remembrance Day dell'anno precedente: durante il minuto di silenzio i circa cento attivisti di MAC presenti bruciarono una bandiera degli Stati Uniti e urlarono slogan quali "USA terroristi". In seguito iniziarono dapprima degli scambi di insulti con i membri dell'English Defence League e poco dopo delle risse vere e proprie che la polizia dovette sedare, arrestando diverse persone di entrambi gli schieramenti¹⁵⁷.

Infine, poco prima del Remembrance Day del 2011, il gruppo dichiarò che avrebbe tenuto nuovamente una protesta denominata "Hell for Heroes" e destinata a denunciare nuovamente i crimini perpetrati in Afghanistan e Iraq dalle truppe britanniche e le torture subite da musulmani nelle prigioni di Guantanamo Bay e Abu Ghraib; tuttavia il giorno precedente alla ricorrenza, il 10

¹⁵⁶ Il comunicato originale non è più disponibile a causa della chiusura del sito di Muslims Against Crusades, ma alcune parti sono riportate in The Daily Mail. "Dewsbury, Bradford and Tower Hamlets ... where Islamic extremists want to establish independent states with sharia law". Last modified July 6, 2011.
<http://www.dailymail.co.uk/news/article-2011433/Islamic-extremists-set-independent-states-UK-fall-Shariah-law.html>

¹⁵⁷ Attewill, Fred. "Muslims Against Crusades and English Defence League clash during 9/11 silence". *Metro*, last modified September 11, 2011.
<http://metro.co.uk/2011/09/11/muslims-against-crusades-and-english-defence-league-square-up-at-911-ceremony-145461/>

novembre, Theresa May, in veste di Ministra degli Interni, proscrisse Muslim Against Crusades in quanto rappresentava l'ennesimo nome di al-Muhajiroun e altre organizzazioni parallele.

Inoltre il 4 aprile 2011 venne mandato in onda sul canale BBC Three il documentario 'My Brother The Islamist', prodotto e diretto da Robb Leech, e che mostra i tentativi dello stesso Robb di riavvicinarsi al fratello adottivo Richard Dart, dopo che Richard si era convertito all'Islam sotto la guida di Choudary¹⁵⁸. Girato nel 2010, pochi mesi dopo la conversione di Richard, il documentario mostra quella che per Robb è una persona completamente nuova e irriconoscibile, che fa propaganda jihadista, partecipa alle dimostrazioni di Muslims Against Crusades e dichiara apertamente al fratello con cui è cresciuto che "ogni relazione che abbiamo con i non-musulmani è solo per da'wa". Richard, ribattezzatosi Salahuddin al-Britani dopo la conversione, appare estremamente posato e convinto delle sue opinioni e nel corso del documentario enuncia ad una ad una tutte le frasi fatte e gli slogan tipici di al-Muhajiroun e Choudary, oltre a partecipare attivamente alla radicalizzazione di un ragazzo diciassettenne, Ahsan, chiamato Ben prima della conversione.

Robb si trova quindi ad accompagnare il fratello alle manifestazioni e alle proteste di MAC, durante le quali vengono criticati violentemente la decisione del governo di proibire l'uso del burqa e la partecipazione del Regno Unito alla guerra in Afghanistan e tra le quali appare anche la contestazione del 16 giugno 2010, già precedentemente citata, avvenuta durante una sfilata del primo battaglione del Royal Anglian Regiment e sfociata in disordini tra MAC ed EDL. Contemporaneamente viene tracciato il percorso di Ahsan all'interno della comunità, inizialmente tramite volantini e realizzazione di video su YouTube

¹⁵⁸ L'intero documentario è disponibile a pagamento al link <https://vimeo.com/ondemand/mybrothertheislamist/234300575>

in cui Ahsan racconta la propria storia e le motivazioni che l'hanno spinto ad unirsi a MAC, poi prendendo parte a corsi e lezioni, sottoponendosi a circoncisione e dividendo con gli altri attivisti l'iftār, cioè il pasto che conclude il digiuno giornaliero del ramadān, e infine partecipando alla manifestazione di protesta tenutasi l'11 settembre 2010, durante la quale viene bruciata una bandiera americana e per poco non avviene l'ennesimo scontro con l'English Defence League.

Più volte la madre di Ahsan si dichiara preoccupata per il figlio, ma spera che nonostante tutto sia in grado di “trovare la strada adatta a lui” e, in effetti, alla fine del documentario sembra aver iniziato a distaccarsi dal settarismo e dall'elitismo di MAC. Salahuddin invece rimane sempre fermo nelle sue posizioni, e in diverse occasioni afferma di essere stato amichevole, di aver accettato di farsi filmate e di aver coinvolto il fratello nelle proprie iniziative ed amicizie con la speranza che fosse l'inizio del percorso che avrebbe portato anche lui alla conversione. Le riprese si concludono con Salahuddin che parte per compiere hajj, il pellegrinaggio rituale a Mecca, e Robb che si rende conto di non poter comprendere le scelte del fratello e forse nemmeno ad accettarle.

Anche Choudary appare diverse volte nel corso del documentario, ma non viene mai intervistato direttamente; invece vengono raccolte una serie di sue dichiarazioni, spesso estremamente veementi ed aggressive nell'invitare al jihād, avvenute in occasione di manifestazioni, conferenze o lezioni in veste di presidente della London School of Shari'ah o di guida del gruppo Muslim Against Crusades. Appare inoltre come imām nel video che mostra la conversione di Salahuddin, mentre guida il suo nuovo allievo nella recitazione in inglese della shahāda, la professione di fede.

'My Brother The Islamist' ebbe un discreto successo a livello sia nazionale sia internazionale, vinse numerosi premi e fu distribuito in diversi paesi del mondo; nel 2013, in seguito all'arresto di Salahuddin per aver progettato attacchi

terroristici, la BBC commissionerà a Robert Leech un sequel di questo primo documentario, intitolato ‘My Brother The Terrorist’¹⁵⁹.

Questo secondo documentario, trasmesso per la prima volta dalla BBC il 28 aprile 2014, si focalizza tuttavia molto meno su Richard/Salahuddin, ormai in prigione e che rifiuterà di incontrare nuovamente il fratellastro, concentrandosi quasi esclusivamente sulle motivazioni che possono spingere dei giovani alla radicalizzazione e al voler lasciare il proprio paese per recarsi in Pakistan o in Siria a combattere per il jihād. Tra gli intervistati appaiono Choudary, Tomy Robinson, allora leader di English Defence League, Alyas Karmani, imam e psicologo, e Abdullah Deen, anch’egli convertito all’Islam e amico di Richard; vengono inoltre menzionati diversi conoscenti e amici di Richard apparsi nel documentario precedente che avevano nel frattempo ricevuto condanne per reati legati al terrorismo, tra cui lo stesso Abdullah Deen. Viene anche citato brevemente Michael Adebolajo, responsabile insieme a Michael Adebowale dell’assassinio di Lee Rigby, in quanto noto membro di al-Muhajiroun e quindi quasi sicuramente all’interno delle conoscenze di Salahuddin Dart¹⁶⁰.

Le ultime incarnazioni di al-Muhajiroun apparvero tra il 2012 e l’inizio del 2013 e, al contrario dei gruppi precedenti, ricevettero ben poca attenzione mediatica, tanto che non se ne trova menzione nella stampa, se non per qualche accenno, prima dell’articolo di BBC News del 26 giugno 2014 che ne annuncia la proscrizione sotto i nomi di Need4Khilafah, Islamic Dawah Association e Shariah

¹⁵⁹ BBC News. “BBC 'Terrorist' documentary gets sequel”. Last modified September 5, 2013. <http://www.bbc.com/news/entertainment-arts-23969422>

¹⁶⁰ Il documentario in sé non contiene molto materiale utile a questa ricerca, ma può fungere da introduzione per chi volesse approfondire le motivazioni personali e sociali che spingono ad abbracciare un Islam radicale e jihadista. L’intero documentario è visibile al link <http://www.dailymotion.com/video/x2g3owf>

Project¹⁶¹, già menzionato rapidamente all'inizio di questo capitolo. Tuttavia, come è già stato ricordato altre volte in precedenza, sarebbe un errore pensare che la proscrizione possa essere un mezzo sufficiente a mettere fine una volta per tutte a gruppi del genere.

Nello stesso periodo tuttavia al-Muhajiroun ricevette un'enorme attenzione mediatica, grazie ad una serie di eventi di portata non indifferente per l'opinione pubblica britannica, che fecero salire il gruppo più volte agli onori delle cronache.

Infatti all'inizio del 2013, come già esposto dettagliatamente all'inizio del capitolo, fecero la loro comparsa su YouTube i video delle "Shari'a Patrols" e ben presto esplosero non poche polemiche sia sui video in particolare sia, più in generale, sulla situazione dei quartieri o delle cittadine con un'alta percentuale di residenti musulmani, soprattutto all'interno o alla periferia di Londra. In particolare era il quartiere di Tower Hamlets, situato nella zona est della città e noto da secoli come zona multietnica e di grande varietà religiosa, a causare preoccupazione, sia perché era effettivamente la zona in cui le Muslim Patrols avevano agito, sia perché le tensioni tra i numerosi abitanti musulmani, soprattutto di origine bengalese, e il resto della popolazione, si stavano via via facendo più forti¹⁶². Alcuni opinionisti, tra cui Maajid Nawaz, ex attivista e propagandista di Hizb ul-Tahrir e presidente della Quilliam Foundation, iniziarono inoltre a chiedersi a cosa avrebbero potuto arrivare i gruppi estremisti presenti nelle zone più disagiate della città se avessero avuto i mezzi e la volontà di collaborare con jihadisti che avevano ricevuto un addestramento militare

¹⁶¹ BBC News. "Ministers ban suspected aliases of banned extremist group". Last modified June 26, 2014. <http://www.bbc.com/news/uk-politics-28049374>

¹⁶² Joe Shute. "London's East End: a melting pot simmers closer to the boil". *The Telegraph*, last modified February 8, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/law-and-order/9858079/Londons-East-End-a-melting-pot-simmers-closer-to-the-boil.html>

all'estero¹⁶³; mentre i rappresentanti delle comunità musulmane più moderate condannarono aspramente gli autori dei video, bollandoli come una branca di estremisti non rappresentativi dell'intera popolazione musulmana, ma spesso si trovarono comunque bersaglio di messaggi di odio e intolleranza¹⁶⁴.

In risposta al clima di intolleranza che si era sviluppato sempre più il gruppo ultranazionalista e di estrema destra Britain First¹⁶⁵ organizzò, tra la fine del 2013 e l'inizio del 2014, delle "Christian Patrols" durante le quali una quindicina attivisti distribuivano volantini che invitavano a segnalare eventuali azioni di discriminazione da parte dei musulmani, discutevano con eventuali passanti e svolgevano ronde su jeep militari corazzate cercando inutilmente di "attirare queste pattuglie musulmane"; il tutto fu registrato e montato in un video, pubblicato l'1 febbraio 2014¹⁶⁶, che in chiusura mostra foto del fuciliere Lee Rigby, ucciso a maggio del 2013, con la didascalia "il giorno in cui Lee Rigby fu ucciso, nacquero migliaia di patrioti". Ben presto i leader della comunità musulmana di Tower Hamlets condannarono il gesto, ma espressero anche preoccupazione per il fatto che Britain First potesse ripetere simili attività con esiti non altrettanto pacifici; mentre un portavoce della polizia londinese dichiarò che le forse

¹⁶³ Maajid Nawaz. "Muslim patrols are a sign of things to come". *The Times*, last modified January 30, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/muslim-patrols-are-a-sign-of-things-to-come-pwxf9xt25n6>

¹⁶⁴ Palash Ghosh. "Muslim Patrols: Urban Britain's Newest Street Gang?". *The International Business Times*, last modified June 2, 2013. <http://www.ibtimes.com/muslim-patrols-urban-britains-newest-street-gang-1066472>

e Joe Shute. "London's East End: a melting pot simmers closer to the boil". *The Telegraph*, last modified February 8, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/law-and-order/9858079/Londons-East-End-a-melting-pot-simmers-closer-to-the-boil.html>

¹⁶⁵ Per informazioni più dettagliate sugli scopi e i metodi utilizzati dall'associazione <https://www.britainfirst.org/principles>

¹⁶⁶ The New Observer. "British Campaign Group Launches "Christian Patrols" to Counteract "Muslim Patrols" in East London". Last modified February 1, 2014. <http://newobserveronline.com/british-campaign-group-launches-christian-patrols-to-counteract-muslim-patrols-in-east-london/>. Il video rilasciato da Britain First è invece disponibile al link https://www.liveleak.com/view?i=bed_1391240563

dell'ordine si sarebbero impegnate per far sì che il quartiere rimanesse una zona sicura per tutti gli abitanti¹⁶⁷.

Inoltre nel corso del 2013 altri due eventi, oltre alle ronde e ai video delle “Shar’ia Patrols” avevano colpito l’attenzione dell’opinione pubblica e contribuito all’inasprirsi del clima di tensione: il primo in ordine cronologico, benché di sicuro meno dirompente per il popolo britannico dal punto di vista emozionale, fu la condanna, nel mese di aprile, dei membri di due cellule terroristiche scoperti e arrestati nei mesi precedenti; il secondo, che avrebbe segnato le coscienze di tutti gli inglesi, fu l’efferato e sanguinoso omicidio del fuciliere Lee Rigby, avvenuto in pieno giorno a Woolwich, nella zona sud est di Londra. Ma procediamo con ordine.

La prima cellula terroristica identificata era composta da Zahid Iqbal, e Mohammed Sharfaraz Ahmed, condannati entrambi a undici anni di prigione, oltre a Umar Arshad, che ricevette una condanna di sei anni e nove mesi, e Syed Farhan Hussain, condannato invece a cinque anni¹⁶⁸; tutti e quattro erano presenze ben note ad ogni manifestazione di al-Muhajiroun che si tenevano nella zona di Luton¹⁶⁹. Iqbal in particolare era il leader del gruppo ed aveva contatti con un terrorista attivo in Pakistan e ben noto all’intelligence britannica con lo pseudonimo “Modern Sleeve”; attraverso questo legame riuscì a far sì che Ahmed potesse frequentare un campo di addestramento militare a marzo del 2011. Tuttavia quest’ultimo, nonostante fosse un fervente attivista radicale e fosse riuscito a convincere due cugini a recarsi a loro volta in Pakistan, tornò quasi

¹⁶⁷ Elgot, Jessica. “Christian Patrols' Warning In East London Investigated By Police”. *The Huffington Post*, last modified February 5, 2014. http://www.huffingtonpost.co.uk/2014/02/05/christian-patrols-tower-h_n_4729611.html

¹⁶⁸ The Guardian. “Luton terror plot: four jailed over plan to bomb army centre”. Last modified April 18, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/apr/18/luton-terror-plot-four-jailed>

¹⁶⁹ Pantucci. *'We love death as you love life'*. cap. 7

subito in Gran Bretagna; il gruppo a questo punto decise di cambiare strategie e si diede alla raccolta di fondi per il jihād attraverso truffe con le carte di credito, oltre ad organizzare frequenti gite in zone montuose per prepararsi fisicamente¹⁷⁰. Infine, grazie alle istruzioni reperite su una copia di Inspire, una rivista dedicata al jihadista fai-da-te distribuito da al-Qā'ida, decisero di costruire un ordigno improvvisato da montare su un'automobilina radiocomandata che avrebbero poi introdotto all'interno di una base dell'esercito nascondendola al di sotto di un veicolo in ingresso; tuttavia la polizia aveva già da tempo posto sotto osservazione il gruppo e a questo punto intervenne con una serie di raid mirati che portarono all'arresto dei quattro cospiratori¹⁷¹.

Tra i membri della seconda cellula terroristica spicca invece il nome di Richard Dart, meglio noto come Salahuddin al-Britani grazie al documentario 'My Brother The Islamist', e già ben noto come strenuo sostenitore di MAC, seguace ed allievo di Anjem Choudary e come presenza fissa nelle interviste a Choudary e nelle manifestazioni organizzate da associazioni a lui legate. Salahuddin fu arrestato il 5 luglio 2012 insieme a Jahangir Alom e Imran Mahmood, dopo che le indagini sui loro computer, sequestrati qualche mese prima durante un controllo aeroportuale, dimostrarono le loro intenzioni di compiere un attentato sul suolo britannico, anche se l'obiettivo non era ancora stato stabilito: i tre avevano puntato sia alla cittadina di Wootton Bassett, già trovatasi al centro di aspre polemiche quando Choudary aveva dichiarato che Islam4UK vi avrebbe tenuto una marcia di protesta contro la guerra in Afghanistan, sia ai quartieri generali

¹⁷⁰ Ibidem e Dodd, Vikram. "Terrorists discussed using 'remote-controlled toy car to carry bomb'". *The Guardian*, last modified April 15, 2013 <https://www.theguardian.com/uk/2013/apr/15/men-remote-control-toy-car-bomb> e *The Guardian*. "Luton terror plot: four jailed over plan to bomb army centre". Last modified April 18, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/apr/18/luton-terror-plot-four-jailed>

¹⁷¹ Ibidem.

dell'MI5 e dell'MI6, rispettivamente l'intelligence e i servizi segreti britannici¹⁷². I tre, per evitare di lasciare tracce delle proprie discussioni, utilizzavano un ingegnoso sistema che consisteva nello scrivere all'interno di un documento di Microsoft Word e, una volta conclusa la conversazione, cancellarne il contenuto senza salvare nulla. In ogni caso prima di realizzare i propri piani Dart e Alom avevano deciso di recarsi all'estero, probabilmente in Pakistan, per ricevere addestramento alla costruzione e all'uso di esplosivi, ma il loro primo viaggio durante l'estate del 2011 non ebbe successo e si rivolsero quindi a Mahmood, che aveva già avuto modo di ricevere un addestramento rudimentale, ma non riuscirono a costruire legami con gruppi estremisti *in loco*; nonostante questo decisero in ogni caso di partire.¹⁷³

Mentre stavano cercando di lasciare il paese ed erano in procinto di imbarcarsi all'aeroporto di Heathrow vennero però fermati e perquisiti; i loro computer furono sequestrati e fu trovata in possesso di Salahuddin una memoria USB che conteneva un testamento in cui egli stesso, Alom, Mahmood e Anjem Choudary erano indicati come co-esecutori di un atto non meglio specificato, il che lascia pensare che i tre stessero progettando anche un attentato suicida al di fuori del Regno Unito¹⁷⁴. Il materiale sequestrato e le successive indagini portarono alla luce il loro piano e di conseguenza essi vennero arrestati, sottoposti a processo e condannati rispettivamente a sei anni per Dart e Mahmood e quattro per Alom. Le mogli di Dart e Alom invece furono condannate ad un anno ciascuna per non aver rivelato alla polizia le informazioni in loro possesso sui progetti dei

¹⁷² The Times. "Middle class boy who grew up to be a ruthless jihadist". Last modified April 26, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/middle-class-boy-who-grew-up-to-be-a-ruthless-jihadist-slzqjfrkv3> e Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 7

¹⁷³ Ibidem.

¹⁷⁴ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 7

mariti¹⁷⁵. Come già precedentemente menzionato, in seguito alla condanna di Salahuddin la BBC commissionò al fratello un secondo documentario, che andò in onda l'anno successivo col titolo 'My Brother The Terrorist'¹⁷⁶.

A differenza dei processi e delle condanne appena descritti, che fecero sì notizia ma non suscitavano particolare scalpore, l'omicidio di Lee Rigby per l'intera popolazione fu un choc paragonabile a quello causato dalla serie di attentati avvenuti sui mezzi pubblici londinesi il 25 luglio 2005. Il 22 maggio 2013 Lee Rigby, soldato del secondo battaglione nel Royal Regiment of Fusiliers, fu investito da un'automobile a poca distanza dalla sua caserma situata nel quartiere londinese di Woolwich; i due uomini a bordo, Michael Adebolajo e Michael Adebowale, a quel punto lo aggredirono con coltelli e mannaie tentando di decapitarlo e provocandone la morte per dissanguamento¹⁷⁷, poi Adebolajo, con le mani coperte di sangue e impugnando mannaia e coltello, tenne un discorso improvvisato davanti ai passanti che lo riprendevano, dichiarando "dobbiamo combatterli come loro combattono noi. Occhio per occhio, dente per dente. Mi spiace che le donne abbiano dovuto vedere questo oggi, ma nella nostra terra le nostre donne sono costrette a vedere lo stesso. Voi non sarete mai al sicuro. Eliminate il vostro governo, loro non si interessano di voi"¹⁷⁸. Nel frattempo

¹⁷⁵ Ibidem e The Times. "Middle class boy who grew up to be a ruthless jihadist". Last modified April 26, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/middle-class-boy-who-grew-up-to-be-a-ruthless-jihadist-slzqjibrkv3>

¹⁷⁶ BBC News. "BBC 'Terrorist' documentary gets sequel". Last modified September 5, 2013. <http://www.bbc.com/news/entertainment-arts-23969422>

¹⁷⁷ Pantucci. 'We love death as you love life', cap 7 e S. N. (23 maggio 2013). BBC News. "Woolwich machete attack leaves man dead". Last modified May 23, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22630303> e Vikram Dodd. "Man killed in deadly terror attack in London street". *The Guardian*, last modified May 22, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/22/police-respond-serious-incident-woolwich>

¹⁷⁸ Traduzione dell'autrice. Il video, che sconsiglia a persone impressionabili, è disponibile all'interno dell'articolo del Guardian riportato nella nota precedente.

diversi passanti tentarono di avvicinarsi a Lee Rigby per fornirgli primo soccorso, ma era ormai troppo tardi; ad una delle soccorritrici, Amanda Donnelly-Martin, Adebolajo consegnò una lettera che conteneva le rivendicazioni dei due attentatori, cioè “combattere i nemici di Allah” e “portare una carneficina sulle strade di Londra”¹⁷⁹.

Pochi minuti dopo l’aggressione la polizia intervenne e circondò la zona; quando i due terroristi estrassero una vecchia pistola scarica¹⁸⁰ e si lanciarono all’attacco, i poliziotti aprirono il fuoco per neutralizzarli. Entrambi ricevettero ferite lievi, nonostante l’intenzione di essere uccisi e diventare così martiri, e vennero ricoverati in due ospedali diversi¹⁸¹. I due vennero giudicati colpevoli dell’omicidio in un’udienza il 19 dicembre 2013, durante la quale fu anche reso noto che Lee Rigby era stato scelto come vittima solo perché, grazie allo zaino mimetico e alla felpa militare, era stato il primo soldato ad essere individuato¹⁸², e condannati il 26 febbraio 2014; Adebolajo ricevette una condanna all’ergastolo, mentre Adebowale, in funzione del proprio ruolo subalterno, della propria età e delle condizioni mentali in cui si trovava, fu condannato ad almeno quarantacinque di prigione¹⁸³.

Durante le indagini emerse rapidamente che entrambi erano già noti alle autorità britanniche. Adebolajo in particolare, secondo quanto dichiarato da Anjem Choudary, si era convertito all’Islam assumendo il nome Mujahid nel

¹⁷⁹ BBC News. “Two guilty of Lee Rigby murder”. Last modified December 19, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-25450555>

¹⁸⁰ Ibidem.

¹⁸¹ BBC News. “Woolwich attack: Lee Rigby named as victim”. Last modified May 23, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22644857>

¹⁸² BBC News. “Two guilty of Lee Rigby murder”. Last modified December 19, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-25450555>

¹⁸³ S BBC News. “Lee Rigby murder: Adebolajo and Adebowale jailed”. Last modified February 16, 2014. <http://www.bbc.com/news/uk-26357007>

2003, probabilmente sotto l'assistenza diretta di Omar Bakri Muhammad¹⁸⁴, e aveva frequentato gli incontri organizzati da al-Muhajiroun fino al 2011, oltre a partecipare spesso alla distribuzione di materiale estremista nel quartiere di Woolwich¹⁸⁵; nel frattempo era stato arrestato per la prima volta nel 2006 nel corso delle proteste e degli scontri avvenuti durante il processo di Mizanur Rahman, un altro noto estremista accusato di istigazione all'omicidio e incitamento all'odio razziale in occasione delle proteste contro le vignette sul Profeta pubblicate sul giornale danese Jyllands-Posten¹⁸⁶. Pochi anni dopo, nel 2010, fu arrestato nuovamente dalla polizia keniana mentre, insieme ad altre cinque persone, tentava di attraversare il confine tra Kenya e Somalia per unirsi al gruppo jihadista al-Shabāb e ricevere addestramento militare¹⁸⁷; durante la detenzione, secondo Abu Nusaybah, un suo amico d'infanzia, era stato picchiato brutalmente e forse aveva anche subito violenze sessuali¹⁸⁸. Infine il 24 maggio 2013 il quotidiano The Telegraph rilasciò sul proprio sito un breve video di Omar Bakri Muhammad che, direttamente dalla propria residenza in Libano, descriveva

¹⁸⁴ Tom Whitehead, David Barrett and Steven Swinford. "Woolwich attack: Suspect Michael 'Mujahid' Adebolajo led away in handcuffs at fanatic's trial". *The Telegraph*, last modified May 23, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10077471/Woolwich-attack-Suspect-Michael-Mujahid-Adebolajo-led-away-in-handcuffs-at-fanatics-trial.html>

¹⁸⁵ Sandra Laville, Peter Walker and Vikram Dodd. "Woolwich attack suspect identified as Michael Adebolajo". *The Guardian*, last modified May 23, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/23/woolwich-attack-suspect-michael-adebolajo>

¹⁸⁶ Tom Whitehead, David Barrett and Steven Swinford. "Woolwich attack: Suspect Michael 'Mujahid' Adebolajo led away in handcuffs at fanatic's trial". *The Telegraph*, last modified May 23, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10077471/Woolwich-attack-Suspect-Michael-Mujahid-Adebolajo-led-away-in-handcuffs-at-fanatics-trial.html>

¹⁸⁷ Gabriel Gatehouse. "Woolwich suspect Michael Adebolajo's Kenya links". *BBC News*, last modified May 29, 2013. <http://www.bbc.com/news/world-africa-22704222> e Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 6.

¹⁸⁸ BBC News. "Woolwich attack: MI5 'offered job to suspect'". Last modified May 25, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22664468>

Adebolajo come un “uomo molto silenzioso, molto timido” e simpatizzava con il messaggio che egli aveva lanciato alle telecamere appena prima dell’arresto¹⁸⁹.

Michael Adebowale risultò invece essere stato arrestato e aver scontato una condanna nel carcere minorile di Feltham, oltre ad essere anch’egli attivo all’interno del network di al-Muhajiroun, avendo partecipato ad alcuni eventi e manifestazioni organizzate dal gruppo, ma probabilmente non ad un livello di coinvolgimento paragonabile a quello di Adebolajo¹⁹⁰.

Inoltre entrambi avevano certamente contatti con diverse figure rilevanti all’interno di al-Muhajiroun, erano risultati collegati con una serie di altri attentati avvenuti o progettati in Gran Bretagna ed erano noti alle autorità e a rischio di arresto da diversi anni¹⁹¹; sempre secondo le testimonianze di Abu Nusaybah, rilasciate in un’intervista a BBC Newsnight, quest’ultimo era stato contattato dall’MI5 per sapere se avesse contatti con individui non meglio specificati e se desiderasse lavorare per loro sotto copertura, ma Adebolajo aveva rifiutato ogni proposta¹⁹². Alla fine dell’intervista Nusaybah fu prontamente arrestato, ma secondo le dichiarazioni della polizia ciò avvenne per fatti slegati dall’omicidio di Rigby¹⁹³.

Poco dopo la condanna di Adebolajo e Adebowale si concluse anche il processo contro Royal Barnes, già menzionato in quanto membro delle “Shari’a Patrols” e sua moglie Rebekah Dawson, che nei giorni successivi all’uccisione di Rigby avevano girato, caricato online e diffuso tre video in cui lodavano il gesto

¹⁸⁹ The Telegraph. “Banned hate preacher Omar Bakri sympathises with Woolwich suspect”. Last modified May 24, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10079842/Banned-hate-preacher-Omar-Bakri-sympathises-with-Woolwich-suspect.html>

¹⁹⁰ Pantucci. *We love death as you love life*, cap. 7

¹⁹¹ Ibidem.

¹⁹² BBC News. “Woolwich attack: MI5 'offered job to suspect'”. Last modified May 25, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22664468>

¹⁹³ Ibidem.

dei due assassini, esortavano all'uccisione di soldati per le strade di Londra e ridevano passando in macchina davanti agli omaggi floreali lasciati sul luogo in cui Rigby era stato ucciso¹⁹⁴. Barnes ottenne una condanna a sei anni e 5 mesi di prigione, mentre Dawson a un anno e 8 mesi¹⁹⁵.

Tra le varie conseguenze dell'omicidio di Rigby, una tra le più eclatanti, per quanto tristemente prevedibile, fu l'aumento esponenziale di molestie contro musulmani o attacchi contro moschee e luoghi di aggregazione della comunità musulmana. La notte del 22 maggio un uomo armato di coltelli entrò nella moschea di Braintree, nella regione dell'Essex, lanciando un ordigno esplosivo e tentando di attaccare le persone presenti; mentre a Gillingham, in Kent, un intruso distrusse le finestre della moschea locale e sfondò le librerie che contenevano i libri di culto. Entrambi furono rapidamente arrestati¹⁹⁶. Pochi giorni dopo, il 26 maggio, tre bottiglie incendiarie furono lanciate all'interno di una moschea situata a Grimsby, nel Lincolnshire, mentre all'interno si trovavano diverse persone, tra cui due bambini; il fuoco fu rapidamente estinto e non ci furono feriti, ma i due responsabili del gesto furono arrestati¹⁹⁷. Nella notte del 5 giugno l'Al-Rahma Islamic Centre, situato nella zona nord di Londra e utilizzato

¹⁹⁴ Emily Pennink. "Lee Rigby murder: Royal Barnes pleads guilty to posting videos online glorifying the death". *The Independent*, last modified February 12, 2014. <http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/lee-rigby-murder-royal-barnes-pleads-guilty-to-posting-videos-online-glorifying-the-death-9124199.html>

¹⁹⁵ Paul Vale. "Royal Barnes And Rebekah Dawson, British Muslim Converts, Jailed For 'Sick' Lee Rigby YouTube Videos". *The Huffington Post*, last modified March 14, 2014. http://www.huffingtonpost.co.uk/2014/03/14/royal-barnes-youtube-lee-rigby_n_4965490.html

¹⁹⁶ Gareth Platt. "Woolwich 'Beheading' Backlash: Essex Man 'Attacks Local Mosque With Grenade' in Braintree". *International Business Times*, last modified May 23, 2013. <http://www.ibtimes.co.uk/woolwich-beheading-murder-mosque-braintree-gillingham-arson-470265>

¹⁹⁷ Shiv Malik and Ben Quinn. "Grimsby mosque targeted with petrol bombs". *The Guardian*, last modified May 27, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/27/grimsby-mosque-petrol-bombs>

dalla comunità somala locale come spazio di aggregazione e per ospitare i bambini al di fuori dell'orario scolastico, fu distrutto da un incendio appiccato da ignoti; pochi giorni prima, secondo alcuni testimoni, sull'edificio erano apparsi dei graffiti dell'English Defence League¹⁹⁸. In seguito, l'8 giugno, quattro giovani tentarono di appiccare il fuoco al convitto Darul Uloom School: anche in questo caso non ci furono feriti e l'incendio ebbe breve durata, ma la scuola fu comunque evacuata. I responsabili vennero arrestati due giorni dopo¹⁹⁹.

Oltre a tutti questi incidenti furono segnalati una serie di attacchi, molestie ed abusi rivolti in generale a persone di religione musulmana: secondo le organizzazioni Hope Not Hate e Tell MAMA, almeno duecento casi, tra cui anche diversi online, erano stati segnalati tra il 22 e il 28 maggio²⁰⁰. Nonostante alcune critiche che facevano notare che buona parte di queste segnalazioni per "islamofobia" non costituissero reati veri e propri e che il numero totale fosse decisamente inferiore a quello registrato dopo l'attentato del 5 luglio 2005²⁰¹, il comandante della polizia Simon Lethford confermò che si era registrato un enorme aumento delle segnalazioni di incidenti dovuti ad islamofobia, passati da uno a circa otto al giorno, quasi tutti consistenti in reati di piccola entità, ma

¹⁹⁸ BBC News. "Al-Rahma Islamic Centre destroyed in 'hate crime' fire". Last modified June 5, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-22785074>

¹⁹⁹ Justin Davenport and Conor Sheils. "Fire at London Islamic school: four teenagers arrested as police step up security". *The Evening Standard*, last modified June 10, 2013. <https://www.standard.co.uk/news/london/fire-at-london-islamic-school-four-teenagers-arrested-as-police-step-up-security-8651586.html>

²⁰⁰ Matthew Taylor and Haroon Siddique. "Woolwich murder: 200 Islamophobic incidents since Lee Rigby's killing". *The Guardian*, last modified May 28, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/28/woolwich-murder-200-islamophobic-incidences>

²⁰¹ Gilligan, Andrew. "The truth about the 'wave of attacks on Muslims' after Woolwich murder". *The Telegraph*, last modified June 1, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10093568/The-truth-about-the-wave-of-attacks-on-Muslims-after-Woolwich-murder.html>

dichiarò anche che probabilmente il fenomeno era ancora sottostimato, dato che non tutti i casi sarebbero stati riportati alle autorità²⁰².

Inoltre nel luglio 2014 emerse la notizia che il primo attentatore suicida britannico in Siria, Abdul Waheed Majeed, era stato in un paio di occasioni l'autista personale di Omar Bakri Muhammad e aveva presenziato due incontri tenuti da al-Muhajiroun, ma aveva poi abbandonato il gruppo perché lo riteneva troppo estremo. In seguito Majeed si recò in Siria per fornire aiuti umanitari e infine, dopo essersi arruolato in Jabhat al-Nusra, il ramo locale di al-Qā'ida, si era fatto esplodere a bordo di un camion della spazzatura corazzato e carico di esplosivo, utilizzato per sfondare i cancelli della prigione di Aleppo, in cui migliaia di ribelli contro il regime di Bashar al-Asad erano confinati²⁰³.

Poco meno di un mese dopo la condanna dei Adebowale e Adebolajo, il sito di informazione VICE News rilasciò un breve mini-documentario girato da Alex Miller e intitolato "London's Holy Turf War" che racconta in breve gli eventi succedutisi dal rilascio dei primi video delle "Muslim Patrols", le successive marce pacifiche di attivisti musulmani contro l'uso di alcool e la prostituzione, talvolta guidate da Choudary, e le risposte di Britain First e del suo fondatore Paul Golding, che consistettero nelle "Christian Patrols", nel tentare di confrontarsi direttamente con Choudary davanti alla sua abitazione e nelle proteste, insieme ai membri di English Defence League e altre associazioni nazionalistiche, davanti al

²⁰² Justin Davenport and Conor Sheils. "Fire at London Islamic school: four teenagers arrested as police step up security". *The Evening Standard*, last modified June 10, 2013. <https://www.standard.co.uk/news/london/fire-at-london-islamic-school-four-teenagers-arrested-as-police-step-up-security-8651586.html>

²⁰³ Randeep Ramesh. "My brother, the suicide bomber: why British men go to Syria". *The Guardian*, last modified July 26, 2014. <https://www.theguardian.com/world/2014/jul/26/britons-in-syria-suicide-bomber-aid-worker-randeep-ramesh>

tribunale in cui stava svolgendo il processo agli assassini di Lee Rigby. Alex Miller intervista sia Choudary sia Golding, mostrando che, nonostante le ideologie completamente opposte ma ugualmente estremiste, lo scontro tra le due fazioni si autoalimenta e di conseguenza continua a giustificare l'esistenza dei due gruppi e i contrasti tra di loro²⁰⁴.

Tuttavia appare chiaro che le metodologie che le due fazioni mettono in campo sono molto diverse, nonostante l'apparente somiglianza delle manifestazioni chiassose e degli attivisti che urlano slogan a squarciagola: Choudary è sì provocatorio e dissacrante, ma non attraversa mai la sottile linea rossa che porterebbe lui e i suoi seguaci a compiere reati, anzi, dichiara chiaramente che è assolutamente intenzionato a godere delle libertà di espressione che la società britannica gli mette a disposizione; invece Golding e i membri di Britain First adottano un approccio opposto, dichiarando che ciò che fanno “non piace alla polizia. E allora? Ci arrestano, andremo in prigione, verremo fuori e lo faremo di nuovo” e poco più avanti che “siamo qui fuori a fare il lavoro della polizia, perché loro non voglio farlo a causa del terrore assoluto di essere etichettati come razzisti”²⁰⁵. Di conseguenza appare evidente che, come Choudary e i suoi seguaci vogliono imporre la sharī'a, anche Golding non è interessato a difendere il sistema legale vigente ma piuttosto a crearne uno parallelo, più adatto alla propria ideologia.

²⁰⁴ Il documentario è liberamente visibile su Youtube al link <https://www.youtube.com/watch?v=y1tEpjmFH9g>

²⁰⁵ Traduzione dell'autrice. Le dichiarazioni originali di Golding sono presenti all'interno del documentario.

L'arresto di Choudary e l'attentato di Londra

Durante il mese di settembre 2014 Anjem Choudary fu arrestato con la grave accusa di sostenere lo Stato Islamico proclamato dal gruppo armato ISIS nella zona a cavallo tra Siria e Iraq, dopo vent'anni in cui era riuscito a muoversi con successo ai margini della legge²⁰⁶. Il campanello di allarme fu, apparentemente, un tweet che Choudary pubblicò sul proprio profilo Twitter nel mese di giugno, pochi giorni la proclamazione della restaurazione del califfato sotto la guida di Abū Bakr al-Baghdādī, in seguito ad accese discussioni con i propri seguaci²⁰⁷ e ai consigli di Omar Bakri Muhammad²⁰⁸. Teoricamente il tweet, che recitava “Che Allah garantisca il successo al Califfo”, avrebbe dovuto riconoscere e sostenere il califfato solo come concetto politico e risultare di conseguenza non perseguibile sotto la legislazione anti-terrorismo come sostegno e propaganda in favore di un gruppo terrorista sotto proscrizione, ma in realtà sia le autorità sia diversi seguaci di Choudary si resero perfettamente conto che la distinzione era in realtà inesistente e agirono di conseguenza: la polizia iniziò a cercare prove che potessero incastrare Choudary e i seguaci più interessati al jihād iniziarono a dirigersi in Siria²⁰⁹.

In particolare Siddhartha Dhar, ribattezzatosi Abu Rumaysah dopo la conversione e già citato come fondatore del gruppo Shariah Project e come figura di spicco all'interno della rete di contatti di Choudary, era chiaramente a favore

²⁰⁶ Vikram Dodd. “UK terror raids: two more held following Anjem Choudary arrest”. *The Guardian*, last modified September 26, 2014. <https://www.theguardian.com/uk-news/2014/sep/26/uk-terror-raids-two-arrested-anjem-choudary>

²⁰⁷ Dominic Casciani. “How Anjem Choudary's mouth was finally shut”. *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892>

²⁰⁸ BBC News. “Radical cleric Anjem Choudary guilty of inviting IS support”. Last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37098751>

²⁰⁹ Dominic Casciani. “How Anjem Choudary's mouth was finally shut”. *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892>

del sostegno, anche armato, al nuovo califfato. Quando, a settembre dello stesso anno, venne prima arrestato per probabile incoraggiamento al terrorismo e poi rilasciato su cauzione, non esitò a raccogliere tutta la famiglia, recarsi in Francia su di un traghetto e da lì imbarcarsi su un volo alla volta della Siria, da dove ben presto pubblicò online una foto che lo ritraeva mentre teneva in braccio il suo quarto figlio e imbracciava un fucile AK-47²¹⁰. L'anno successivo pubblicò una sorta di breve guida turistica del Califfato, che trattava di argomenti quali clima, cibo e mezzi di trasporto disponibili nella zona ed era pensata per invogliare altri musulmani a recarsi nella zona a combattere²¹¹. Inoltre c'è il dubbio che a gennaio del 2016 abbia preso parte come narratore in un video rilasciato da Daesh che mostrava l'esecuzione di cinque sospette spie, ma nessuno, né parenti, né conoscenti, né le autorità britanniche, riuscì a confermare o smentire la notizia²¹².

Grazie al monitoraggio dei social network la polizia britannica riuscì ben presto ad ottenere una prova schiacciata, che consisteva in un giuramento di fedeltà all'ISIS che riportava in calce anche le firme Bakri Muhammad, di Choudary e di Mohammed Mizanur Rahman, anch'egli membro di al-Muhajiroun e stretto conoscente di Choudary; il documento, reso pubblico nel luglio 2014 da un seguace indonesiano di al-Muhajiroun e comprovato da conversazioni private avvenute sui social network, testimoniava chiaramente che Choudary e, di conseguenza, al-Muhajiroun riconoscevano la legittimità dell'autoproclamatisi

²¹⁰ Ibidem e Vikram Dodd, Ewen MacAskill and Aisha Gani. "Abu Rumaysah's associates divided over whether he is Isis man in mask". *The Guardian*, last modified January 5, 2016. <https://www.theguardian.com/world/2016/jan/05/is-abu-rumaysah-the-masked-isis-man>

²¹¹ Casciani, Dominic. "Who is Siddhartha Dhar?". *BBC News*, last modified January 4, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-35225636>

²¹² Vikram Dodd, Ewen MacAskill and Aisha Gani. "Abu Rumaysah's associates divided over whether he is Isis man in mask". *The Guardian*, last modified January 5, 2016. <https://www.theguardian.com/world/2016/jan/05/is-abu-rumaysah-the-masked-isis-man>. La vicenda di Abu Rumaysah è schematizzata anche nel documentario *The Jihadis Next Door*, disponibile al link <https://www.youtube.com/watch?v=Y87bbdMY-wI>

Stato Islamico, diventando così perseguibili legalmente sotto la sezione 12 del Terrorism Act 2000²¹³. Un'ulteriore prova presentata in sede processuale fu la propaganda a supporto dell'ISIS svolta da Choudary e Rahman attraverso lezioni e conferenze pubblicate online grazie alla piattaforma di video chat Paltalk e al servizio di messaggistica Whatsapp; Rahman inoltre invitò le persone con cui era in contatto tramite Facebook a compiere il proprio dovere di buoni musulmani ed emigrare nei territori dello Stato Islamico²¹⁴. I due vennero quindi riconosciuti colpevoli di aver invitato i proprio seguaci, tra il 29 giugno 2014 e il 6 marzo 2015, a supportare l'ISIS e condannati, il 6 settembre 2016, a cinque anni e mezzo di prigione ciascuno in regime di massima sicurezza²¹⁵. L'anno successivo, il 30 marzo 2017, lo State Department degli Stati Uniti dichiarò ufficialmente di aver incluso Choudary nel novero degli Specially Designated Global Terrorists (SDGTs), proibendo quindi ai cittadini degli U.S.A. di concludere con lui transazioni o scambi e congelando qualunque tipo di bene egli potesse possedere nel paese²¹⁶.

Purtroppo l'arresto di Choudary non significò una riduzione della violenza jihadista in Gran Bretagna, anzi: l'anno 2017 ha portato con sé un livello di

²¹³ Casciani, Dominic. "How Anjem Choudary's mouth was finally shut". *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892> e BBC News. "Radical cleric Anjem Choudary guilty of inviting IS support". Last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37098751>. Il testo di legge è disponibile al link <http://www.legislation.gov.uk/ukpga/2000/11/section/12>

²¹⁴ Jamie Grierson and Shiv Malik. "Preacher Anjem Choudary charged with encouraging support for Islamic State". *The Guardian*, last modified June 5, 2015. <https://www.theguardian.com/uk-news/2015/aug/05/cleric-anjem-choudary-charged-with-encouraging-support-for-islamic-state>

²¹⁵ BBC News. "Radical preacher Anjem Choudary jailed for five years". Last modified September 6, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37284199>

²¹⁶ U. S. Department of State. "State Department Terrorist Designations of El Shafee Elsheikh, Anjem Choudary, Sami Bouras, Shane Dominic Crawford, and Mark John Taylor". Last modified March 30, 2017. <https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2017/03/269306.htm>

tensione e un numero di attentati che il Regno Unito non aveva più avuto modo di vedere dopo la fine degli anni '80. Durante l'anno infatti furono perpetrati ben cinque attacchi terroristici, di cui quattro a Londra; uno di essi, quello portato a termine da Salmen Abedi durante il concerto di Ariana Grande a Manchester, causò la morte di ventidue persone e divenne quindi l'attacco più violento avvenuto nel paese a partire dalla serie di attentati avvenuti a Londra il 7 luglio 2005.

Tuttavia per i fini di questa ricerca l'attentato di maggiore interesse è stato certamente quello avvenuto a Londra la sera del 3 giugno, durante il quale tre uomini a bordo di un furgone bianco si lanciarono sui passanti lungo il London Bridge; una volta attraversato il ponte fecero schiantare il furgone vicino ad un pub e continuarono a piedi attraverso la zona di Borough Market, molto frequentata per i suoi pub e ristoranti, pugnalandosi chiunque riuscissero a raggiungere con dei coltelli di ceramica che portavano legati al polso, mentre alcune persone tentavano di tenerli a distanza lanciando oggetti e due agenti della polizia vennero feriti nel tentativo di contrastarli. Dopo solo otto minuti dalle prime chiamate di emergenza la polizia riuscì a raggiungere ed uccidere i terroristi in Stoney Street. In tutto vi furono otto vittime, tre tra le persone investite sul London Bridge e cinque tra quelle accoltellate in Borough Market, e quarantotto feriti, di cui molti gravi²¹⁷.

Si scoprì in seguito che le presunte cinture esplosive indossate dai tre erano in realtà finte, confezionate con bottiglie di plastica e scotch grigio; inoltre ben presto la polizia venne a sapere che la mattina del 3 giugno il leader della cellula terroristica, Khuram Butt, aveva cercato di noleggiare un camion da sette tonnellate e mezza, evidentemente per causare danni ancora maggiori, in modo simile a ciò che era avvenuto a Nizza nell'agosto 2016. Tuttavia egli non aveva fornito dati sufficienti per il pagamento e il mezzo non gli era stato consegnato; di

²¹⁷ BBC News. "London attack: What we know so far". Last modified June 12, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-40147164>

conseguenza dovette ripiegare su un furgone di minori dimensioni. Infine durante le indagini vennero trovate a bordo del suddetto furgone tredici bottiglie di vino svuotate e trasformate in molotov, oltre ad inneschi per accenderle e del materiale edile che probabilmente avrebbe dovuto servire come giustificazione per il noleggio del mezzo e in caso di controlli²¹⁸.

Il giorno successivo inoltre l'agenzia di stampa 'Amāq, nota per essere legata a Daesh, rilasciò un comunicato stampa che recitava “un gruppo di combattenti dello Stato Islamico ha rivendicato gli attacchi di Londra di ieri”²¹⁹, mentre i tre attentatori vennero identificati tra il 5 e il 6 giugno come Khuram Shazad Butt, Rachid Redouane e Youssef Zaghba. Redouane lavorava come chef ed era ignoto ai servizi di sicurezza²²⁰, mentre Zaghba, cittadino italo-marocchino, era noto alle autorità italiane ed era stato fermato nel marzo 2016 all'aeroporto di Bologna a causa del sospetto che stesse cercando di recarsi in Siria; in seguito ad un controllo, sul suo cellulare fu rinvenuto materiale legato a Daesh e di conseguenza le autorità italiane aggiunsero i suoi dati personali al database Schengen Information System 2 (SIS 2), che consente a tutti gli Stati dell'Unione Europea di monitorare i movimenti di persone sospette o pericolose²²¹

Khuram Shazad Butt era invece noto da circa due anni alle forze di sicurezza britanniche come membro di al-Muhajiroun e per due segnalazioni alle autorità: la prima da parte di una donna secondo la quale Butt, insieme ad altri tre uomini, avrebbe cercato di radicalizzare suo figlio; mentre la seconda, da parte di

²¹⁸ Vikram Dodd. “London Bridge: more arrests as police tell how terrorists wanted to use truck”. *The Guardian*, last modified June 10, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/jun/10/worse-terror-attack-on-london-bridge-foiled-by-chance-police-say>

²¹⁹ Traduzione dall'arabo dell'autrice. L'originale è visibile al link <https://news.siteintelgroup.com/Jihadist-News/amaq-reports-london-attacks-carried-out-by-fighters-of-the-islamic-state.html>

²²⁰ BBC News. “London attack: What we know so far”. Last modified June 12, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-40147164>

²²¹ Danny Shaw. “London attacks: Italy's 'clear conscience' over Zaghba”. *BBC News*, last modified June 7, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40195212>

un uomo, avvenne a causa del disgusto che Butt aveva dichiarato di provare davanti all'abbigliamento delle donne, mentre lavorava per la società Transport for London. Era stato parte del network di al-Muhajiroun sicuramente a partire dal 2015, ma la sua affiliazione avrebbe potuto risalire fino a due anni prima; era inoltre apparso nel documentario *The Jihadist Next Door* insieme al predicatore estremista Mohammed Shamsuddin, in una scena in cui, dopo aver fatto propaganda davanti alla moschea di Regent's Park, gli attivisti del gruppo si ritirano a pregare nel parco adiacente esponendo chiaramente una bandiera nera su cui campeggiava la shahāda in caratteri bianchi, abbastanza simile a quella utilizzata da Daesh²²². Secondo una fonte della CNN inoltre Butt sarebbe stato in contatto con un altro membro di al-Muhajiroun di alto livello, Sajeel Shahid, responsabile dell'organizzazione di campi di addestramento in Pakistan per uno degli attentatori del 7 luglio 2005 e per la cellula terroristica guidata da Omar Khyam e smantellata grazie ad Operation Crevice²²³, e che, secondo le dichiarazioni di Mohammed Junaid Babar, era stato il leader di al-Muhajiroun in Pakistan nei primi anni 2000 e precedentemente aveva aiutato a gestire l'ufficio che il gruppo aveva stabilito a Lahore²²⁴.

Nei mesi successivi, rispettivamente ad agosto e a settembre, ci furono le ultime due condanne di individui legati ad al-Muhajiroun di cui fino ad oggi, 19 dicembre 2017, si abbia notizia. Il 3 agosto infatti quattro uomini, Tahir Aziz,

²²² Casciani, Dominic. "London attacker: Khuram Butt showed his extremist colours". *BBC News*, last modified June 5, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40167432> e "The Jihadist Next Door - documentary about one London Bridge attacker". Youtube video. Posted by "Middle East Explained". June 5, 2017. <https://www.youtube.com/watch?v=Y87bbdMY-wI>

²²³ Cruickshank, Paul, and Nic Robertson. "London ringleader Khuram Butt was intensely investigated". *CNN*, last modified June 6, 2017. <http://edition.cnn.com/2017/06/06/europe/london-attacker-khuram-butt/index.html>

²²⁴ Watson, Richard. "Has al-Muhajiroun been underestimated?". *BBC News*, last modified June 27, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40355491>

Naweed Ali, Mohibur Rahman, e Khobaib Hussain, furono condannati vent'anni di prigione ciascuno, tranne Aziz che ne ricevette quindici, per aver progettato un attentato simile nello stile a quello in cui venne ucciso Lee Rigby. Prima del loro arresto, avvenuto un anno prima, era stati tenuti sotto sorveglianza da parte dell'MI5, che aveva anche creato una finta azienda di consegne e aveva assunto due di loro per meglio monitorarli; l'arresto scattò infine quando gli agenti di sicurezza ritrovarono nella macchina di Ali una borsa contenente una mannaia su cui era stata incisa la parola "kafir", una pistola ad aria compressa e un ordigno esplosivo contenuto in un tubo, mentre nell'auto di Aziz fu rinvenuta una spada da samurai che risultò essere stata comprata in un sexy shop. Due di loro, Rahman e Aziz, inoltre si recarono in visita da Choudary mentre si trovava in libertà vigilata; tuttavia, nonostante le prove schiaccianti, il loro avvocato difensore per tutta la durata del processo sostenne che le prove fossero state fabbricate e che le armi nelle auto fossero state lasciate appositamente dagli agenti di polizia²²⁵.

A settembre fu invece condannato Taha Hussain, amico stretto di Khuram Butt e come lui membro del network di al-Muhajiroun, per aver fatto propaganda allo Stato Islamico attraverso i suoi due canali su YouTube, in cui aveva caricato video che lo ritraevano mentre guidava intorno al castello di Windsor gridando slogan a favore di Daesh e minacciando di rovesciare una statua della regina. L'uomo che era con lui, Haroon Ali-Syed, era già stato precedentemente condannato per aver progettato di compiere un attentato al concerto di Elton John tenutosi ad Hyde Park²²⁶.

²²⁵ Vikram Dodd. "Four men given life sentences for plotting 'Lee Rigby-style' terrorist attack". *The Guardian*, last modified August 3, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/aug/03/four-men-given-life-sentences-for-plotting-lee-rigby-style-terrorist-attack>

²²⁶ Nadia Khomami. "Slough man jailed for spreading Isis propaganda". *The Guardian*, last modified September 21, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/sep/21/slough-man-taha-hussain-jailed-for-spreading-isis-propaganda> e *The Guardian*. "Radicalised teen who plotted to bomb Elton John show jailed for life". Last

Questo elenco delle attività di al-Muhajiroun in Gran Bretagna e all'estero per il momento appare concluso, ma non intende naturalmente essere esaustivo né conclusivo. Il timore è invece che, a causa del particolare momento storico in cui ci troviamo, della diffusione estrema dell'ideologia di Daesh, della relativa facilità di reperire informazioni e materiale online e della costante ricerca di nuovi metodologie di propagazione della violenza anche in paesi non direttamente interessati da conflitti armati questa ricerca possa ben presto rivelarsi obsoleta.

modified July 3, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/jul/03/radicalised-teen-who-plotted-to-bomb-elton-john-show-jailed-for-life>

Biografie dei due leader di al-Muhajiroun

Omar Bakri Muhammad

Omar Bakri Muhammad nacque nel 1958 ad Aleppo, in Siria, figlio di un ricco mercante di bestiame ed ebbe ventisette fratelli e sorelle. A cinque anni iniziò a frequentare la Al-Kutaab Islamic Boarding School e, secondo le informazioni disponibili sul sito ora chiuso di al-Muhajiroun, all'età di dodici anni era riuscito ad imparare a memoria il Corano²²⁷. A quindici anni si unì ai Fratelli Musulmani e a diciassette, o diciannove, lasciò la Siria e si recò a Beirut, dove entrò a far parte di Hizb ul-Tahrir.²²⁸ In seguito, nel 1979, lasciò il Libano e si recò in Egitto per studiare all'Università Al-Azhar, ma non completò gli studi e nel dicembre dello stesso anno si recò a Mecca, dove frequentò la Islamic School of al-Saltiyah²²⁹.

Secondo le sue dichiarazioni, nel 1983 fondò in Arabia Saudita il gruppo al-Muhajiroun, per propagare l'ideologia di Hizb ul-Tahrir contro la volontà delle alte sfere del gruppo²³⁰. Fu arrestato per la prima volta nel 1984 e successivamente rilasciato. Nel dicembre 1985 fu nuovamente arrestato, collegato al network di HT e di conseguenza espulso dal paese dalle autorità saudite; si recò quindi nel Regno Unito, dove giunse a gennaio 1986, poiché possedeva un visto di ingresso ancora valido, ma con l'obbiettivo di dirigersi in Malesia o in Pakistan²³¹. Nel frattempo, secondo le sue dichiarazioni, venne però contattato dall'allora leader di HT in Germania, che gli offrì la possibilità di rientrare a far parte del

²²⁷ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 3.

²²⁸ Come già detto in precedenza non sempre le sue dichiarazioni sono coerenti tra loro. Ibidem e Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK".

²²⁹ Ibidem.

²³⁰ Ibidem. L'argomento e le varie perplessità che esso solleva sono state trattate con maggiore approfondimento all'interno del capitolo.

²³¹ Ibidem.

gruppo e di fondarne e gestirne la sezione inglese²³². Tuttavia, secondo una dichiarazione successiva di Hizb ul-Tahrir Britain, a fondare la sezione britannica sarebbe stato “un gruppetto di attivisti esperti”²³³.

Nel 1990 fondò l’International Islamic Front (IIF), che dichiarava di voler propugnare il jihād a fianco di Saddam Hussein²³⁴; tuttavia nel 2005 lo stesso Bakri Muhammad sconfessò queste dichiarazioni, confessando che in realtà il gruppo non aveva alcun tipo di connessione né con Saddam Hussein né con Osama bin Laden²³⁵. Nel 1991 inoltre fu trattenuto brevemente dalla polizia per aver minacciato di morte l’allora primo ministro John Major²³⁶.

Nel 1996, a causa di dissidi interni con la leadership internazionale di HT, Omar Bakri lasciò definitivamente il gruppo e fondò al-Muhajiroun, che avrebbe presieduto fino al 2005. Nello stesso periodo comparve da protagonista nel documentario di Jon Ronson intitolato “The Tottenham Ayatollah”, che lo rappresentava in modo quasi comico mentre cercava di organizzare una conferenza alla London Arena, successivamente cancellata per l’eccessiva attenzione mediatica che aveva attirato²³⁷.

Nel 2005, in seguito agli attentati del 7 luglio, lasciò il Regno Unito per tornare in Libano e gli fu successivamente vietato di tornare²³⁸. L’anno successivo tentò di imbarcarsi su una nave della Royal Navy che era incaricata di far evacuare

²³² Ibidem.

²³³ Pantucci. *'We love death as you love life'*, cap. 3

²³⁴ Ibidem.

²³⁵ Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

²³⁶ Whine. “Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?”.

²³⁷ Jon Ronson,. *The Tottenham Ayatollah*, directed by Saul Dibb. London: RDF Media, 1997. <https://vimeo.com/220494752>

²³⁸ Andrew Sparrow. “Bakri banned from Britain as he loses his refugee status”. *The Telegraph*, last modified August 13, 2005. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/1496110/Bakri-banned-from-Britain-as-he-loses-his-refugee-status.html>

i cittadini britannici da Beirut a causa del bombardamento israeliano, ma gli fu vietato perché non possedeva un passaporto inglese²³⁹. Da quel momento rimase a Beirut, ma continuò a mantenere contatti telefonici e via internet con i propri seguaci in Gran Bretagna e a lanciare messaggi online diretti a scandalizzare il pubblico inglese²⁴⁰.

Nel 2010 fu condannato all'ergastolo in Libano per accuse di terrorismo, ma venne successivamente rilasciato perché i testimoni ritirarono le proprie dichiarazioni²⁴¹. Nel 2015 fu però nuovamente arrestato e condannato a dodici anni di prigione; nello stesso anno due suoi figli, Bilal Omar Bakri e Mohammad Omar Bakri, furono uccisi a distanza di pochi mesi l'uno dall'altro mentre stavano combattendo per Daesh²⁴².

²³⁹ The Guardian. "Banned cleric barred from rescue ship". Last modified July 21, 2006. <https://www.theguardian.com/world/2006/jul/21/syria.immigrationpolicy>

²⁴⁰ Robert Mendick and Robert Verkaik. "Hate cleric Omar Bakri Muhammad preaches killing of women and children on Facebook". *The Telegraph*, last modified November 29, 2014. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/11262996/Hate-cleric-Omar-Bakri-Muhammad-preaches-killing-of-women-and-children-on-Facebook.html>

²⁴¹ Ibidem.

²⁴² Mendick, Robert. "Islamic State files leak: Isil's recruiter, banned cleric Omar Bakri who blamed 7/7 on the public". *The Telegraph*, last modified March 10, 2016. <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/12190531/Islamic-State-files-leak-Isils-recruiter-banned-cleric-Omar-Bakri-who-blamed-77-on-the-public.html> e Jamieson, Sophie. "British son of notorious hate preacher reportedly killed in Syria". *The Telegraph*, last modified October 30, 2015. <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/11965059/British-son-of-notorious-hate-preacher-reportedly-killed-in-Syria.html>

Anjem Choudary

Anjem Choudary, di cittadinanza britannica, nacque il 18 gennaio 1967²⁴³ da una famiglia di origine pakistana, crebbe nella cittadina di Welling, a sud-ovest del centro di Londra²⁴⁴ e frequentò la Mulgrave Primary School²⁴⁵. In seguito si iscrisse alla facoltà di medicina, ma ben presto cambiò indirizzo di studi e si laureò in legge alla Southampton University, diventando avvocato e occupandosi soprattutto di diritti umani e discriminazione razziale²⁴⁶. Secondo racconti dei suoi compagni di studio in questo periodo Choudary non era affatto praticante, anzi: frequentava feste, beveva alcolici e fumava cannabis²⁴⁷. In seguito tuttavia, forse a causa della mancata assunzione in un importante studio legale²⁴⁸, si avvicinò all'Islam e nei primi anni '90 conobbe Omar Bakri Muhammad, quando ancora faceva parte di Hizb ul-Tahrir²⁴⁹. Divenne ben presto suo studente e, viste le sue competenze, anche suo consigliere sulle questioni legali²⁵⁰. Alla fine degli anni '90 sposò Rubana Akhgar, che faceva anch'essa parte di al-Muhajiroun e che

²⁴³ Metropolitan Police. "Two men have been charged with inviting support for a proscribed terrorist organisation". Last modified August 5, 2015.

<https://web.archive.org/web/20151017033232/http://news.met.police.uk/news/two-men-have-been-charged-with-inviting-support-for-a-proscribed-terrorist-organisation-124791>

²⁴⁴ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 19.

²⁴⁵ Robert Mendick and Robert Watts. "Woolwich attack: Calls for Anjem Choudary to be placed under a new terror control order". *The Telegraph*, last modified May 26, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10080832/Woolwich-attack-Calls-for-Anjem-Choudary-to-be-placed-under-a-new-terror-control-order.html>

²⁴⁶ Dominic Casciani. "How Anjem Choudary's mouth was finally shut". *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892>

²⁴⁷ Neil Sears. "Swilling beer, smoking dope and leering at porn, the other side of hate preacher 'Andy' Choudary". *The Daily Mail*, last modified January 5, 2010. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1161909/Swilling-beer-smoking-dope-leering-porn-hate-preacher-Andy-Choudary.html>

²⁴⁸ Ibidem

²⁴⁹ Raymond. *Al Muhajiroun and Islam4UK*, p. 19.

²⁵⁰ Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK" e Jon Ronson. *The Tottenham Ayatollah*, directed by Saul Dibb. London: RDF Media, 1997. <https://vimeo.com/220494752>

in seguito sarebbe diventata direttrice della sezione femminile del gruppo²⁵¹; i due hanno cinque figli²⁵². A partire dal 2005, in seguito al divieto a Bakri Muhammad di ritornare nel Regno Unito, ne prese il posto a capo del network di al-Muhajiroun nel paese, posizione che mantenne almeno fino all'arresto, avvenuto nel 2016²⁵³.

Nel 2010 Choudary collaborò con un cittadino belga, Fouad Belkacem, e gli fornì le conoscenze necessarie per fondare il gruppo Sharia4Belgium, che prendeva chiaramente ispirazione dall'ideologia e dai metodi di al-Muhajiroun e Islam4UK. I due vennero entrambi condannati dal tribunale di Antwerp per incitamento alla discriminazione, all'odio e alla violenza, ma Choudary non scontò mai la sua pena²⁵⁴.

Infine, come riportato con maggiore approfondimento all'interno di questo capitolo, Choudary fu arrestato nel 2015 e condannato nell'estate del 2016 a cinque anni e mezzo di detenzione per aver sostenuto e aver fatto propaganda allo Stato Islamico proclamato da Daesh in Siria e in Iraq. Sta ora scontando la sua pena in regime di massima sicurezza²⁵⁵.

²⁵¹ Hannah Duguid. "We want to change the world". *The Guardian*, last modified June 3, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/jun/30/gender.uk>

²⁵² Dominic Casciani. "How Anjem Choudary's mouth was finally shut". *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892>

²⁵³ Ibidem.

²⁵⁴ Vallance, Chris. "Anjem Choudary's links to Belgian extremist group". *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37099622>

²⁵⁵ BBC News. "Radical preacher Anjem Choudary jailed for five years". Last modified September 6, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37284199>

III

Ideologie, interpretazioni e contrasti

L'ideologia politica e il credo religioso del gruppo al-Muhajiroun sono in generale difficilmente distinguibili da quelli del suo fondatore e guru Omar Bakri Muhammad e soprattutto ormai difficili da reperire in forma organica, a causa della storia estremamente travagliata del gruppo stesso e dei suoi membri e dell'abitudine di diffondere il proprio materiale soprattutto attraverso le rete internet. Ciò nonostante, non sono pochi i video, i libri e gli opuscoli ancora rintracciabili, per quanto frammentari, e su di essi si basa principalmente l'analisi proposta in questo capitolo; una delle fonti principali di questi video è senza dubbio il canale YouTube di Omar Bakri Muhammad²⁵⁶.

Come il precedente, inoltre, questo capitolo non pretende di essere esaustivo o definitivo: infatti, nonostante al-Muhajiroun sembri attraversare in questo momento una fase di stasi, anche grazie all'arresto dei suoi due leader principali, Anjem Choudary e Omar Bakri Muhammad, non è attualmente

²⁵⁶ Il canale personale di Omar Bakri Muhammad è liberamente accessibile su Youtube al link <https://www.youtube.com/user/OmarBakrionline/videos> e comprende circa novanta video, tutti pubblicati tra il 2013 e il 2015. Il canale in sé, inoltre, è piuttosto piccolo, contando circa centosessanta iscritti e un numero molto ristretto di visualizzazioni, soprattutto per quanto riguarda gli argomenti più ostici, quali la serie di lezioni intitolate "Fiqh Related to the BlindPerson"; il video più popolare è invece "Is Makkah Dar al Kufr?", visualizzato quasi mille e duecento volte.

possibile sapere o prevedere con ragionevole certezza se questo momento di crisi nella leadership del gruppo ne segnerà la fine. Tuttavia, viste l'enorme versatilità già mostrata dal gruppo e la condanna relativamente breve ricevuta da Choudary, è facile immaginare che non sarà così.

Senza dubbio la formazione di Omar Bakri Muhammad, a stretto contatto con i Fratelli Musulmani prima e con Hizb ul-Tahrir dopo, ha avuto un impatto non indifferente sul suo modo di pensare, tanto che nel 2005 dichiarò “quando arrivai in Gran Bretagna ero a metà ikhwani-jihadi e a metà salafi-tahriri”²⁵⁷, ma le sue riflessioni e azioni successive lo misero in forte contrasto sia con l'ideologia salafita, sia con quella di HT.

Al-Muhajiroun, inoltre, si è spesso descritto come un gruppo salafita, attingendo alla letteratura e al modo di vestire tipicamente salafita, utilizzando pseudonimi quali Salafi Youth Movement e Salafi Media, e riprendendo concetti molto cari all'ideologia salafita, come l'idea di essere l'unico gruppo votato alla salvezza dopo la morte, ripresa molto chiaramente dallo pseudonimo Saved Sect²⁵⁸. Anche il nome stesso di al-Muhajiroun, che letteralmente significa “gli emigranti”, è un chiaro riferimento al Profeta e ai suoi primi seguaci, costretti ad emigrare da Mecca e recarsi a Medina a causa della propria fede²⁵⁹.

Utilizzando inoltre le suddivisioni ipotizzate da Wictorowicz nel suo articolo “Anatomy of the Salafi Movement”²⁶⁰, al-Muhajiroun si collocherebbe a cavallo tra la frangia politica e quella jihadista, a causa della propria continua invocazione del jihād da un lato e, dall'altro, della volontà di istituire un Califfato volto a salvare i

²⁵⁷Ikhwanī indica l'appartenenza ai Fratelli Musulmani, al-‘Iḥwān al-Muslimīn, mentre tahriri l'appartenenza ad Hizb ul-Tahrir. Abedin. “Al-Muhajiroun in the UK”.

²⁵⁸ Per approfondire il concetto di al-firqa al-najīya ed al-ṭā’ifa al-mansūra vedi Meijer. *Global Salafism*.

²⁵⁹ Abu Ameenah AbdurRahman as-Salafi and AbdulHaq al-Ashanti. *A Critical Study of the Multiple Identities and Disguises of 'al-Muhajiroun': Exposing the Antics of the Cult Followers of Omar Bakri Muhammad Fustuq*. London: Jamiah Media, 2009, p.41

²⁶⁰ Wictorowicz. “Anatomy of the Salafi Movement”.

musulmani dall'oppressione dell'Occidente, senza però utilizzare alcun tipo di violenza. Invece, secondo la schematizzazione presentata da Thomas Hegghammer²⁶¹ il gruppo rientrerebbe tra i raggruppamenti il cui scopo è “proteggere la nazione islamica nella sua interezza da minacce esterne (non musulmane)”²⁶², definiti da Hegghammer umma-oriented; mentre per quanto riguarda l'altro criterio tratteggiato da Hegghammer, cioè l'uso o meno della violenza, ciò dipende dal contesto in cui si analizza il gruppo: la sua retorica è senz'altro estremamente violenta, con continui richiami al jihād, un odio violento contro l'Occidente che opprime i musulmani e forte sostegno, sia retorico sia pratico, a vari gruppi di mujāhidīn; contemporaneamente però il gruppo ha sempre tentato, per quanto in modo non sempre efficace, di distanziarsi dagli episodi di violenza che i propri membri hanno messo in atto in Gran Bretagna²⁶³.

Tuttavia anche le differenze con i maggiori gruppi jihadisti e le loro ideologie non sono poche, e si concentrano principalmente sulla definizione e la messa in atto del jihād, sulla liceità di uccidere musulmani o innocenti, e sulla concezione dello Stato Islamico e come raggiungerlo. Andiamo però con ordine e analizziamo il pensiero di al-Muhajiroun e di Omar Bakri Muhammad, così come loro stessi lo presentano.

Il complotto mondiale

Seguendo un punto fondamentale della propaganda e della retorica jihadista, Bakri Muhammad e al-Muhajiroun si vedono come vittime di un complotto globale che ha lo scopo di annichilire qualunque tipo di resistenza ai valori decadenti dell'Occidente, cioè il capitalismo e l'individualismo.

²⁶¹ Thomas Hegghammer. “Jihadi-Salafis or Revolutionaries?: On Religion and Politics in the Study of Militant Islamism” in *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, ed. Roel Meijer (Oxford: Oxford University Press, 2013), pp. 245-266.

²⁶² Ibidem, traduzione dall'inglese dell'autrice.

²⁶³ Vedi capitolo precedente.

Naturalmente un gruppo che propaga il riconoscimento da parte di tutti i musulmani del mondo di far parte di una sola comunità, la umma, e invoca per governare questa comunità una serie di norme di origine divina non può che porsi in aperto conflitto con una simile ideologia, improntata invece all'acquisizione di potere da parte dell'individuo.

Di conseguenza è quasi naturale la convinzione, condivisa anche da molti gruppi e pensatori delle correnti salafita e jihadista, che esista una cospirazione delle potenze occidentali, chiamate anche "i Crociati", alleate o, secondo alcuni ideologi, guidate dai sionisti o da Israele e volta ad annullare qualunque tipo di identità musulmana attraverso azioni militari, propaganda, corruzione o arresti mirati delle figure di riferimento dei fedeli. L'esistenza di questo complotto, che punta a mettere a tacere sia al-Muhajiroun nella sua interezza sia i suoi singoli membri, e in particolare Omar Bakri Muhammad, che ne è la figura di riferimento, è ribadito in praticamente qualunque video, dichiarazione o pubblicazione da loro prodotta²⁶⁴.

In particolare, dai video presenti sul canale YouTube di Omar Bakri Muhammad²⁶⁵, registrati e caricati quando Bakri Muhammad si trovava in Libano e dopo che aveva già ricevuto una prima condanna all'ergastolo, successivamente sospesa. Da questi video traspare anche un forte astio verso coloro che lui definisce "finti salafiti", che si dichiarano salafiti ma contemporaneamente accettano e supportano i vari regimi miscredenti, soprattutto l'Arabia Saudita, e fanno di tutto per silenziare i musulmani che hanno il coraggio di opporsi

²⁶⁴ Vedi, per esempio, Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK" e "Distinguish Your Naar [1] Keep Away From Shirk & It's People | Sheikh Omar Bakri Muhammad". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". January 9, 2014.

<https://www.youtube.com/watch?v=cAYXQerjpbY> e Omar Bakri Muhammad. *The World is Divided into Two Camps...: Daar ul-Kufr and Daar ul-Islaam*. London: Ad-Da'wah Publications, 2004. PDF e-book, cap. 2. Per la diffusione del concetto di complotto occidentale nei gruppi jihadisti vedi invece Brachman. *Global Jihadism*.

²⁶⁵ Il canale è liberamente accessibile al link <https://www.youtube.com/user/OmarBakrionline/videos>

all'Occidente, opponendosi a loro tramite dibattiti ma soprattutto invocando il loro arresto da parte dell'autorità statale. La loro presenza è un grosso problema, ma non è permesso rivoltarsi contro di loro; piuttosto, è necessario esporre le loro falsità di fronte agli occhi di ogni musulmano.²⁶⁶

Dār al-‘Islām e Dār al-Kufr

Secondo Omar Bakri Muhammad tutti gli Stati odierni possono essere raccolti in due grandi categorie: Dār al-‘Islām e Dār al-Kufr, cioè rispettivamente, i territori governati secondo la legge divina e quelli governati dai miscredenti. Secondo la concezione di Bakri Muhammad infatti, è il tipo di legislazione che viene implementata sul territorio a determinare se lo Stato in questione possa definirsi islamico o meno, a prescindere dalla percentuale di popolazione che è effettivamente musulmana²⁶⁷. Lo Stato Islamico è “ogni territorio dominato dalle regole musulmane internamente ed esternamente (sic) in cui la sicurezza, l'autorità e il potere si trovano nelle mani dei musulmani anche se la maggioranza dei suoi abitanti sono kaafir (sic), miscredenti”²⁶⁸, e il suo scopo ultimo è la conquista e il controllo di ogni parte del pianeta²⁶⁹; viceversa ogni Stato che non

²⁶⁶ Vedi ad esempio “Clarifying The Stance 2 | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=IYYwL3g7LSA> e gli ultimi due video pubblicati da Omar Bakri nel 2015, poco prima dell'arresto: “Beware of The Fake Salafis | Madkhalis | Sheikh Omar Bakri Muhammad (FA)”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. June 4, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=4CV8bqiL5do> e “The Evil Scholars | Corrupted | Sheikh Omar Bakri Muhammad (FakkAllaahu Asra)”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. May 5, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=q3BsRwjjZbE>

²⁶⁷ “Is Makkah Dar ul Kufr? | Kufr of Saudi Arabia | Khilafah | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. January 4, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=O-ZZuhQqOUo> e Muhammad. *The World is Divided into Two Camps* pp. 40-41

²⁶⁸ Ibidem, traduzione dall'inglese dell'autrice

²⁶⁹ Ibidem, pp. 172

applichi completamente le norme islamiche è parte di Dār al-Kufr²⁷⁰. Naturalmente è possibile che un territorio passi da una condizione all'altra, qualora il tipo di autorità che lo governa dovesse essere sostituita o riformata²⁷¹.

Tuttavia, una condizione necessaria per l'applicazione *in toto* della shari'a è la presenza di un Califfo²⁷² e, dopo l'abolizione del Califfato nel 1924 da parte di Mustafa Kemal Atatürk, ciò non è più avvenuto. Di conseguenza tutti gli Stati contemporanei sono dominio dei miscredenti, persino l'Arabia Saudita²⁷³, che inoltre risulta uno Stato miscredente anche perché permette ai non musulmani sul proprio territorio di seguire i propri usi, applica leggi che permettono l'usura, accetta di ospitare truppe di paesi occidentali, riconosce le Nazioni Unite, cioè un'istituzione costruita su basi diverse dalla shari'a e di conseguenza non islamica, e infine reprime con violenza gli 'ulamā' che sollevano critiche all'establishment²⁷⁴.

Inoltre i Paesi che fanno parte di Dār al-Kufr possono essere suddivisi ulteriormente in tre sottocategorie: quelli che non sono mai stati parte del Califfato, quelli che sono stati conquistati dal Califfato e poi riconquistati dai miscredenti, quali ad esempio la Spagna e Israele, e infine quelli che hanno fatto parte del Califfato fino alla sua caduta e i cui governanti in seguito hanno applicato leggi non islamiche. Di quest'ultima categoria fanno parte tutti i paesi musulmani odierni e, anche in mancanza di uno Stato Islamico, i loro governanti

²⁷⁰ Ibidem e Omar Bakri Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*. mna publications. PDF e-book, p. 9.

²⁷¹ Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 89-106

²⁷² Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, p. 9.

²⁷³ Ibidem, p. 21 e Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 39-40.

²⁷⁴ Ibidem, p. 39-40, 46-47 e "Is Makkah Dar ul Kufr? | Kufr of Saudi Arabia | Khilafah | Sheikh Omar Bakri Muhammad". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". January 4, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=O-ZZuhQqOUo>

sono condannabili per la propria evidente miscredenza, di fatto rendendo lecita, ma non obbligatoria, alla popolazione la rivolta armata per spodestarli²⁷⁵.

Siccome non vi è uno Stato Islamico verso cui emigrare e che possa dichiarare guerra ai Paesi di Dār al-Kufr, i musulmani possono risiedere dove preferiscono, purché non imitino i costumi non islamici dei propri vicini e continuino a svolgere i propri doveri religiosi, facendo da'wa, cioè chiamando i miscredenti a convertirsi all'Islam, invitando al bene e proibendo il male; il semplice fatto di convivere con dei miscredenti non rende automaticamente tali i veri fedeli, nonostante le affermazioni di alcuni 'ulamā' che Bakri Muhammad non esita a definire eretici²⁷⁶.

Per di più, se all'individuo di religione musulmana è permesso praticare la propria fede senza essere discriminato o soggetto a repressione all'interno dello Stato in cui si trova, sarà ugualmente vietato al musulmano ogni tipo di atto ostile nei confronti dello Stato ospite e dei suoi cittadini. Questo tacito accordo è definito 'aqd al-'amān, cioè accordo di sicurezza, ed è rappresentato dai documenti che permettono al musulmano il soggiorno sul territorio dello Stato; esso è però valido nei confronti di un solo Stato e ciò significa che se un individuo ha un tale accordo, ad esempio, con il Regno Unito, non è detto che ne abbia uno simile anche con gli altri Stati europei o occidentali.

In ogni caso una violazione della sicurezza individuale o una detenzione ingiusta da parte dello Stato annulla qualunque tipo di obbligo che l'individuo potesse avere, mentre una repressione sistematica e su larga scala della popolazione musulmana rende automaticamente lecito per qualunque fedele intraprendere azioni aggressive nei confronti dello Stato o dei suoi cittadini; lo stesso vale per Paesi in condizione di guerra civile, in cui l'autorità centrale non

²⁷⁵Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, pp. 21-22 e Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 63-64

²⁷⁶ Ibidem, pp. 54-60.

può o non vuole garantire la sicurezza dei musulmani sul proprio territorio²⁷⁷. Anche in caso di convivenza pacifica sono tuttavia vietati ai fedeli la partecipazione alla vita politica dello Stato in cui risiedono e l'esercizio del diritto di voto, oltre all'arruolamento nell'esercito o nelle forze di sicurezza²⁷⁸.

In ogni caso, una volta che Dār al-'Islām verrà nuovamente implementato sulla Terra e sarà suo compito imporre la shari'a e il proprio controllo su tutto il pianeta; per fare ciò potrà avvalersi di diversi mezzi, quali la guerra di conquista o l'invio di missionari con lo scopo di convertire i cittadini dei paesi nemici, in modo che essi possano poi portare al rovesciamento dello Stato avversario; in questo secondo caso è possibile per il Califfato stipulare con altri Stati una tregua o un trattato di pace che, seguendo l'esempio del Profeta, può avere una durata massima di dieci anni, dopodiché si rinstaura lo stato di guerra²⁷⁹. Di conseguenza, al momento della creazione dello Stato Islamico lo status dei Paesi miscredenti passerà da Dār al-Kufr a Dār al-Ḥarb, cioè territorio destinato alla guerra e alla conquista tramite il jihād²⁸⁰.

Sotto il dominio dello Stato Islamico i cristiani e gli ebrei saranno tuttavia tutelati se si sottometteranno alla shari'a, stipuleranno un patto con lo Stato e accetteranno di pagare la jizīa, una tassa applicata ai soli non musulmani in cambio della quale è garantita la protezione personale e una relativa libertà di culto²⁸¹, ma dovranno sottostare ad una serie di regole piuttosto stringenti, che Omar Bakri Muhammad riprende da Ibn Taīmiyya; il quale a sua volta si rifaceva ad un trattato di pace stipulato tra il secondo Califfo, 'Umar, e le popolazioni della regione dello Shām, corrispondente grossomodo ai territori oggi suddivisi tra

²⁷⁷Ibidem, pp. 67-70.

²⁷⁸ Muhammad, Omar Bakri. *The Islamic Verdict on Sharing Power with Kufr Regimes*. Al-Muhajiroun Publications. PDF e-book.

²⁷⁹ Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 65-67.

²⁸⁰ Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, p. 9-10.

²⁸¹ Ibidem, pp. 16-17 e Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 74-75.

Giordania, Libano, Siria, Israele e Palestina. Tra di esse si possono elencare, ad esempio, il divieto di costruire nuovi luoghi di culto o simboli religiosi, di riparare quelli rovinati o distrutti e di ostacolare parenti o amici che decidessero di diventare musulmani; e ancora è vietato loro di adottare un abbigliamento simile a quello dei musulmani, di portare armi o indossare simboli religiosi, di non seppellire i propri morti accanto a quelli musulmani e di compare schiavi di religione islamica²⁸².

In ogni caso secondo Bakri Muhammad il fatto che uno Stato Islamico ancora non esista non rende in alcun modo lecito uccidere i *dhimmi*, cioè non musulmani che risiedono nei paesi a maggioranza musulmana e non cercano di sovvertirne l'ordine e le leggi, come invece sostengono alcuni gruppi jihadisti. Al contrario, difendere la vita umana e i beni privati fa parte dei doveri individuali del musulmano, a prescindere dalla religione praticata da chi si trova ad avere bisogno di protezione²⁸³.

Il ruolo del musulmano all'interno dello Stato

Negli Stati odierni l'ideologia dominante è quella capitalista, che assegna all'uomo il ruolo di legislatore e di massima autorità statale, quando invece questo potere appartiene solo a Dio; lo stesso vale per l'ideale di democrazia e di governo del popolo per il popolo, nel quale gli elettori delegano ai propri rappresentanti l'attività legislativa e si macchiano di conseguenza di miscredenza, poiché attribuiscono a degli esseri umani una capacità essenzialmente divina.

Di conseguenza avere qualunque tipo di autorità all'interno di uno Stato non islamico è *ḥarām* (illecito) così come prendere parte alle elezioni, sia come elettori sia come candidati; inoltre i musulmani che decidono comunque di votare,

²⁸² Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 132-134.

²⁸³ Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, pp. 16-17.

sperando in migliori condizioni di vita e in un maggiore riconoscimento delle proprie esigenze o ritenendo di scegliere “il male minore”, commettono un atto molto grave, per cui non c’è alcun tipo di giustificazione religiosa, poiché nella shari’a un obiettivo raggiunto attraverso un mezzo ḥarām è ḥarām esso stesso²⁸⁴.

Allo stesso modo è illecito per un musulmano arruolarsi nella polizia o nell’esercito di uno Stato non islamico, perché una tale azione riconoscerebbe la legittimità di un’autorità che non deriva da Dio²⁸⁵; tuttavia, a differenza di quanto sostengono alcuni gruppi jihadisti, non è lecito ucciderlo, poiché ha sì commesso un peccato, ma non uno sufficientemente grande da essere soggetto a takfīr e diventare quindi un apostata, di cui invece è sempre lecita l’uccisione²⁸⁶.

Al-wālā’ wa al-barā’

Il principio di al-wālā’ wa al-barā’, letteralmente “lealtà e dissociazione”, è applicato da Omar Bakri Muhammad nel senso classico del pensiero salafita e regola quindi i rapporti tra musulmani e tra musulmani e miscredenti, sia a livello personale sia nazionale. Secondo questo principio, i musulmani sono tenuti a mostrare ai propri correligionari tutto il proprio supporto e la propria lealtà (wālā’) anche se essi li opprimono; contemporaneamente devono però allontanarsi e disassociarsi da tutto ciò che costituisce kufr e da coloro che praticano tali azioni, evitando di imitarne gli usi e l’abbigliamento e di stringere con loro legami personali e di amicizia fintantoché non si siano convertiti all’Islam, anche nel caso in cui essi siano gentili e accoglienti nei loro confronti.

Se un musulmano vuole mostrare chiaramente il proprio allontanamento dai miscredenti e dai loro comportamenti deve dichiararlo pubblicamente, poi mettere in pratica ciò che ha dichiarato a voce e rifiutare completamente tutto ciò

²⁸⁴Muhammad. *Sharing Power with Kufr Regimes*.

²⁸⁵ Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, p. 55.

²⁸⁶Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, p. 15.

che è kufr; infine deve mostrare e provare odio e inimicizia verso di essi e i loro atti. Sarebbe inoltre consigliabile che il fedele si distanzi dai miscredenti non solo negli atti ma anche fisicamente, poiché se egli convive con loro essi proveranno a sviarlo dalla sua fede e a convincerlo della correttezza della loro miscredenza²⁸⁷.

Takfir

La pratica del takfir, o dichiarazione di apostasia, è secondo Omar Bakri Muhammad assolutamente dovuta nei confronti di qualunque leader o governante del mondo a causa della loro manifesta miscredenza. Qualunque ‘ulamā’ si rifiuti di fare ciò viene dunque meno al proprio dovere e si mostra quindi nel migliore come murjī’a, cioè appartenente alla categoria di coloro che ritengono che le azioni siano distinte dalla fede e non la influenzino in nessun modo²⁸⁸, e nel peggiore come un corrotto al servizio del potere.

I motivi per cui i governanti, soprattutto quelli che si professano musulmani, sono palesemente miscredenti e devono quindi essere deposti sono i seguenti: essi scrivono, ratificano e applicano leggi diverse da quelle rivelate da Dio, attribuendosi quindi anche attributi esclusivamente divini, permettendo ciò che Dio ha dichiarato ḥarām e vietando ciò che Egli ha dichiarato ḥalāl (lecito); si sottomettono a leggi e costituzioni che non sono conformi o basate sulla sharī’a, per ottenere e mantenere il proprio potere e inoltre devono far sottomettere le nazioni che governano a istituzioni sovranazionali anch’esse non islamiche,

²⁸⁷ Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 123-129.

²⁸⁸ La separazione concettuale di fede (‘imān) e azioni rende praticamente impossibile l’applicazione del takfir come intesa normalmente dai gruppi e dagli ideologi jihadisti, che ritengono kāfir chiunque si comporti come tale, poiché in questo modo si stabilisce il principio che l’unico ad essere davvero in grado di stabilire chi sia miscredente sia Dio. Questo tipo di argomentazione è molto utilizzata dai salafiti pro-establishment, che possono così giustificare il proprio appoggio a regimi chiaramente non salafiti, e altrettanto disprezzata dai gruppi che invece invocano il jihād, che la vedono come segno di codardia o di corruzione da parte del sistema. Per approfondimenti vedi Brachman. *Global Jihadism*: cap. 2.

macchiandosi quindi del peccato di shirk tā'a (obbedienza a qualcosa di diverso da Dio); si alleano poi con le potenze occidentali, anche nelle azioni militari e di polizia contro i musulmani e soprattutto contro i mujāhidīn, violando così il principio di al-wālā' wa al-barā', molto caro ai salafiti; infine, essi impediscono di agire a coloro che desiderano applicare la sharī'a e combattere il jihād tramite leggi ad hoc o reprimendoli duramente, mentre allo stesso tempo permettono che i media nazionali trasmettano programmi in cui viene menzionato il nome di Dio e contemporaneamente vengono messi in atto comportamenti ḥarām, quali il canto, la danza o la compresenza di persone di sesso diverso²⁸⁹.

Per quanto riguarda il takfīr sul singolo fedele invece, chiunque dimostri di non condividere la base del credo di Omar Bakri Muhammad e di al-Muhajiroun, cioè il tawḥīd o unicità di Dio, non può che essere un kāfir, anche se egli dichiara di essere sciita, sunnita o persino salafita; inoltre chi rifiuta di riconoscere e dichiarare un miscredente come tale diventa miscredente egli stesso²⁹⁰. Inoltre anche la maggior parte degli sciiti è miscredente, poiché, nell'opinione di Omar Bakri Muhammad, ritengono che siano esistite due versioni del Corano, che la maggior parte dei compagni del Profeta fossero miscredenti e insultano una delle sue mogli, 'Aisha²⁹¹; coloro che non hanno opinioni simili ma praticano comunque un qualunque tipo di Islam sciita sono comunque devianti²⁹². Infine, anche obbedire a leggi non rivelate o ritenere una qualunque ideologia o filosofia

²⁸⁹Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 107-123 e 129-142 e Muhammad, Omar Bakri (9 gennaio 2014). Distinguish Your Naar [1] Keep Away From Shirk & It's People (video). <https://www.youtube.com/watch?v=cAYXQerjpbY>

²⁹⁰ "Clarifying The Stance 1 | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=xibGKzc3JOo&t=250s>

²⁹¹ "Clarifying The Stance 2 | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=IYYwL3g7LSA>

²⁹² "Shia Rafidah are Mushriks | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=tjpXYObItJE>

sviluppata da esseri umani uguale o superiore all'Islam costituisce miscredenza, e nel caso dei musulmani ciò viene denominato shirk, cioè associazionismo, poiché *de facto* affianca a Dio un altro principio che regola le azioni dell'individuo. È inoltre dovere individuale del musulmano fare da'wa in modo da mostrare ai miscredenti e agli associazionisti i loro errori e riportarli sulla retta via²⁹³.

Jihād

Il jihād secondo l'ideologia di al-Muhajiroun è essenzialmente di tipo militare e consiste in “exhausting the utmost effort fighting the kaffir, to make Allah's (swt) Deen the highest”²⁹⁴; esso può inoltre essere offensivo, nel caso in cui i musulmani combattano i miscredenti perché essi rifiutano di convertirsi, o difensivo, se sono invece i musulmani a dover scacciare gli infedeli da un proprio territorio. Le condizioni necessarie per poter intraprendere il jihād offensivo sono combattere sotto il vessillo dell'Islam, avere lo scopo di portare l'Islam ad una posizione di superiorità e aver approntato i preparativi necessari prima di iniziare il combattimento; per quanto riguarda il jihād difensivo invece non vi è alcuna condizione particolare che ne impedisca l'attuazione, ma una volta che esso è in atto è fatto obbligo a tutti i musulmani che vivono nelle zone circostanti di difendere i territori invasi, mentre il resto della comunità musulmana mondiale è tenuta ad offrire il proprio supporto militare, finanziario o logistico a seconda delle possibilità di ciascun individuo²⁹⁵.

Una volta istituito un nuovo Stato Islamico sotto la guida di un Califfo, inoltre, sarà quest'ultimo ad avere l'autorità necessaria a proclamare il jihād o stipulare la pace con i paesi di Dār al-Ḥarb; ogni musulmano sarà comunque

²⁹³ “Distinguish Your Naar [1] Keep Away From Shirk & It's People | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. January 9, 2014.
<https://www.youtube.com/watch?v=cAYXQerjpbY>

²⁹⁴ Muhammad. *Jihad: the method for Khilafah?*, p. 5.

²⁹⁵ Ibidem, pp. 7-8.

libero di recarsi in questi territori e appropriarsi dei beni dei miscredenti, ma risulterà vietato risiedervi in maniera stabile²⁹⁶.

Tuttavia, anche se non vi è ancora uno Stato Islamico a cui fare riferimento, ciò non significa che il jihād non sia attuabile o che, al contrario, qualunque tipo di combattimento che coinvolga dei musulmani sia considerabile jihād; poiché esso è definito come il combattere contro gli infedeli per rendere l'Islam supremo, solo i casi in ciò avviene possono essere a ragione definiti jihād, e ciò porta non poche discussioni, anche tra gli 'ulamā' più esperti. L'unica situazione che Omar Bakri Muhammad ritenga rientri pienamente nelle condizioni necessarie per il jihād è il combattimento contro truppe composte da miscredenti che si alleano con eserciti musulmani e ne occupano i territori, come in occasione dell'alleanza tra USA e Kuwait durante la Guerra del Golfo; mentre è incerto se combattere gli apostati che si ribellano contro lo Stato rientri nei requisiti necessari. Qualunque altro tipo di lotta armata invece non è riconducibile al jihād anche se i suoi obiettivi sono giusti e condivisibili²⁹⁷.

L'istituzione del Califfato

Per istituire nuovamente uno Stato Islamico, Omar Bakri Muhammad propone tra azioni principali: la da'wa, cioè la propaganda diretta a far convertire i non musulmani e che può rivolgersi sia al lato razionale sia a quello emotivo degli ascoltatori, ma anche coinvolgerli in un dibattito in modo da mettere in luce i loro errori concettuali; prescrivere il bene e vietare il male, sia a parole sia tramite le azioni; ed infine implementare la shari'a²⁹⁸.

Nel caso dell'implementazione della shari'a si pone tuttavia un problema: per implementare qualunque tipo di legge è necessario possedere l'autorità

²⁹⁶ Ibidem, pp. 10-13.

²⁹⁷ Ibidem, pp. 14-24.

²⁹⁸ Ibidem, pp. 25-26.

necessaria all'interno dello Stato, ma contemporaneamente Bakri Muhammad ritiene ḥarām il fatto di partecipare alla vita politica del proprio Paese, sia come elettore sia come rappresentante. Di conseguenza per risolvere il dilemma è necessario trovare un modo che garantisca l'acquisizione dell'autorità necessaria, senza tuttavia utilizzare mezzi quali le elezioni o la rivolta armata, poiché nessuno dei due è ritenuto un mezzo ritenuto legittimo: la proposta di Omar Bakri Muhammad e di al-Muhajiroun è di conseguenza che i musulmani che già detengono posizioni di potere e di autorità cedano di propria spontanea volontà la suddetta autorità ad un gruppo islamico, nei modi che sono loro concessi e possibili. Sarà poi il gruppo islamico, una volta ricevuto potere sufficiente, a doversi impegnare per far sì che la shari'a sia finalmente implementata nel modo corretto²⁹⁹.

Doveri del musulmano

E' fatto obbligo al fedele che vuole far parte del gruppo di seguire il più strettamente possibile il credo, in arabo 'aqīda, di al-Muhajiroun³⁰⁰. Ciò comprende per prima cosa il tawḥīd, cioè la fede in unico Dio, Allah, superiore a qualunque altro ente, onnipotente e unico vero detentore del potere sul mondo materiale e immateriale; inoltre, per quanto riguarda l'ambito più prettamente politico, tra i primi doveri del fedele spiccano l'impegno nella creazione di uno Stato Islamico, l'obbligo di riunificare l'umma al di sotto di un sola autorità e, nel frattempo, l'implementazione della shari'a nel loro Paese di residenza e l'impegno personale nella da'wa o nel jihād³⁰¹.

²⁹⁹ Ibidem, pp. 25-27.

³⁰⁰ Abedin. "Al-Muhajiroun in the UK".

³⁰¹ "Clash of Duties [2/3] The Vital Issues | Fiqh of Priority | Sheikh Omar Bakri Muhammad". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". September 13, 2014. https://www.youtube.com/watch?v=pm_HpWntWVM

In ambito più spirituale e personale, a tutto ciò si unisce inoltre l'obbligo di temere Dio più di ogni altra cosa, di porlo più in alto di qualunque ideologia o principio e di dedicarsi il più possibile alla da'wa, poiché a chi muore senza essersi convertito all'Islam spetta solo l'inferno; è inoltre necessario offrire la propria vita a Dio, rinunciando a tutti propri beni e a tutti i piaceri del mondo materiale e, se necessario, morendo al suo servizio mentre si pratica la da'wa o il jihād.

Tuttavia la morte in questo caso non deve essere occasione di tristezza, ma di enorme gioia, poiché non vi è alcun dubbio che al fedele che perde la propria vita servendo Dio sia destinato il paradiso. Le difficoltà che il fedele ligio alla propria religione incontrerà sulla propria via non sono un motivo sufficiente a rinunciare ai propri doveri, ma solo scuse per giustificare la propria pigrizia e il rifiuto di impegnarsi nel modo richiesto. Infine, nonostante gli enormi sacrifici e ostacoli che i veri fedeli dovranno affrontare, è indubbio che infine essi avranno successo, poiché questa è la volontà di Dio³⁰².

Dal punto di vista pratico viene inoltre richiesto di rispettare tutti gli obblighi e i divieti facenti parte della shari'a, ma se ciò per qualche motivo non fosse possibile vi è una precisa suddivisione in, ad esempio, norme valide in qualunque momento, doveri da svolgere in precisi momenti, quali il digiuno nel mese di ramadān, doveri e obbligazioni individuali o farḍ al-'aīn e doveri collettivi della umma, o farḍ kifāyya³⁰³. Queste norme e suddivisioni non risultano però nell'ideologia di Omar Bakri Muhammad particolarmente originali; sono anzi chiaramente riprese dalla giurisprudenza islamica classica.

³⁰² "The True Believer by Sheikh Omar Bakri Muhammad (hf)". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". November 28, 2013.

https://www.youtube.com/watch?v=z9TQNT4R_aU&t=52s

³⁰³ "Clash of Duties [1/3] Different Types of Obligations | Fiqh of Priority | Sheikh Omar Bakri Muhammad". Youtube video. Posted by "OmarBakrionline". September 13, 2014.

<https://www.youtube.com/watch?v=2Ki6g3NcYx4>

E' infine necessario che i musulmani liberino le proprie comunità e gli Stati in cui risiedono da ogni tipo di kufr e di jāhiliyya, cioè ignoranza sui precetti islamici, si impongano al potere e si distinguano così per la propria fede sia a livello personale sia nazionale. Sono inoltre tenuti a diffondere il messaggio che gli ebrei siano maledetti da Dio e soggetti alla sua ira e che i cristiani siano invece in errore³⁰⁴.

Salafita, jihadista o altro?

Tirando le somme di quanto finora esposto, risulta evidente che la visione dell'Islam adottata da al-Muhajiroun e Omar Bakri Muhammad è di tipo assoluto e totalizzante: qualunque altra religione o sistema di valori morali è inferiore per definizione all'Islam; l'unico corpus di leggi giuste, eque e davvero adatte al genere umano è la sharī'a; l'unico modo che i musulmani possano avere per liberarsi dallo strapotere dell'Occidente è la loro religione e, infine, non vi può essere salvezza dopo la morte se non per chi si affida all'Islam. È indubbio inoltre che l'ideologia che ne deriva sia estremista, visto l'odio profondo e viscerale mostrato nei video e libri analizzati nei confronti dell'Occidente e del capitalismo in generale e degli ebrei, dei cristiani e dei musulmani che non condividono o si oppongono a questa ideologia in particolare.

Tuttavia è difficile determinare se questa ideologia sia semplicemente una forma estrema di salafismo o invece ricada all'interno del temutissimo spettro del jihadismo, poiché combina caratteri di entrambe le ideologie con interpretazioni originali e inusuali. Ciò è valso ai suoi sostenitori una serie di forti critiche non solo da ambienti liberali e democratici, ma anche da altri gruppi salafiti che si avvicinano di più alla tipologia che Wictorowicz definisce "quietista"³⁰⁵ e che

³⁰⁴ Ibidem.

³⁰⁵ Wictorowicz. "Anatomy of the Salafi Movement".

tende a rimanere al di fuori della politica e a sostenere l'ordine costituito, soprattutto nel mondo arabo.

Tra il materiale prodotto da gruppi simili risulta senza dubbio interessante per questa ricerca un breve testo intitolato “A Critical Study of the Multiple Identities and Disguises of 'al-Muhajiroun': Exposing the Antics of the Cult Followers of Omar Bakri Muhammad Fustuq”³⁰⁶ che, a differenza di quanto propone il titolo, è più una serie di accuse di ignoranza rivolte a Omar Bakri e i suoi seguaci. L'opera può dare un'idea chiara dei punti di contrasto tra salafiti quietisti e al-Muhajiroun, ma contemporaneamente non è molto utile per chi desidera comprendere l'ideologia di Bakri Muhammad nella sua interezza; essa risulta infatti particolarmente dispersiva e resa particolarmente ostica dallo stile espositivo che utilizza, costruito alternando accuse di ignoranza o di malafede verso Omar Bakri o qualcuno dei suoi seguaci a citazioni dal Corano, dalla Sunna o dalle opere di importanti 'ulamā' e cercando di contrapporre la solidità della dottrina salafita alla fragilità di quella di al-Muhajiroun, dipingendo la seconda come il risultato di tutto ciò che passa per la testa di Bakri Muhammad in un dato momento.

In ogni caso, i punti di scontro tra l'ideologia di al-Muhajiroun e quella dei salafiti quietisti o pro-establishment comprendono senza dubbio il takfir che Bakri Muhammad lancia contro tutti i governanti dei paesi arabi e dell'Arabia Saudita in generale, mentre gli 'ulamā' salafiti spesso invitano i propri seguaci ad emigrare nei paesi del Golfo per poter vivere secondo le norme della shari'a. A ciò si aggiunge che la concezione del jihād proposta da Omar Bakri è di tipo essenzialmente militare, benché i casi che possono essere realmente definiti jihād siano davvero pochi, mentre qualunque altra corrente salafita, tranne quella jihadista, tende a porre l'enfasi maggiore sul jihād come sforzo personale per migliorare sé stessi e la società circostante, spesso anche rimarcando il fatto che

³⁰⁶ as-Salafi and al-Ashanti. *Study of the Multiple Identities and Disguises of 'al-Muhajiroun'*.

un conflitto militare sul breve e medio termine porterebbe ben più danni che benefici agli Stati e agli individui interessati.

Inoltre l'impianto ideologico formulato da Omar Bakri Muhammad ha un enorme punto debole, visibile a chiunque abbia un minimo di conoscenza della storia del mondo arabo e turco, e cioè la concezione che prima dell'abolizione del Califfato nel 1924 da parte di Mustafa Kemal Atatürk l'Impero Ottomano fosse realmente retto da un Califfo e fosse regolato secondo le norme della shari'a³⁰⁷; tutto ciò è chiaramente falso, e anche Bakri Muhammad tende a non approfondire troppo il tema, probabilmente perché ricorrere semplicemente agli slogan costruiti sulla falsariga di "l'ultima autorità Islamica fu il Califfato Ottomano"³⁰⁸ che costellano i suoi discorsi è più semplice e di sicuro successo, mentre una dimostrazione risulterebbe forzata ed estremamente complessa.

In ogni caso è impossibile definire l'Impero Ottomano, soprattutto dal diciannovesimo secolo in poi, come uno Stato Islamico secondo le caratteristiche descritte da Omar Bakri: a partire dall'inizio del 1800 infatti, grazie alle spinte innovatrici del sultano Selīm III, si ebbe una serie di innovazioni profonde dell'apparato statale e militare dell'Impero, note come *tanzīmāt*. La trattazione di questo complesso di riforme va oltre gli scopi di questa ricerca, naturalmente, ma ciò che è importante sottolineare è che tra il 1839 e il 1876, sull'onda di questo profondo rinnovamento strutturale, furono promulgati l'editto di Gülhane, che sanciva l'uguaglianza di tutti i sudditi ottomani, a prescindere dalla loro religione, davanti alla legge, un Codice commerciale, un Codice penale e infine una Costituzione, tutti basati sul modello europeo³⁰⁹. Tutti questi documenti, che portarono all'istituzione di tribunali non religiosi, un consiglio dei ministri e un

³⁰⁷ Muhammad. *The World is Divided into Two Camps*, pp. 93-94 e 143.

³⁰⁸ Ibidem, p. 93.

³⁰⁹ Bearman, P. J., et al. *Encyclopédie de l'Islam*. Nouvelle éd. Leiden: E. J. Brill, 2002, vol. X, pp. 216-226 e Campanini, Massimo (2006). *Storia del Medio Oriente: 1798-2005*. Bologna: Il Mulino, p. 26

Senato, composto sia da parlamentari eletti sia da deputati nominati dal Sultano, furono parte di un tentativo di riavvicinamento da parte dell'Impero alle potenze europee e, seguendo l'ideologia di Omar Bakri Muhammad, sono identici nelle intenzioni alle leggi promulgate dagli attuali governanti miscredenti, poiché non si basano in alcun modo sulla shari'a. Inoltre, anche la politica estera che l'Impero Ottomano attuava nei confronti delle potenze europee sue contemporanee si distacca molto dalle linee guida che Bakri Muhammad traccia per lo Stato Islamico³¹⁰.

Per quanto riguarda invece la corrente jihadista, ad un primo sguardo potrebbe sembrare che al-Muhajiroun ne faccia pienamente e consapevolmente parte, vista la propria reiterata e infiammata invocazione al jihād e allo Stato Islamico come unici mezzi per liberare i musulmani dall'oppressione dell'Occidente. Tuttavia anche in questo caso alcune caratteristiche ideologiche di al-Muhajiroun lo pongono in disparte rispetto ai gruppi o alle entità jihadiste più note, quali Daesh e al-Qā'ida, con tutte le sue varie diramazioni.

Per prima cosa, a differenza dei sostenitori del jihād globale, che invocano qualunque tipo di attacco contro l'Occidente, e di coloro che definiscono jihād la liberazione di territori musulmani attraverso il combattimento, Omar Bakri Muhammad ritiene che, in assenza di uno Stato Islamico, un solo tipo di azione militare costituisca senza dubbio jihād, cioè il combattimento contro truppe di Stati non musulmani che hanno stretto un'alleanza con paesi musulmani e ne controllano i territori. Neanche combattere per istituire uno Stato Islamico rientra nella categoria del jihād, poiché, come già detto precedentemente, l'unico modo che Bakri Muhammad ritiene corretto per la fondazione di uno Califfato è la cessione del potere da parte di coloro che lo detengono legalmente in favore di un

³¹⁰ L'esempio più lampante sono i privilegi commerciali e legali garantiti ai cittadini di vari Stati europei attraverso la forma delle capitolazioni, vedi Bearman, P. J., et al. *Encyclopédie de l'Islam*. Nouvelle éd. Leiden: E. J. Brill, 1990, vol. III, pp. 1207-1219.

gruppo di fedeli che si impegnino a rendere le leggi dello Stato conformi alla shari'a; dopodiché, una volta nominato un Califfo, sarà lui ad avere l'autorità per gestire in prima persona il jihād. Si ha quindi un completo ribaltamento della strategia usata da Daesh, per citare l'esempio più celebre.

Inoltre, a differenza degli ideologi di al-Qā'ida, che ritengono chiunque si allei con i miscredenti contro i musulmani un infedele punibile con la morte³¹¹, Bakri Muhammad ritiene che costui abbia commesso un peccato, ma non sufficientemente grande per essere considerato infedele. Allo stesso modo, laddove al-Qā'ida ritiene gli sciiti miscredenti e malvagi per definizione³¹², Omar Bakri è dell'opinione che essi siano musulmani devianti, che sfociano nella miscredenza solo se rinnegano la fede dei compagni del Profeta o ne insultano il nome.

Infine al-Qā'ida e numerosi ideologi jihadisti ritengono obbligatorio il takfir e la rivolta armata contro il governatore di qualunque Paese che promulghi leggi non conformi alla shari'a, mentre Bakri Muhammad vede come necessario solo il takfir, mentre la lotta armata per il rovesciamento dell'autorità è in generale lecita, ma non obbligatoria. Nel caso il fedele abbia però stretto un patto di sicurezza con il paese che lo ospita, egli è tenuto ad onorarlo ed evitare qualunque tipo di azione violenta fintanto che la sua sicurezza e libertà di culto sono inviolate.

Sono inoltre molto evidenti i legami ideologici che al-Muhajiroun ancora possiede con il suo predecessore, Hizb ul-Tahrir; tra di essi, la continua invocazione del Califfato è senz'altro il più evidente, ma anche l'utilizzo della da'wa come mezzo per islamizzare la società dal basso è senza dubbio derivato da Hizb ul-Tahrir, che ha da sempre dichiarato di usare metodi molto simili.

³¹¹ Vedi Bernard Haykel. "Al-Qā'ida's Creed and Path", in *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*, ed. Roel Meijer (Oxford: Oxford University Press, 2013), p. 53.

³¹² Ibidem, p. 55.

Tuttavia, anche in questo caso le differenze ideologiche non sono indifferenti: per prima cosa, già a partire dal nome Hizb ul-Tahrir, letteralmente Partito della Liberazione, si dichiara come entità politica e rivendica la propria identità con forza³¹³, mentre al-Muhajiroun ritiene che il vero fedele, in modo simile a quanto dichiarato da salafiti e jihadisti, debba evitare tutto ciò che è politica, poiché ciò indica il riconoscimento di una sovranità diversa da quella di Dio.

Inoltre, mentre Hizb ul-Tahrir rifiuta qualunque tipo di azione violenta che non sia il jihād difensivo, anche nel caso in cui i propri membri vengano arrestati, condannati, torturati e uccisi³¹⁴, Omar Bakri Muhammad ritiene lecito almeno un tipo di jihād offensivo e permette al fedele che vede infranto il patto di sicurezza stretto implicitamente con il Paese che lo ospita di svolgere azioni violente nei confronti degli abitanti di quello Stato e dei loro beni. Inoltre, se la situazione di privazione di libertà e repressione nei confronti dei musulmani diventa generale, qualunque musulmano, anche se non vi ha mai risieduto, è legittimato ad usare la violenza all'interno dei confini del Paese.

Infine, come già menzionato nel capitolo precedente, uno dei motivi dello scontro tra Hizb ul-Tahrir e Bakri Muhammad, che portò anche alla nascita di al-Muhajiroun, consistette nel fatto che, mentre il primo puntasse a raggiungere il supporto necessario ed istituire quindi il Califfato in un paese già a maggioranza musulmana, quale il Pakistan ad esempio, il secondo, forse anche a causa della mancanza di repressione, all'epoca, da parte del governo britannico e della relativa facilità di propaganda all'interno della società, riteneva che qualunque Stato potesse essere io luogo adatto per fondare un Califfato.

³¹³ Vedi la presentazione che Hizb ul-Tahrir fa di sé sul proprio sito <http://www.hizb-ut-tahrir.org/index.php/EN/def>

³¹⁴ Ibidem.

In conclusione, alla luce di quanto esposto finora, si può affermare che, mentre i salafiti quietisti si dedicano il più possibile alla ligia applicazione della shari'a in qualunque ambito della propria vita, spesso ignorando o isolandosi dalla società in cui si trovano se essa non rispecchia a sufficienza i loro valori e i jihadisti ritengono la lotta armata contro l'Occidente il punto fondamentale della propria vita e il più alto dovere di qualunque vero musulmano, l'ideologia di Omar Bakri Muhammad e di al-Muhajiroun è invece votata e rivolta all'istituzione di un Califfato, che fungerà poi da punto di partenza per la conquista di tutto il mondo. Questo Califfato renderà nuovamente visibile al mondo la superiorità dei musulmani in ogni ambito e permetterà loro nuovamente di vivere seguendo tutti i dettami della rivelazione profetica, portandoli infine a compiere il massimo dovere che Dio ha loro assegnato, cioè il riconoscimento da parte di ogni essere umano della Sua onnipotenza.

Di conseguenza è necessario riconoscere che Omar Bakri Muhammad e i suoi seguaci non siano propriamente jihadisti, né salafiti, né tantomeno interessati all'attivismo politico come i membri di Hizb ul-Tahrir, ma seguano piuttosto una propria via, che sicuramente ha preso spunto e si è più volte intersecata con le altre tre, sia grazie ai contatti personali e ideologici che Bakri Muhammad ha avuto con loro esponenti, sia a causa della relativa somiglianza delle loro rivendicazioni e opinioni sulla situazione attuale dei musulmani. Questo tipo di pensiero, che Brachman definisce "Califatista"³⁴⁵, insieme ai suoi particolari metodi di propaganda, è ciò che ha reso al-Muhajiroun così noto tra le fasce più estremiste della popolazione musulmana in Gran Bretagna e all'estero, contribuendo così a renderlo, per molti giovani musulmani disillusi, il primo passo sulla via del jihadismo globale.

³⁴⁵ Brachman. *Global Jihadism*, p. 171.

Conclusione

Come ampiamente dimostrato durante questa trattazione, al-Muhajiroun è stato un fattore importante nell'avvicinamento dei giovani musulmani inglesi, convertiti o meno, all'estremismo prima e al terrorismo poi, fornendo loro un'ideologia in cui credere, un leader carismatico a cui rivolgersi ed infine il materiale e i legami necessari a continuare il loro percorso arruolandosi in qualche gruppo jihadista più noto e più potente in giro per il mondo; lo dimostra bene l'elevato numero di attacchi terroristici, ben ventiquattro in tutto, in cui sono stati coinvolti membri o ex-membri del gruppo, nonché il fatto che tramite al-Muhajiroun centinaia di europei si siano recati in zone di guerra in Medio Oriente.

Che tutto ciò sia avvenuto praticamente sotto il naso delle autorità e mentre il gruppo teneva un profilo pubblico di altissimo livello, tra manifestazioni, conferenze e campagne di propaganda rivolte a creare il maggior scandalo possibile, ha quasi dell'incredibile ed è dovuto alla capacità di Omar Bakri Muhammad e Anjem Choudary di svolgere tutte le proprie attività senza scavalcare i limiti posti dalle leggi o semplicemente sfruttando i cavilli legali che

risultavano loro più vantaggiosi, quali la possibilità di evitare la proscrizione ricreando il proprio gruppo sotto un nome diverso. Il fatto che il tanto auspicato arresto di Choudary sia avvenuto non in seguito ad un miglioramento dell'ordinamento dal punto di vista legale ma ad una mossa troppo azzardata di Choudary stesso, cioè il sostegno a Daesh, è l'ennesimo segno del fallimento delle autorità britanniche nella lotta contro questo estremismo opportunistico.

Sono infatti l'opportunismo e lo sfruttamento di qualunque mezzo disponibile per veicolare il proprio messaggio, oltre alla capacità di cambiare drasticamente per rimanere all'interno della zona grigia ai margini della legge, due degli elementi che distinguono chiaramente al-Muhajiroun: del resto, anche grazie al contesto europeo ed occidentale in cui il gruppo è nato e si è sviluppato, non è stato certo difficile trovare media pronti a cogliere qualunque provocazione proveniente da un gruppo estremista islamico, per quanto improbabile, per sbattere il mostro in prima pagina e aumentare gli ascolti o le vendite. Dal canto suo, al-Muhajiroun era ben conscio di questa dinamica e se n'è spesso servito a proprio vantaggio, per diffondere al massimo il proprio messaggio, ben sapendo che ciò avrebbe causato forti polemiche contro il gruppo, ma avrebbe contemporaneamente spinto un certo numero di persone disilluse e marginalizzate dalla società ad avvicinarsi alla loro ideologia.

Dal punto di vista di uno Stato democratico, inoltre, fermare un gruppo del genere è estremamente complesso, poiché ciò comporterebbe la scelta tra tre opzioni, tutte egualmente pericolose e potenzialmente fallimentari: cioè l'ignorare completamente il gruppo, i suoi membri e le sue attività, evitando quindi i rischi legati a qualunque tipo di intervento ma lasciando di conseguenza che il gruppo persegua i suoi obiettivi senza troppi problemi, oppure l'arresto, la detenzione e la repressione dei suoi membri al di fuori delle norme di legge ed infine la formulazione o la modifica di leggi che rendano reati a tutti gli effetti le loro azioni. Tuttavia tutte queste scelte possono rivelarsi disastrose per uno Stato di diritto, poiché la prima evita completamente il confronto con il problema posto

dal gruppo finché esso non ha raggiunto i suoi obiettivi, diventando quindi molto forte ed estremamente organizzato, la seconda scelta causa un'evidentissima limitazione delle libertà personali dell'individuo, mentre la terza crea strumenti legali che, se non calibrati alla perfezione, possono ritorcersi contro parti molto ampie della popolazione o scatenare enormi polemiche all'interno della società civile, soprattutto se il gruppo è piccolo e percepito dall'opinione pubblica come poco o per nulla pericoloso; se inoltre, come appunto nel caso di al-Muhajiroun, il gruppo fa della repressione da parte dello Stato contro il proprio gruppo etnico, sociale o religioso uno dei punti fondamentali della propria ideologia, un comportamento del genere da parte delle autorità non può che inasprire la radicalizzazione dei suoi membri e probabilmente spingere ancora più persone ad avvicinarsi.

In sintesi, qualunque azione lo Stato decida di intraprendere contro un gruppo del genere, essa probabilmente si rivelerà in qualche modo problematica e di difficile attuazione, ma del resto è evidente che qualcosa deve essere pur fatto se lo Stato vuole continuare ad esistere così com'è, soprattutto se l'ideologia di cui questo gruppo si ammanta prevede un diverso ordine sociale o l'uso più o meno indiscriminato della violenza. Il caso di al-Muhajiroun è quindi nella mia opinione un buon esempio di cosa un gruppo estremista di qualsivoglia fede politica o religiosa che voglia evitare di muoversi in incognito o sotto copertura può diventare e agire in un contesto democratico che gli lasci sufficienti spazi di manovra, e le misure prese per contrastarlo da parte del governo del Regno Unito possono essere analizzate per determinare cosa sia meglio fare o evitare in casi simili. La mia speranza è quindi che questa tesi, pur non prospettando soluzioni facili o di sicuro successo, possa aiutare a proseguire l'approfondimento di questo tema e a formularne in futuro.

Bibliografia

Abbas, Tahir. *Islamic Political Radicalism: A European Perspective*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 2011.

as-Salafi, Abu Ameenah Abdur Rahman, and AbdulHaq al-Ashanti. *A Critical Study of the Multiple Identities and Disguises of 'al-Muhajiroun': Exposing the Antics of the Cult Followers of Omar Bakri Muhammad Fustuq*. London: Jamiah Media, 2009

Bearman, P. J., et al. *Encyclopédie de l'Islam*, vol. XI. Nouvelle éd. Leiden: E. J. Brill, 2005.

Bosworth, P. J., et al. *Encyclopédie de l'Islam*, vol. VIII. Nouvelle éd. Leiden: E. J. Brill, 1995.

Brachman, Jarret M. *Global Jihadism: Theory and Practice*. London & New York: Routledge, 2008. Kindle edition.

Campanini, Massimo. *Storia del Medio Oriente: 1798-2005*. Bologna: Il Mulino, 2006.

Clutterbuck, Lindsay, and Richard Warnes. *Exploring Patterns of Behaviour in Violent Jihadist Terrorists: An analysis of six significant terrorist conspiracies in the UK*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2011. PDF e-book.
https://www.rand.org/pubs/technical_reports/TR923.html

Khan, Sara. *The Battle for British Islam: Reclaiming Muslim Identity from Extremism*. London: Saqi Books, 2016.

Malik, Jamal. *Muslims in Europe: from the margin to the centre*. Münster : Lit Verlag, 2004.

Marranci, Gabriele. *Faith, Ideology and Fear: Muslim identities within and beyond prisons*. London: Continuum International Publishing Group, 2009.

Meijer, Roel. *Global Salafism: Islam's New Religious Movement*. Oxford: Oxford University Press, 2013.

Muhammad, Omar Bakri. *Jihad: the method for Khilafah?*. S. L.: mna publications. PDF e-book

Muhammad, Omar Bakri. *The Islamic Verdict on Sharing Power with Kufr Regimes*. Al-Muhajiroun Publications. PDF e-book.

Muhammad, Omar Bakri. *The World is Divided into Two Camps...: Daar ul-Kufr and Daar ul-Islaam*. London: Ad-Da'wah Publications, 2004. PDF e-book.

Nawaz, Maajid. *Radical: my journey from Islamist extremism to a democratic awakening*. London: WH Allen, 2013.

Nielsen, Jørgen S., and Lisbet Christoffersen. *Shari'a as discourse: legal traditions and the encounter with Europe*. London & New York: Routledge. 2010.

Pantucci, Raffaello. *'We love death as you love life': Britain's suburban terrorists*. London: Hurst, 2015. Kindle edition.

Raymond, Catherine Zara. *Al Muhajiroun and Islam4UK: The group behind the ban*. International Centre for the Study of Radicalisation and Political Violence (ICSR), 2010. <http://icsr.info/wp-content/uploads/2012/10/1276697989CatherineZaraRaymondICSRPaper.pdf>

Rougier, Bernard. *Qu'est-ce que le salafisme?*. Presses Universitaires de France, Paris, 2008. Kindle edition

Springer, Devin R., and James L. Regent. *Islamic Radicalism and Global Jihad*. Washington: Georgetown University Press, 2009. Kindle edition.

Whine, Michael. *Al-Muhajiroun: The portal for Britain's suicide terrorists*. International Institute for Counter Terrorism, 2003. <https://www.ict.org.il/UserFiles/Al-Muhajiroun-21-05-2003.pdf>

Wictorowicz, Quintan. "Anatomy of the Salafi Movement". *Studies in Conflict & Terrorism* 29, (2006): 207-39.

Zee, Machteld. *Choosing Sharia: Multiculturalism, Islamic fundamentalism and sharia councils*. The Hague: Eleven International Publishing, 2016.

Sitografia

Video e documentari

“An Islamic Response to 'Muslim Street Patrols'”. Youtube video. Posted by “Ebrahim College”. January 18, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=fpDJTBBwrKM>

“Beware of The Fake Salafis | Madkhalis | Sheikh Omar Bakri Muhammad (FA)”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. June 4, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=4CV8bqiL5do>

“BRITAIN FIRST LAUNCHES CHRISTIAN PATROLS!”. LiveLeak video. Posted by “BRITAINFIRSTVIDEOS”. February 1, 2014. https://www.liveleak.com/view?i=bed_1391240563

“Clarifying The Stance 1 | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=xibGKzc3JO0&t=250s>

“Clarifying The Stance 2 | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=IYYwL3g7LSA>

“Clash of Duties [1/3] Different Types of Obligations | Fiqh of Priority | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. September 13, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=2Ki6g3NcYx4>

“Clash of Duties [2/3] The Vital Issues | Fiqh of Priority | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. September 13, 2014. https://www.youtube.com/watch?v=pm_HpWntWVM

“Distinguish Your Naar [1] Keep Away From Shirk & It's People | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. January 9, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=cAYXQerjpbY>

“Is Makkah Dar ul Kufr? | Kufr of Saudi Arabia | Khilafah | Sheikh Omar Bakri Muhammad”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. January 4, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=O-ZZuhQqOUo>

Leech, Robb. *My Brother the Islamist*, directed by Robb Leech. London: Grace Productions for BBC, 2011.

Leech, Robb. *My Brother the Terrorist*, directed by Robb Leech. London: Grace Productions for BBC, 2014.

“London's Holy Turf War”. Youtube video. Posted by “VICE News”. April 22, 2014. <https://www.youtube.com/watch?v=y1tEpjmFH9g>

“London's 'Muslim Patrol' aims to impose Sharia law in East London”. Youtube video. Posted by “CNN”. February 1, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=rCsG-u2GtZE&hl=fr&gl=FR>

“'Muslim Patrol' Sharia vigilantes condemned by Muslim Council of Britain”. Youtube video. Posted by “Thruthloader”. January 17, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=61Ger9Vi-fc>

Ronson, Jon. *The Tottenham Ayatollah*, directed by Saul Dibb. London: RDF Media, 1997. <https://vimeo.com/220494752>

“Shia Rafidah are Mushriks | Sheikh Omar Bakri Muhammad | Shia | Rafidah | Hizbullah”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. November 28, 2013. <https://www.youtube.com/watch?v=tjpXYObItJE>

“The Evil Scholars | Corrupted | Sheikh Omar Bakri Muhammad (FakkAllaahu Asra)”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. May 5, 2015. <https://www.youtube.com/watch?v=q3BsRwjZbE>

“The Jihadist Next Door - documentary about one London Bridge attacker”. Youtube video. Posted by “Middle East Explained”. June 5, 2017. <https://www.youtube.com/watch?v=Y87bbdMY-wI>

“The True Believer by Sheikh Omar Bakri Muhammad (hf)”. Youtube video. Posted by “OmarBakrionline”. November 28, 2013. https://www.youtube.com/watch?v=z9TQNT4R_aU&t=52s

Articoli e reportage

Abedin, Mahan. “Al-Muhajiroun in the UK: An Interview with Sheikh Omar Bakri Mohammed”. *Spotlight on Terror*, 2 (5), 2005. The Jamestown Foundation <https://jamestown.org/interview/al-muhajiroun-in-the-uk-an-interview-with-sheikh-omar-bakri-mohammed/>

Anthony, Andrew. “Anjem Choudary: the British extremist who backs the caliphate”. *The Guardian*, last modified September 7, 2014.

<https://www.theguardian.com/world/2014/sep/07/anjem-choudary-islamic-state-isis>

Assyrian International News Agency. “Islamists Down Under”. Last modified April 24, 2006. <http://www.aina.org/news/20060424105053.htm>

Attewill, Fred. “Muslims Against Crusades and English Defence League clash during 9/11 silence”. *Metro*, last modified September 11, 2011. <http://metro.co.uk/2011/09/11/muslims-against-crusades-and-english-defence-league-square-up-at-911-ceremony-145461/>

BBC News. “Al-Rahma Islamic Centre destroyed in 'hate crime' fire”. Last modified June 5, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-22785074>

BBC News. “BBC 'Terrorist' documentary gets sequel”. Last modified September 5, 2013. <http://www.bbc.com/news/entertainment-arts-23969422>

BBC News. “Jail for 'suicide vest' student”. Last modified July 2009, 17. http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/8155978.stm

BBC News. “Lee Rigby murder: Adebolajo and Adebowale jailed”. Last modified February 16, 2014. <http://www.bbc.com/news/uk-26357007>

BBC News. “London attack: What we know so far”. Last modified June 12, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-40147164>

BBC News. “Ministers ban suspected aliases of banned extremist group”. Last modified June 26, 2014. <http://www.bbc.com/news/uk-politics-28049374>

BBC News. “New group replaces al-Muhajiroun”. Last modified November 18, 2015. http://news.bbc.co.uk/2/hi/uk_news/4449714.stm

BBC News. “Radical cleric Anjem Choudary guilty of inviting IS support”. Last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37098751>

BBC News. “Radical preacher Anjem Choudary jailed for five years”. Last modified September 6, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37284199>

BBC News. “Royal wedding: Muslim group's Abbey protest blocked”. Last modified April 19, 2011. <http://www.bbc.com/news/uk-13125846>

BBC News. "Two guilty of Lee Rigby murder". Last modified December 19, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-25450555>

BBC News. "Woolwich attack: Lee Rigby named as victim". Last modified May 23, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22644857>

BBC News. "Woolwich attack: MI5 'offered job to suspect'". Last modified May 25, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22664468>

BBC News. "Woolwich machete attack leaves man dead". Last modified May 23, 2013. <http://www.bbc.com/news/uk-22630303>

BBC News. Man guilty of burning poppies at Armistice Day protest. Last modified March 7, 2011. <http://www.bbc.com/news/uk-england-london-12664346>

Blomfield, Adrian. "Omar Bakri Mohammed captured in Lebanon". *The Telegraph*, last modified November 14, 2010. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/8132631/Omar-Bakri-Mohammed-captured-in-Lebanon.html>

Booth, Robert. "Islamist Al-Muhajiroun relaunch ends in chaos over segregation attempt". *The Guardian*, last modified June 18, 2009. <https://www.theguardian.com/uk/2009/jun/18/islamist-al-muhajiroun-meeting-chaos>

Bowcott, Owen. "Radicals meet at north London mosque to mark 'towering day'". *The Guardian*, last modified September 12, 2002. <https://www.theguardian.com/uk/2002/sep/12/september11.usa2>

Brady, Tara. "My brother the terrorist: Filmmaker attempts to understand why stepbrother went from middle-class white boy to Muslim convert and convicted terrorist". *The Daily Mail*, last modified April 27, 2014. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2614285/My-brother-terrorist-Filmmaker-attempts-understand-stepbrother-went-middle-class-white-boy-Muslim-convert-convicted-terrorist.html>

Brandon, James. "Hizb-ut-Tahrir's Growing Appeal in the Arab World". *Terrorism Monitor*, 4(24), 2006. The Jamestown Foundation. <https://jamestown.org/program/hizb-ut-tahrirs-growing-appeal-in-the-arab-world/#.Vu3sGGfmrug>

Bright, Martin, and Fareena Alam. "Making of a martyr". *The Guardian*, last modified May 4, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/may/04/terrorism.religion>

Brockes, Emma. “British man named as bomber who killed 10”. *The Guardian*, last modified December 28, 2000.

<https://www.theguardian.com/uk/2000/dec/28/india.kashmir>

Butt, Riazat, and Steven Morris. “Brown condemns 'abhorrent' Islamist Wootton Bassett protest plan”. *The Guardian*, last modified January 4, 2010.

<https://www.theguardian.com/world/2010/jan/04/wootton-bassett-islam4uk-parade-troops>

Butt, Riazat. “Brown condemns 'abhorrent' Islamist Wootton Bassett protest plan”. *The Guardian*, last modified January 5, 2010.

<https://www.theguardian.com/world/2010/jan/05/brown-condemns-islamist-march-plan>

Camber, Rebecca. “Muslim fanatics plot to hijack Royal Wedding by burning effigies of Kate and William along route of the procession”. *The Daily Mail*, last modified April 20, 2011. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1378527/Royal-Wedding-Muslim-fanatics-plot-burn-effigies-Kate-Middleton-Prince-William.html>

Casciani, Dominic. “How Anjem Choudary's mouth was finally shut”. *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/magazine-36979892>

Casciani, Dominic. “London attacker: Khuram Butt showed his extremist colours”. *BBC News*, last modified June 5, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40167432>

Casciani, Dominic. “Who is Siddhartha Dhar?”. *BBC News*, last modified January 4, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-35225636>

Churchill, David. “Anjem Choudary: Muslim vigilantes who terrorised non-believers ‘deserve pat on back’”. *The Evening Standard*, last modified December 9, 2013.

<https://www.standard.co.uk/news/crime/anjem-choudary-muslim-vigilantes-who-terrorised-non-believers-deserve-pat-on-back-8992944.html>

Cobain, Ian, and Nick Fielding. “Banned Islamists spawn front organisations”. *The Guardian*, last modified July 22, 2006.

<https://www.theguardian.com/uk/2006/jul/22/terrorism.world>

Cobain, Ian, and Richard Norton-Taylor. “The phone call that asked: how do you make a bomb?”. *The Guardian*, last modified May 1, 2007.

<https://www.theguardian.com/uk/2007/may/01/terrorism.politics1>

Cohen, David. “Islamic radicals make mockery of hate laws”. *The Evening Standard*, last modified November 10, 2008. <https://www.standard.co.uk/news/islamic-radicals-make-mockery-of-hate-laws-6889120.html>

Cowell, Alan. "THREATS AND RESPONSES: BRITAIN; At a Mosque in London, bin Laden Is Hailed as a Hero". *New York Times*, last modified September 13, 2002. <http://www.nytimes.com/2002/09/13/world/threats-responses-britain-mosque-london-bin-laden-hailed-hero.html>

Cruickshank, Paul, and Nic Robertson. "London ringleader Khuram Butt was intensely investigated". *CNN*, last modified June 6, 2017. <http://edition.cnn.com/2017/06/06/europe/london-attacker-khuram-butt/index.html>

Curtis, Joe. "WALTHAM FOREST: Extremists march through borough". *East London & West Wessex Guardian*, last modified July 30, 2011. http://www.guardian-series.co.uk/news/9169593.WALTHAM_FOREST_Muslim_extremist_march_ends_without_incident/

Davenport, Justin, and Conor Sheils. "Fire at London Islamic school: four teenagers arrested as police step up security". *The Evening Standard*, last modified June 10, 2013. <https://www.standard.co.uk/news/london/fire-at-london-islamic-school-four-teenagers-arrested-as-police-step-up-security-8651586.html>

Dodd, Vikram, and Alan Travis. "Anti-extremism drive puts British values at risk, says police chief". *The Guardian*, last modified October 19, 2015. <https://www.theguardian.com/uk-news/2015/oct/19/government-extremism-crackdown-hurt-uk-values-peter-fahy-manchester>

Dodd, Vikram, and Jamie Grierson. "Revealed: how Anjem Choudary influenced at least 100 British jihadis". *The Guardian*, last modified August 16, 2016. <https://www.theguardian.com/uk-news/2016/aug/16/revealed-how-anjem-choudary-inspired-at-least-100-british-jihadis>

Dodd, Vikram, Ewen MacAskill and Aisha Gani. "Abu Rumaysah's associates divided over whether he is Isis man in mask". *The Guardian*, last modified January 5, 2016. <https://www.theguardian.com/world/2016/jan/05/is-abu-rumaysah-the-masked-isis-man>

Dodd, Vikram. "Anjem Choudary jailed for five-and-a-half years for urging support of Isis". *The Guardian*, last modified September 6, 2016. <https://www.theguardian.com/uk-news/2016/sep/06/anjem-choudary-jailed-for-five-years-and-six-months-for-urging-support-of-isis>

Dodd, Vikram. "Anjem Choudary was given platform 'by the media, not Muslims'". *The Guardian*, last modified August 17, 2016. <https://www.theguardian.com/world/2016/aug/17/anjem-choudary-was-given-platform-by-the-media-not-muslims>

Dodd, Vikram. “Anjem Choudary: a hate preacher who spread terror in UK and Europe”. *The Guardian*, last modified August 16, 2016. <https://www.theguardian.com/uk-news/2016/aug/16/anjem-choudary-hate-preacher-spread-terror-uk-europe>

Dodd, Vikram. “Four men given life sentences for plotting 'Lee Rigby-style' terrorist attack”. *The Guardian*, last modified August 3, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/aug/03/four-men-given-life-sentences-for-plotting-lee-rigby-style-terrorist-attack>

Dodd, Vikram. “London Bridge: more arrests as police tell how terrorists wanted to use truck”. *The Guardian*, last modified June 10, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/jun/10/worse-terror-attack-on-london-bridge-foiled-by-chance-police-say>

Dodd, Vikram. “Terrorists discussed using 'remote-controlled toy car to carry bomb’”. *The Guardian*, last modified April 15, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/apr/15/men-remote-control-toy-car-bomb>

Dodd, Vikram. “UK terror raids: two more held following Anjem Choudary arrest”. *The Guardian*, last modified September 26, 2014. <https://www.theguardian.com/uk-news/2014/sep/26/uk-terror-raids-two-arrested-anjem-choudary>

Dodd, Vikram. “Man killed in deadly terror attack in London street”. *The Guardian*, last modified May 22, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/22/police-respond-serious-incident-woolwich>

Duguid, Hannah. “We want to change the world”. *The Guardian*, last modified June 3, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/jun/30/gender.uk>

Eleftheriou-Smith, Loulla-Mae. “Radical Islamist group al-Muhajiroun linked to half of British terror attacks in past 20 years”. *The Independent*, last modified March 23, 2015. <http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/radical-islamist-group-al-muhajiroun-linked-to-half-of-british-terror-attacks-in-past-20-years-10128492.html>

Elgot, Jessica. “'Christian Patrols' Warning In East London Investigated By Police”. *The Huffington Post*, last modified February 5, 2014. http://www.huffingtonpost.co.uk/2014/02/05/christian-patrols-tower-h_n_4729611.html

Ensor, Josie, and Raf Sanchez. “Islamic State leaks reveal banned cleric Omar Bakri recruited British jihadists”. *The Telegraph*, last modified March 10, 2016. <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/12190513/Islamic-State-leaks-reveals-banned-cleric-Omar-Bakri-recruited-British-jihadists.html>

Gadher, Dipesh (20 gennaio 2013). "Sharia patrols snatch drinks from passers by". *The Times*, last modified January 20, 2013.
<https://www.thetimes.co.uk/article/sharia-patrols-snatch-drinks-from-passers-by-n7mk6nctlpm>

Gammell, Caroline. "Muslims Against Crusades earn notoriety in less than a year". *The Telegraph*, last modified April 21, 2011.
<http://www.telegraph.co.uk/news/8461436/Muslims-Against-Crusades-earn-notoriety-in-less-than-a-year.html>

Gardham, Duncan. "Andrew Ibrahim: How a public schoolboy became a terrorist". *The Telegraph*, last modified July 18, 2009.
<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/5850765/Andrew-Ibrahim-How-a-public-schoolboy-became-a-terrorist.html>

Garton Ash, Timothy. "Media-savvy designer Islamists must not distract us from the real danger". *The Guardian*, last modified January 13, 2010.
<https://www.theguardian.com/commentisfree/libertycentral/2010/jan/13/islam4uk-ban-freedom-of-speech>

Gatehouse, Gabriel. "Woolwich suspect Michael Adebolajo's Kenya links". *BBC News*, last modified May 29, 2013. <http://www.bbc.com/news/world-africa-22704222>

Ghosh, Palash. "Muslim Patrols: Urban Britain's Newest Street Gang?". *The International Business Times*, last modified June 2, 2013.
<http://www.ibtimes.com/muslim-patrols-urban-britains-newest-street-gang-1066472>

Gillan, Audrey, and Vikram Dodd. "Islamists step up campaign to stop Muslims voting". *The Guardian*, last modified April 22, 2005.
<https://www.theguardian.com/politics/2005/apr/22/uk.election20052>

Gilligan, Andrew. "The truth about the 'wave of attacks on Muslims' after Woolwich murder". *The Telegraph*, last modified June 1, 2013.
<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10093568/The-truth-about-the-wave-of-attacks-on-Muslims-after-Woolwich-murder.html>

Gover, Dominic. "Ban on 'Muslim Patrols' by Anjem Choudary's East London Disciples". *The International Business Times*, last modified February 14, 2014.
<http://www.ibtimes.co.uk/ban-muslim-patrols-by-anjem-choudarys-east-london-disciples-1436513>

Grierson, Jamie, and Shiv Malik. "Preacher Anjem Choudary charged with encouraging support for Islamic State". *The Guardian*, last modified June 5, 2015.

<https://www.theguardian.com/uk-news/2015/aug/05/cleric-anjem-choudary-charged-with-encouraging-support-for-islamic-state>

Grierson, Jamie. "Anjem Choudary case raises questions about terror laws, says watchdog". *The Guardian*, last modified August 17, 2016.

<https://www.theguardian.com/uk-news/2016/aug/17/anjem-choudary-case-raises-questions-terror-laws-watchdog>

Gye, Hugo. "'Muslim Patrol' jailed for harassing couple holding hands and men drinking in a bid to enforce Sharia law in East London". *The Daily Mail*, last modified December 6, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2519519/Muslim-Patrol-jailed-harassing-couple-holding-hands-men-drinking-bid-enforce-Sharia-law-East-London.html>

Halliday, Josh. "Islamist cleric allowed to preach in London while on bail". *The Guardian*, last modified November 21, 2014.

<https://www.theguardian.com/politics/2014/nov/21/islamist-cleric-allowed-to-preach-london-bail-anjem-choudary>

Halpin, Tony. "Two people arrested over 'Muslim vigilante' attacks". *The Times*, last modified January 25, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/two-people-arrested-over-muslim-vigilante-attacks-f7qj5z3n9cd>

Jamieson, Sophie. "British son of notorious hate preacher reportedly killed in Syria". *The Telegraph*, last modified October 30, 2015.

<http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/11965059/British-son-of-notorious-hate-preacher-reportedly-killed-in-Syria.html>

Jeory, Ted. "Judge BANS Muslim Patrol vigilantes from promoting SHARIA LAW in Britain". *The Daily Express*, last modified February 14, 2014.

<http://www.express.co.uk/news/uk/459782/Muslim-Patrol-handed-Asbos-banning-Sharia-Law-promotion-or-meeting-Anjem-Choudary>

Johnson, Alan. "Ban decision was not taken lightly". *The Guardian*, last modified January 10, 2010. <https://www.theguardian.com/uk/2010/jan/19/islam4uk-ban-home-secretary-afghanistan>

Johnston, Ian, and Sophie Robehmed. "Gateway to terror: British Islamic preacher Anjem Choudary 'sent hundreds to join al-Qa'ida in Syria'". *The Independent*, last modified November 25, 2013.

<http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/gateway-to-terror-british-islamic-preacher-anjem-choudary-sent-hundreds-to-join-al-qa-ida-in-syria-8960883.html>

Jones, Sam. “Muslim patrol’: police release picture of victim”. *The Guardian*, last modified January 24, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/24/muslim-patrol-police-picture-victim>

Jones, Sam. “Muslim vigilantes jailed for 'sharia law' attacks in London”. *The Guardian*, last modified December 6, 2013. <https://www.theguardian.com/uk-news/2013/dec/06/muslim-vigilantes-jailed-sharia-law-attacks-london>

Kelly, Jane. “I feel like a stranger where I live”. *The Telegraph*, last modified January 29, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/immigration/9831912/I-feel-like-a-stranger-where-I-live.html>

Khomami, Nadia. “Slough man jailed for spreading Isis propaganda”. *The Guardian*, last modified September 21, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/sep/21/slough-man-taha-hussain-jailed-for-spreading-isis-propaganda>

Laville, Sandra, Peter Walker and Vikram Dodd. “Woolwich attack suspect identified as Michael Adebolajo”. *The Guardian*, last modified May 23, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/23/woolwich-attack-suspect-michael-adebolajo>

Leech, Robb. “Anjem Choudary has left a trail of broken families and lost youth”. *The Guardian*, last modified August 17, 2016. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2016/aug/17/anjem-choudary-has-left-a-trail-of-broken-families-and-lost-youth>

Lewis, Paul. “Banned group tried to rent hall near suspects' homes”. *The Guardian*, last modified August 16, 2006. <https://www.theguardian.com/uk/2006/aug/16/topstories3.terrorism>

Malik, Nesrine. “Al-Muhajiroun: dangerous amateurs”. *The Guardian*, last modified June 18, 2009. <https://www.theguardian.com/commentisfree/belief/2009/jun/18/al-muhajiroun-islamist-relaunch>

Malik, Shiv, and Ben Quinn. “Grimsby mosque targeted with petrol bombs”. *The Guardian*, last modified May 27, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/27/grimsby-mosque-petrol-bombs>

McGreal, Chris, and Jeevan Vasagar. “Mystery of the last hours of failed suicide bomber found dead in sea”. *The Guardian*, last modified May 20, 2003. <https://www.theguardian.com/world/2003/may/20/israel>

Meleagrou-Hitchens, Alexander. "Islam4UK Ban – Why So Late?". *Standpoint*, last modified January 13, 2010. <http://www.standpointmag.co.uk/node/2617>

Mendick, Robert, and Robert Verkaik. "Hate cleric Omar Bakri Muhammad preaches killing of women and children on Facebook". *The Telegraph*, last modified November 29, 2014. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/11262996/Hate-cleric-Omar-Bakri-Muhammad-preaches-killing-of-women-and-children-on-Facebook.html>

Mendick, Robert, and Robert Watts. "Woolwich attack: Calls for Anjem Choudary to be placed under a new terror control order". *The Telegraph*, last modified May 26, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10080832/Woolwich-attack-Calls-for-Anjem-Choudary-to-be-placed-under-a-new-terror-control-order.html>

Mendick, Robert. "Islamic State files leak: Isil's recruiter, banned cleric Omar Bakri who blamed 7/7 on the public". *The Telegraph*, last modified March 10, 2016. <http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/islamic-state/12190531/Islamic-State-files-leak-Isils-recruiter-banned-cleric-Omar-Bakri-who-blamed-77-on-the-public.html>

Metropolitan Police. "Two men have been charged with inviting support for a proscribed terrorist organisation". Last modified August 5, 2015. <https://web.archive.org/web/20151017033232/http://news.met.police.uk/news/two-men-have-been-charged-with-inviting-support-for-a-proscribed-terrorist-organisation-124791>

Morgan, Glennisha. "Muslim 'Patrol' Harass East London Man They Believe To Be Gay". *The Huffington Post*, last modified January 22, 2013. https://www.huffingtonpost.com/2013/01/22/muslim-patrol-anti-gay-harassment-east-london- n_2527111.html

Morris, Steven. "Bristol man guilty of suicide bomb plot on shopping centre". *The Guardian*, last modified July 17, 2009. <https://www.theguardian.com/uk/2009/jul/17/isa-ibrahim-bristol-bomb-guilty>

Morris, Steven. "Turned in by his community, the extremist who wanted to belong". *The Guardian*, last modified July 17, 2009. <https://www.theguardian.com/uk/2009/jul/17/isa-ibrahim-profile-muslim-community>

Nawaz, Maajid. "Muslim patrols are a sign of things to come". *The Times*, last modified January 30, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/muslim-patrols-are-a-sign-of-things-to-come-pwxf9xt25n6>

NBC News. “Salafist Muslim Group Forms ‘Sharia Police’ Patrol in Germany”. Last modified September 5, 2014. <https://www.nbcnews.com/news/world/salafist-muslim-group-forms-sharia-police-patrol-germany-n196421>

Norman, Zachary. “Convicted 'Muslim Patrol' attackers' views condemned”. *East London & West Wessex Guardian*, last modified November 19, 2013. http://www.guardian-series.co.uk/news/10819540.Convicted_Muslim_Patrol_attackers_views_conde_mned/

O’Neill, Sean, and Yaakov Lappin. “Extremist Islamist has returned via internet”. *The Times*, last modified October 21, 2005. <https://www.thetimes.co.uk/article/extremist-islamist-has-returned-via-internet-fqcq5vx5grp>

Orr, Deborah. “Is the Islam4UK ban a blow against democracy?”. *The Guardian*, last modified January 14, 2010. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2010/jan/14/deborah-orr-islam4uk>

Pantucci, Raffaello. “Anjem Choudary was a leader: his conviction will damage terror networks”. *The Guardian*, last modified August 17, 2016. <https://www.theguardian.com/commentisfree/2016/aug/17/anjem-choudary-conviction-terror-networks>

Pennink, Emily. “Lee Rigby murder: Royal Barnes pleads guilty to posting videos online glorifying the death”. *The Independent*, last modified February 12, 2014. <http://www.independent.co.uk/news/uk/crime/lee-rigby-murder-royal-barnes-pleads-guilty-to-posting-videos-online-glorifying-the-death-9124199.html>

Pettifor, Tom. “Muslim militants hurl abuse at military parade in Barking”. *The Mirror*, last modified June 16, 2010. <http://www.mirror.co.uk/news/uk-news/muslim-militants-hurl-abuse-at-military-229058>

Platt, Gareth. “Woolwich 'Beheading' Backlash: Essex Man 'Attacks Local Mosque With Grenade' in Braintree”. *International Business Times*, last modified May 23, 2013. <http://www.ibtimes.co.uk/woolwich-beheading-murder-mosque-braintree-gillingham-arson-470265>

Quinn, Ben. “'Muslim patrol' investigation leads to double arrest”. *The Guardian*, last modified January 22, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/22/muslim-patrol-london-police-arrests>

Quinn, Ben. “'Muslim Patrol' vigilante pleads guilty to assault and threats”. *The Guardian*, last modified October 18, 2013. <https://www.theguardian.com/uk-news/2013/oct/18/muslim-patrol-vigilante-guilty-assault>

Ramesh, Randeep. “My brother, the suicide bomber: why British men go to Syria”. *The Guardian*, last modified July 26, 2014. <https://www.theguardian.com/world/2014/jul/26/britons-in-syria-suicide-bomber-aid-worker-randeep-ramesh>

Robinson, Martin. “Hooded 'Muslim Patrol' vigilantes remove alcohol from drinkers and tell women to cover up as they stalk London suburb”. *The Daily Mail*, last modified January 17, 2013. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2263905/Muslim-patrol-Hooded-vigilantes-walking-streets-London-telling-women-cover-taking-alcohol-hands-revellers-behave-Islamic-way.html>

Sears, Neil. “Swilling beer, smoking dope and leering at porn, the other side of hate preacher 'Andy' Choudary”. *The Daily Mail*, last modified January 5, 2010. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1161909/Swilling-beer-smoking-dope-leering-porn-hate-preacher-Andy-Choudary.html>

Shaw, Danny. “London attacks: Italy's 'clear conscience' over Zaghba”. *BBC News*, last modified June 7, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40195212>

Shute, Joe. “London's East End: a melting pot simmers closer to the boil”. *The Telegraph*, last modified February 8, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/law-and-order/9858079/Londons-East-End-a-melting-pot-simmers-closer-to-the-boil.html>

SITE. "Amaq Reports London Attacks Carried Out by Fighters of the Islamic State". Last modified June 4, 2017. <https://news.siteintelgroup.com/Jihadist-News/amaq-reports-london-attacks-carried-out-by-fighters-of-the-islamic-state.html>

Slack, James, and Colin Fernandez. “The preacher of hate and his pal the terrorist: Pictured - how Abu Qatada is free to walk the streets with car bomb extremist”. *The Daily Mail*, last modified September 2, 2008. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1051586/The-preacher-hate-pal-terrorist-Pictured--Abu-Qatada-free-walk-streets-car-bomb-extremist.html>

Sparrow, Andrew. “Bakri banned from Britain as he loses his refugee status”. *The Telegraph*, last modified August 13, 2005. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/1496110/Bakri-banned-from-Britain-as-he-loses-his-refugee-status.html>

Taher, Abul, and Daniel Foggo. "Hate cleric leads jihad cash appeal". *The Times*, last modified March 15, 2009. <https://www.thetimes.co.uk/article/hate-cleric-leads-jihad-cash-appeal-jbfpj869s73>

Taher, Abul. "Call to arms". *The Guardian*, last modified May 16, 2000. <https://www.theguardian.com/education/2000/may/16/highereducation.theguardian1>

Taylor, Jerome. "Al Muhajiroun's return presents test for terror laws". *The Independent*, last modified June 16, 2009. <http://www.independent.co.uk/news/uk/home-news/al-muhajirouns-return-presents-test-for-terror-laws-1706922.html>

Taylor, Matthew and Haroon Siddique. "Woolwich murder: 200 Islamophobic incidents since Lee Rigby's killing". *The Guardian*, last modified May 28, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/may/28/woolwich-murder-200-islamophobic-incidences>

The Commentator. "'Muslim Patrols' harass man as 'dirty, bloody fag'". Last modified 21 January 2013. http://www.thecommentator.com/article/2505/_muslim_patrols_harass_man_as_dirty_bloody_fag#.UP7H86FFdTE

The Commentator. "'Muslim Patrol' vigilantes attempt to control London streets". Last modified 16 January 2013. http://www.thecommentator.com/article/2458/_muslim_patrol_vigilantes_attempt_to_control_london_streets

The Daily Express. "More arrests in Muslim gang probe". Last modified January 24, 2013. <https://www.express.co.uk/news/uk/372964/More-arrests-in-Muslim-gang-probe>

The Daily Express. "Two held in 'Islamic patrol' probe". Last modified January 22, 2013. <https://www.express.co.uk/news/uk/372584/Two-held-in-Islamic-patrol-probe>

The Daily Mail. "Dewsbury, Bradford and Tower Hamlets ... where Islamic extremists want to establish independent states with sharia law". Last modified July 6, 2011. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-2011433/Islamic-extremists-set-independent-states-UK-fall-Shariah-law.html>

The Daily Mail. "Exiled cleric Bakri rejoices over deaths of RAF servicemen". Last modified September 8, 2006. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-404589/Exiled-cleric-Bakri-rejoices-deaths-RAF-servicemen.html>

The Daily Mail. “Hate preacher Omar Bakri instructs followers to convert aliens to Islam”. Last modified January 3, 2009. <http://www.dailymail.co.uk/news/article-1104586/Hate-preacher-Omar-Bakri-instructs-followers-convert-aliens-Islam.html>

The Docklands & East London Advertiser. “Muslim group to march in Brick Lane against drinking and selling of alcohol”. Last modified December 10, 2013. <http://www.eastlondonadvertiser.co.uk/news/muslim-group-to-march-in-brick-lane-against-drinking-and-selling-of-alcohol-1-3094380>

The Guardian (14 novembre 2010). “Radical cleric Omar Bakri Mohammed arrested in Lebanon”. Last modified November 14, 2010. <https://www.theguardian.com/world/2010/nov/14/omar-bakri-mohammed-arrested-lebanon>

The Guardian. “Banned cleric barred from rescue ship”. Last modified July 21, 2006. <https://www.theguardian.com/world/2006/jul/21/syria.immigrationpolicy>

The Guardian. “Luton terror plot: four jailed over plan to bomb army centre”. Last modified April 18, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/apr/18/luton-terror-plot-four-jailed>

The Guardian. “‘Muslim patrol’ gang: police arrest three more after homophobic video”. Last modified January 24, 2013. <https://www.theguardian.com/uk/2013/jan/24/muslim-patrol-gang-arrests-homophobic-video>

The Guardian. “Radicalised teen who plotted to bomb Elton John show jailed for life”. Last modified July 3, 2017. <https://www.theguardian.com/uk-news/2017/jul/03/radicalised-teen-who-plotted-to-bomb-elton-john-show-jailed-for-life>

The Guardian. “Twitter and YouTube would not remove Anjem Choudary’s posts, court told”. Last modified August 16, 2016. <https://www.theguardian.com/media/2016/aug/16/twitter-youtube-anjem-choudary-social-media>

The Jamestown Foundation. “Londonistan”. *Terrorism Monitor*, 2(4), 2004. <https://jamestown.org/program/londonistan-2/>

The New Observer. “British Campaign Group Launches ‘Christian Patrols’ to Counteract ‘Muslim Patrols’ in East London”. Last modified February 1, 2014. <http://newobserveronline.com/british-campaign-group-launches-christian-patrols-to-counteract-muslim-patrols-in-east-london/>

The Telegraph. “Banned hate preacher Omar Bakri sympathises with Woolwich suspect”. Last modified May 24, 2013.
<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10079842/Banned-hate-preacher-Omar-Bakri-sympathises-with-Woolwich-suspect.html>

The Telegraph. “Muslim Patrol: thugs abuse man in second 'vigilante' video”. Last modified 22 January 2013.
<http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/crime/9818163/Muslim-Patrol-thugs-abuse-man-in-second-vigilante-video.html>

The Times. “Middle class boy who grew up to be a ruthless jihadist”. Last modified April 26, 2013. <https://www.thetimes.co.uk/article/middle-class-boy-who-grew-up-to-be-a-ruthless-jihadist-slzqjfbkrv3>

Townsend, Mark, and Toby Helm. “New anti-extremism laws planned in bid to revitalise Cameron's premiership”. *The Guardian*, last modified May 15, 2016.
<https://www.theguardian.com/politics/2016/may/14/queens-speech-clampdown-on-extremism>

Travis, Alan. “Islam4UK to be banned, says Alan Johnson”. *The Guardian*, last modified January 12, 2010.
<https://www.theguardian.com/politics/2010/jan/12/islam4uk-banned-alan-johnson-islamist>

Travis, Alan. “Muslims Against Crusades to be banned from midnight”. *The Guardian*, last modified November 10, 2011.
<https://www.theguardian.com/uk/2011/nov/10/muslims-against-crusades-banned>

U. S. Department of State. “State Department Terrorist Designations of El Shafee Elsheikh, Anjem Choudary, Sami Bouras, Shane Dominic Crawford, and Mark John Taylor”. Last modified March 30, 2017.
<https://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2017/03/269306.htm>

Vale, Paul. “Royal Barnes And Rebekah Dawson, British Muslim Converts, Jailed For 'Sick' Lee Rigby YouTube Videos”. *The Huffington Post*, last modified March 14, 2014. http://www.huffingtonpost.co.uk/2014/03/14/royal-barnes-youtube-lee-rigby_n_4965490.html

Vallance, Chris. “Anjem Choudary's links to Belgian extremist group”. *BBC News*, last modified August 16, 2016. <http://www.bbc.com/news/uk-37099622>

Versi, Miqdaad. “We’re still playing into the hands of Anjem Choudary”. *The Guardian*, last modified August 17, 2016.

<https://www.theguardian.com/commentisfree/2016/aug/17/playing-into-hands-of-anjem-choudary-counter-terror-strategy-extremism>

Watson, Richard. "Al-Muhajiroun". *BBC News*, last modified April 29, 2004. <http://news.bbc.co.uk/2/hi/programmes/newsnight/3670007.stm>

Watson, Richard. "Has al-Muhajiroun been underestimated?". *BBC News*, last modified June 27, 2017. <http://www.bbc.com/news/uk-40355491>

Wendling, Mike. "UK Islamic Group, Banned from Campus, Claims Misrepresentation". *CNS News*, last modified September 21, 2001. <https://web.archive.org/web/20011122202951/http://www.cnsnews.com/ViewPrint.asp?Page=%5CForeignBureaus%5Carchive%5C200109%5CFor20010921g.html>

Whine, Michael. "Will the ban on the Al Muhajiroun successor groups work?". *International Institute for Counter-Terrorism (ICT)*, last modified 8 August 2006. <https://www.ict.org.il/Article/954/Will%20the%20ban%20on%20the%20Al%20Muhajiroun%20successor%20groups%20work#gsc.tab=0>

Whitehead, Tom, David Barrett and Steven Swinford. "Woolwich attack: Suspect Michael 'Mujahid' Adebolajo led away in handcuffs at fanatic's trial". *The Telegraph*, last modified May 23, 2013. <http://www.telegraph.co.uk/news/uknews/terrorism-in-the-uk/10077471/Woolwich-attack-Suspect-Michael-Mujahid-Adebolajo-led-away-in-handcuffs-at-fanatics-trial.html>

سركيس، كلوديت. "العسكرية" تحكم على عمر بكري فستق بالسجن 3 سنوات". النهار، آخر

التحديث 1 تموز 2015. <https://tinyurl.com/y9z4erb4>

الجزيرة. "الشيخ عمر بكري ينفي علمه بوجود القاعدة بأوروبا". آخر التحديث 4 نيسان

2004. <https://tinyurl.com/y72t43hp>

دنيا الوطن. "مؤسس حركة المهاجرون" من لبنان: قاتل الجندي البريطاني كان "تلميذي" لكني
لم أعلمه القتل". آخر التحديث 24 أيار 2013.

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/content/print/397156.html>

ا. ب. ف. "حركة المهاجرون تتراجع عن تظاهرة". أيلاف، آخر التحديث 28 يوليو 2004.

<http://elaph.com/Web/Politics/2004/7/1765.htm?sectionarchive=Politics>

الشافعي، محمد. "إتجاه لتجميد حركة «المهاجرون» الأصولية في بريطانيا". الشرق الأوسط،
آخر التحديث 8 سبتمبر 2003.

<http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=8800&article=191708#.WnxujuOXI>

الشرق الأوسط. "حبس بريطاني 5 أعوام ونصفاً لدعمه تنظيم داعش". آخر التحديث 7 سبتمبر

2016. <https://tinyurl.com/yboj8fes>

الشرق الأوسط. "بعد إدانته بدعم «داعش».. حبس تشودري يورق بريطانيا". آخر التحديث

22 أغسطس 2016. <https://tinyurl.com/y92odx52>

الشرق الأوسط. "بريطانيا: تشودري سجيناً.. وأنصاره يعولون على «حسن سلوكه»". آخر

التحديث 7 سبتمبر 2016. <https://tinyurl.com/y75rwhp6>

. الشرق الأوسط. "موجز الحرب ضد الإرهاب". آخر التحديث 2 يناير 2016.

<https://tinyurl.com/yazslrfx>

القدس العربي. "البريطاني منقذ العملية الانتحارية في سجن حلب المركزي تدرب على يد

جهاديين شيشان". آخر التحديث 16 فبراير 2014. <https://tinyurl.com/y93lt4yk>

نواك، ريك وكارلا ادام. "اعتداءات لندن تثير التساؤلات حول التعامل مع الجماعات المتطرفة".

الشرق الأوسط، آخر التحديث 11 يونيو 2017. <https://tinyurl.com/yamvbdn9>

الشرق الأوسط. "صلوات منفي هجوم جسر لندن بهجمات "7-7". آخر التحديث 7 يونيو

2017. <https://tinyurl.com/y84j8l7k>